

أثر قابلية التقارير المالية للقراءة ومراحل دورة حياة
الشركة على أتعاب المراجعة
دراسة تطبيقية على الشركات غير المالية المقيدة
بالبورصة المصرية

د/ السيدة مختار عبد الغني طلخان

مدرس بقسم المحاسبة والمراجعة

كلية التجارة - جامعة الاسكندرية

ملخص البحث

يهدف البحث إلى دراسة واختبار أثر قابلية التقارير المالية للقراءة، وكذلك مراحل دورة حياة الشركة على أتعاب المراجعة السنوية لمراقب الحسابات. وذلك من خلال إجراء دراسة تطبيقية على عينة من الشركات غير المالية المقيدة بالبورصة المصرية، بلغت (78) شركة بقطاعات مختلفة، وإجمالي مشاهدات (229) مشاهدة، خلال الفترة من 2017-2019. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة سلبية معنوية بين قابلية التقارير المالية للقراءة وأتعاب المراجعة. كما توافر دليل عملي ببيئة الممارسة المهنية المصرية على وجود تأثير مختلف لمراحل دورة حياة الشركة على أتعاب المراجعة. حيث اتضح أن دخول الشركة مرحلة النمو يؤثر بشكل أكبر وإيجابي ومعنوي على أتعاب المراجعة، وذلك مقارنة بمرحلة التذبذب، أما باقي المراحل فلم يكن لها تأثير معنوي على أتعاب المراجعة. مما يشير إلى زيادة قدرة هذه المرحلة على تفسير التغيرات في أتعاب المراجعة مقارنة بغيرها من المراحل. وهذا يعني أن أتعاب المراجعة تختلف عبر مراحل دورة حياة الشركة.

وللتأكد من دقة وسلامة نتائج الدراسة، تم إجراء بعض التحليلات الإضافية باستخدام عدة مقاييس بديلة للقابلية للقراءة ومراحل دورة حياة الشركة، وكذلك استبعاد بعض المتغيرات الرقابية غير المؤثرة على أتعاب المراجعة. وقد جاءت النتائج مدعمة لنتائج التحليل الأساسي، حيث اتضح أن عدد صفحات القوائم المالية والإيضاحات المتممة لها تمثل الركيزة الأساسية وحجر الزاوية لمراقب الحسابات لتقدير مخاطر وجهود وأتعاب المراجعة في بيئة الممارسة المهنية المصرية، وأن عدد صفحات تقرير مجلس الإدارة، وعدد الإيضاحات المتممة لا تمثل مؤشراً جيداً للقابلية للقراءة. كما يوجد تأثير سلبي معنوي للقابلية للقراءة على أتعاب المراجعة حتى بعد استبعاد بعض المتغيرات الرقابية غير المؤثرة معنوياً على أتعاب المراجعة. كما اتفقت جميع المقاييس البديلة لمراحل دورة حياة الشركة على أن مرحلة النمو تأثيراً معنوياً على أتعاب المراجعة مقارنة بغيرها من المراحل، مما يعني وجود اختلاف في أتعاب المراجعة عبر مراحل دورة حياة الشركة، ويشير ذلك إلى دقة وسلامة النتائج التي تم التوصل إليها في مرحلة التحليل الأساسي. وتعد هذه النتائج هامة للهيئة العامة للرقابة المالية والبورصة المصرية، وكذلك مراقبي الحسابات.

الكلمات المفتاحية: قابلية التقارير المالية للقراءة، مراحل دورة حياة الشركة، مخاطر المراجعة، أتعاب المراجعة.

The Impact of Financial Reports Readability and Firm Life Cycle Stages on Audit Fees: An Applied Study on Non-financial Companies Listed in the Egyptian Stock Exchange

Abstract

The research aims to study and examine the impact of the Financial Reports Readability, as well as the firm life cycle stages on the audit fees. Using an applied study on a sample of non-financial companies listed in the Egyptian Stock Exchange, which amounted to (78) companies in different sectors, with a total of (229) observations, during the period from 2017–2019. The results of the study showed a significant negative relationship between the readability of financial reports and audit fees. There is also a practical evidence in the Egyptian environment that there is a different impact of the firm life cycle stages on the audit fees, and it became clear that the company entering the growth phase has a greater significant positive impact on audit fees, compared to the shake out phase, while the rest of the phases had no significant impact on audit fees. This indicates an increase in the ability of growth stage to explain changes in audit fees compared to other stages. This means that the audit fees vary across the firm life cycle stages.

To ensure the accuracy and integrity of the study results, some additional analyzes were performed using several alternative measures of readability and company life cycle stages, as well as excluding some control variables that do not affect audit fees. The results supported the results of the basic analysis, The results were that the number of pages of the financial statements and their footnotes represent the main pillar and cornerstone for the auditor to estimate the risks, efforts and audit fees in the Egyptian practice environment, and that the number of pages of the Board of Directors report, and the number of footnotes do not represent a good indicator for readability. There is also a significant negative effect of readability on audit fees even after excluding some control variables that do not have a significant effect on audit fees. Also, all the alternative measures for the firm life cycle stages agreed that the growth stage has a significant impact on audit fees compared to other stages, which means that there is a difference in audit fees across the firm life cycle stages, and this indicates the accuracy and integrity of the results reached in the stage of basic analysis. These results are important for the Egyptian Financial Supervisory Authority, the Egyptian Stock Exchange, and auditors.

Keywords: financial reports readability, firm life cycle stages, audit risks, audit fees.

1- المقدمة

تتمثل المهمة الرئيسية للتقارير المالية في توصيل معلومات حول الشركة لمساعدة الأطراف أصحاب المصلحة في اتخاذ القرارات التي تحقق مصالحهم، خاصة القرارات الاستثمارية (Xu et al., 2020). ويحتوي التقرير المالي للشركة عادةً على معلومات كمية بالإضافة إلى معلومات سردية (نوعية غير كمية). ويمثل الإفصاح السردية حوالي 80% من المعلومات التي تحتويها التقارير المالية، والتي تساعد المستثمرين، وغيرهم من أصحاب المصلحة، على تفسير وفهم التقارير المالية، فهناك بعض الجوانب التي تؤثر على سعر السهم ولا يمكن تحديدها كميًا، ولكن من خلال المعلومات السردية يمكن تحديدها بشكل أفضل (Lo et al., 2017). فالمعلومات السردية هي إحدى رسائل قنوات الإفصاح الرئيسية التي تلبي احتياجات أصحاب المصلحة من المعلومات من خلال تفسيرات المعلومات المالية، ومناقشات وتحليلات الإدارة MD&A، والإفصاح عن مخاطر الأعمال والمخاطر الأخرى الحالية والمستقبلية للشركة، والاستراتيجية، والحوكمة والمسؤولية البيئية والاجتماعية، وكذلك فهم البيئة التشغيلية للشركة والنتائج الماضية والمستقبلية. ولذلك يمكن وصف الإفصاحات السردية بأنها مكمل للمعلومات المالية الواردة في القوائم المالية (Abozaid et al., 2020, Hasan and Habib, 2020).

ويمكن التمييز بين نوعين من الإفصاحات السردية: الإفصاح السردية الإلزامي والإفصاح السردية الاختياري. يستخدم النوع الأول للوفاء بالمتطلبات القانونية أو التنظيمية. بينما يستخدم الإفصاح السردية الاختياري عادة لتحسين صورة الشركة في السوق. وهناك عدة عناصر للإفصاح السردية الاختياري مثل: الإفصاح عن المعلومات الإستراتيجية التي تساهم في فهم الفرص والمخاطر التي تواجه الاستثمار بالشركة؛ الإفصاح عن المعلومات المستقبلية التي تساعد في توقع الأداء المستقبلي للشركة وتقليل عدم التأكد، والإفصاح عن المسؤولية البيئية والاجتماعية (Abozaid et al., 2020).

ولكي تحقق التقارير المالية المنفعة المرجوة منها لأصحاب المصلحة؛ يوجد على الأقل ثلاث خصائص لجودة الإفصاح السردية تؤثر على هذه المنفعة هي: كمية الإفصاح ونبرة الإفصاح وشفافية الإفصاح أو سهولة قراءته (Gosslin et al., 2021). وينبغي أن تكون التقارير المالية سهلة القراءة ومفهومة من قبل مستخدميها، حيث تؤدي التقارير المالية المطولة وغير المقروءة إلى ضياع وقت القراء، وكذلك كثرة الإسهاب واستخدام مصطلحات لغوية معقدة قد تؤدي إلى تشويش وابتعاد مستخدمي تلك التقارير عن قراءتها، كما يمكن لإدارة الشركة الإسهاب في عرض تفاصيل زائدة أيضاً لإخفاء الأداء الضعيف وإدارة الأرباح (Xu et al., 2020)، هذا فضلاً عن إمكانية التلاعب بالمحتوى النصي للإفصاح من أجل إخفاء المعلومات السلبية obfuscate، فيمكن للإدارة أن تعدل من مستوى قابلية المحتوى النصي بالتقارير المالية للقراءة لإخفاء المعلومات السلبية. وبالتالي يمكن تضليل المستثمرين قليلي الخبرة من خلال التقارير

المالية المعقدة والأقل قابلية للقراءة (Lo et al., 2017; Xu et al., 2020; Hasan and Habib, 2020).

ومن ناحية أخرى؛ ومن منظور مهنة المراجعة؛ يلعب مراقب الحسابات دوراً معلوماتياً هاماً في تحسين محتوى المعلومات بالتقارير المالية وإضفاء الثقة عليه، مما يساعد في توفير معلومات مفيدة لاتخاذ قرارات اقتصادية رشيدة لكافة أصحاب المصلحة بشركة عميل المراجعة. وقد تتأثر فعالية الدور المعلوماتي لمراقب الحسابات بقابلية التقرير المالي للقراءة من خلال الجهود التي يبذلها للقيام بهذا الدور، ونظراً لأن جهوده غير ملحوظة بشكل مباشر من قبل أصحاب المصلحة، فيمكن قياس هذه الجهود من خلال مؤشرات يمكن ملاحظتها لجهود المراجعة، أحد هذه المؤشرات هي أتعاب المراجعة (Xu et al., 2020). هذا فضلاً عن أن معايير المراجعة الحالية تتطلب من مراقبي الحسابات ليس فقط مراجعة المعلومات السردية كجزء من تقييم مخاطر التحريفات الجوهرية، ولكن أيضاً لتقييم مدى اتساق المعلومات المالية التي يتم مراجعتها مع المعلومات السردية المفصح عنها في التقارير المرفقة بالقوائم المالية، بحيث يتم إصدار تقرير مراجعة برأي معدل عند اكتشاف أي تناقضات جوهرية بين المعلومات التي تم مراجعتها وتلك الموجودة بالتقارير المرفقة بها (Financial Reporting Council, 2016; Public Company Oversight Board, 2013; International Federation of Accountants, 2012).

لقد جذبت الإفصاحات النوعية أو السردية للتقارير المالية وخصائص جودتها اهتمام الباحثين في مجال المراجعة (Hossain & Salama, 2018; Castro et al., 2019; Gosslin et al., 2021)، وذلك باعتبار أن مراقب الحسابات يستخدم المعلومات المحاسبية في إصدار الأحكام المهنية بشأن مدى سلامة وعدالة هذه المعلومات وخلوها من التحريفات الجوهرية، حيث يمكن لخصائص جودة الإفصاح السردية أن تلعب دوراً حيوياً في تقدير مراقبي الحسابات لمخاطر المراجعة من خلال توقع أداء الشركة المستقبلي وتحديد الحوافز الإدارية للإدارة عند إعداد هذه الإفصاحات والتصورات التي يرغبون في نقلها لقراءهم، مما يؤثر على إجراءات تخطيط المراجعة وتوقيتها ونطاقها، وبالتالي أتعاب المراجعة.

ومن ناحية أخرى؛ تفترض نظرية دورة حياة الشركة أن الشركة تتحرك عبر عدد من مراحل التطوير المختلفة ولا تتبع نمطاً ثابتاً طوال حياتها، حيث يتغير هيكل الشركة وقدراتها التنافسية ومواردها، وتستخدم الإدارة استراتيجيات مختلفة من أجل تعظيم كفاءة استخدام الموارد المتاحة في كل مرحلة من مراحل دورة حياة الشركة. كما تختلف أيضاً الربحية، واستمرارية الأرباح، وتقلب التدفقات النقدية وتكلفة رأس المال عبر المراحل المختلفة لدورة حياة الشركة. وبالتالي قد تختلف درجة المخاطر والحوافز الإدارية للمديرين عبر المراحل المختلفة من دورة حياة الشركة، وقد تمارس الإدارة سلوكاً انتهازياً يجعلها تقوم بإعداد تقارير مالية أكثر تعقيداً وغير قابلة للقراءة لإخفاء الأداء الضعيف بشكل مختلف عبر دورة حياتها، مما يؤثر على

تقدير مخاطر المراجعة ومن ثم أتعاب المراجعة أيضاً في كل مرحلة من مراحل دورة حياة الشركة، فمراقبو الحسابات قادرون على اكتشاف اللغة المعقدة المستخدمة في التقارير المالية والعمل وفقاً لذلك من خلال زيادة مخاطر الارتباط بالمراجعة وزيادة جهودهم وبالتالي ارتفاع أتعابهم (Hossain et al., 2019; Hussain et al., 2020; Wang et al., 2021)

2- مشكلة البحث

علي الرغم من أن قابلية التقارير المالية للقراءة، باعتبارها أحد خصائص جودة الإفصاح السردي، قد لاقت إهتمام ملحوظ من قبل الجهات التنظيمية والمهنية والمستثمرين والأكاديميين علي المستوى الدولي. إلا ان البحوث الأكاديمية المصرية حول قابلية التقارير المالية للقراءة وعلاقتها بأتعاب المراجعة محدودة، **على حد علم الباحث، ففي البيئة المصرية** اختبرت العديد من الدراسات (Eazt, 2019؛ السواح، 2019؛ عبد الجواد، 2020؛ راشد، 2020؛ علي، 2021، خميس وعبد الرحيم، 2022) تأثير قابلية التقارير المالية للقراءة على جوانب عديدة مثل تكلفة الوكالة (علي، 2021؛ خميس وعبد الرحيم، 2022)، والأداء المالي (خميس وعبد الرحيم، 2022)، وتكلفة راس المال (Eazt, 2019)، وعلاقتها أيضاً بتبني معايير التقرير المالي الدولي وجودة المراجعة (السواح، 2019)، أو العلاقة بين مداخل المراجعة الخارجية وقابلية تقرير مراقب الحسابات للقراءة (راشد، 2020). بينما البعض الآخر تناول أتعاب المراجعة ومحدداتها (علي، 2019؛ عبد الرحيم وخميس، 2022). إلا أنه يوجد عدد محدود من الدراسات (الجندي، 2020؛ حسين، 2021؛ طنطاوي، 2021) تناولت دراسة تأثير قابلية التقارير المالية للقراءة علي أتعاب المراجعة، ولكن لم تأخذ هذه الدراسات في اعتبارها تأثير دورة حياة الشركة أيضاً، كمتغير مستقل أحر، على أتعاب المراجعة.

ومن ناحية أخرى؛ يوجد بعض الدراسات التي تناولت تأثير مراحل دور حياة الشركة (كمتغير مستقل) على سياسة توزيعات الأرباح وإدارة الأرباح بالأنشطة الحقيقية (مليجي، 2020؛ سلامة، 2020)، وكذلك على درجة المخاطر المالية التي تتعرض لها الشركة (محمد، 2020). كما تناول البعض الآخر (زلط، 2020؛ حسين، 2020؛ الحناوي، 2020؛ مسعود، 2021) تأثير مراحل دورة حياة الشركة (كمتغير معدل) علي الكثير من العلاقات. وبالتالي توجد أيضاً دراسات محدودة، **على حد علم الباحث، في البيئة المصرية** تناولت تأثير دورة حياة الشركة علي المراجعة بجوانبها المختلفة، وخاصة أتعاب المراجعة. لذلك يحاول الباحث إثراء الأدب المحاسبي في مجال المراجعة من خلال اختبار أثر قابلية التقارير المالية للقراءة، باعتبارها أحد خصائص جودة الإفصاح السردي، وكذلك مراحل دورة حياة الشركة علي أتعاب مراقب الحسابات، ومدى توافر دليل عملي في مصر علي تأثير هذين المتغيرين على أتعاب المراجعة، باعتبارهما من العوامل المحددة لأتعاب المراجعة، والتي ترتبط بخصائص عميل المراجعة.

وانطلاقاً مما سبق؛ يمكن صياغة مشكلة البحث في الإجابة عملياً على تساؤلين هما: هل تؤثر قابلية التقارير المالية للقراءة على أتعاب المراجعة السنوية لمراقب الحسابات؟، وكذلك هل تختلف أتعاب المراجعة السنوية لمراقب الحسابات عبر المراحل المختلفة لدورة حياة الشركة؟، وهل يوجد دليل عملي في مصر على تأثير هذين المتغيرين على أتعاب المراجعة بالنسبة للشركات المساهمة غير المالية المقيدة بالبورصة المصرية؟.

3- هدف البحث

يهدف البحث إلى دراسة واختبار أثر قابلية التقارير المالية للقراءة ومراحل دورة حياة الشركة علي أتعاب المراجعة السنوية لمراقب الحسابات، وذلك علي عينة من الشركات غير المالية المقيدة بالبورصة المصرية خلال الفترة من 2017 حتى 2019.

4- أهمية ودوافع البحث

تتبع أهمية هذا البحث أكاديمياً من خلال تناوله لقضية بحثية هامة في مجال المحاسبة المالية والمراجعة وهي قابلية التقارير المالية للقراءة وتأثيرها على قرار تحديد أتعاب المراجعة السنوية لمراقب الحسابات، حيث تمثل قابلية التقارير المالية للقراءة حلقة الوصل بين معلومات القوائم المالية ومنفعتها لعملية اتخاذ القرارات، فقد جذبت هذه القضية انتباه الكثير من الباحثين ومنظمي أسواق المال لأنها تؤثر علي جودة المعلومات المحاسبية وقدرة المستخدمين علي فهم وتفسير محتوى المعلومات المفصح عنها بالقوائم المالية، وبالتالي ما يصدر عنه من أحكام وقرارات. كما أن دراسة هذه القضية يمكن من تحديد دوافع الإدارة الانتهازية لإنتاج إفصاحات محاسبية معقدة وغير قابلة للقراءة بهدف التشويش والتعتيم علي الأداء غير المرغوب للشركة للتأثير على تصورات المستخدمين أو انطباعاتهم، وخاصة وأن حوافز التقرير المالي ستؤثر سلباً علي جودة التقرير المالي.

ومن ناحية أخرى، فإن وجود الحوافز الإدارية الانتهازية قد يترتب عليه تحريفات جوهرية بالقوائم المالية والقيام بممارسات إدارة الأرباح، الأمر الذي ينعكس علي تقييم مراقب الحسابات لمخاطر المراجعة وتحديد جهوده لاكتشاف التحريفات ومن ثم أتعاب المراجعة. وبالتالي هذه الدراسة تعتبر امتداداً لدراسات تأثيرات القابلية للقراءة، وذلك بالتركيز علي أحد المشاركين الفاعلين بأسواق المال وهو مراقب الحسابات، وبالتحديد من خلال دراسة أثر قابلية التقارير المالية للقراءة علي أحد مخرجات عملية المراجعة وبالتحديد الأتعاب، كما تمثل الدراسة امتداداً أيضاً لدراسات محددات أتعاب المراجعة، وذلك من خلال تناول اثنين من المحددات المؤثرة على أتعاب المراجعة، والمرتبطة بخصائص عميل المراجعة، وهما جودة التقرير المالي (بدلالة القابلية للقراءة) وكذلك دورة حياة شركة العميل.

كما يستمد البحث أهميته العملية من خلال المساهمة في التوصل إلى دليل عملي حول علاقة قابلية التقارير المالية للقراءة ومراحل دورة حياة الشركة وأتعباب المراجعة، وذلك من خلال اختبار هذه العلاقة في الشركات غير المالية المقيدة بالبورصة المصرية، وكذلك استخدام محاضر اجتماعات الجمعية العامة العادية لمساهمي شركات العينة، من أجل قياس أتعباب المراجعة باستخدام أرقام فعلية، بما يحسن فاعلية القرارات للمهتمين بمهنة المراجعة، وخاصة منشآت المحاسبة والمراجعة، بالإضافة إلى التغلب على عيوب منهجيات بعض البحوث المصرية السابقة المناظرة في مجال أتعباب المراجعة، والتي كان معظمها يعتمد على قائمة الاستقصاء كأداة بحث.

كما أن وراء هذا البحث العديد من الدوافع يتمثل أهمها؛ في وجود عدد قليل من البحوث في الأدبيات المحاسبية التي تناولت العلاقة بين قابلية التقارير المالية للقراءة وأتعباب عملية المراجعة، ومن ناحية أخرى؛ وجود فجوة بحثية في الأدبيات المحاسبية في مصر التي تناولت تأثير مراحل دورة حياة الشركة علي أتعباب المراجعة، مما يساهم في إثراء الفكر المحاسبي والمهني المتعلق باختبار العلاقة بين الثلاث متغيرات: قابلية التقارير المالية للقراءة وأتعباب عملية المراجعة ومراحل دورة حياة الشركة، فضلاً عن وجود دليل عملي عن مدى وجود هذه العلاقة من عدمه في بيئة الممارسة المصرية، مما يمكن من مسايرة البحوث الاجنبية في هذا الشأن. ومن دوافع البحث أيضاً اختبار علاقاته من خلال منهجية عملية تطبيقية متكاملة تجمع بين التحليل الأساسي لاختبار العلاقات الرئيسية محل الدراسة، وكذلك تطبيق بعض اختبارات الحساسية والإضافية للتأكد من دقة النتائج وسلامتها، لذا قد تمثل هذه الدراسة إضافة علمية في هذا المجال.

5- حدود البحث

يقتصر البحث علي دراسة واختبار أثر قابلية التقارير المالية للقراءة وكذلك مراحل دورة حياة الشركة علي أتعباب المراجعة، وكذلك معالجة بعض الخصائص التشغيلية لمنشأة عميل المراجعة وهي: حجم منشأة عميل المراجعة، ربحيته، الرفع المالي، تعقد عملياته، نتيجة النشاط، الأداء السوقي للاسهم. وكذلك بعض خصائص مراقب الحسابات وهي: حجم منشأة المحاسبة والمراجعة، تغيير مراقب الحسابات، نوع رأي مراقب الحسابات، نهاية السنة المالية، التي تعكس فترة الضغط وانشغال منشأة المحاسبة والمراجعة (موسم المراجعة Seasonality)، كمتغيرات رقابية لأتعباب المراجعة.

وبالتالي يخرج عن نطاق البحث اختبار أثر قابلية التقرير المالي للقراءة علي أي متغيرات أخرى بخلاف الأتعباب، وكذلك اختبار المحددات الأخرى التي تؤثر علي أتعباب مراقب الحسابات سواء التي تخص خصائص مراقب الحسابات أو تلك الخصائص الأخرى لمنشأة عميل المراجعة أو العوامل الخاصة ببيئة

الممارسة المهنية (مثل وجود وقوة التنظيم المهني وتفعيل المساءلة المهنية). كما يخرج عن نطاق البحث اختبار ردود أفعال السوق وأصحاب المصلحة الآخرين (مثل وكالات التصنيف الائتماني) علي قابلية التقارير المالية للقراءة. كما تقتصر عينة الدراسة علي الشركات غير المالية المقيدة بالبورصة المصرية، وبالتالي يخرج عن نطاق البحث المؤسسات المالية والشركات غير المقيدة بالبورصة. كما تقتصر فترة الدراسة علي الفترة من 2017 حتي 2019. وأخيراً؛ فإن قابلية النتائج للتعميم ستكون مشروطة بحدود البحث وضوابط اختيار مجتمع وعينة الدراسة وأدوات البحث المستخدمة والفترة الزمنية للدراسة وطريقة قياس المتغيرات.

6- خطة البحث

سوف يُستكمل البحث كما يلي:

6-1 قابلية التقارير المالية للقراءة وأتعب المراجعة ومراحل دورة حياة الشركة: المفاهيم والمحددات والمقاييس والمردود.

6-2 تحليل الدراسات السابقة واشتقاق فرضي البحث.

6-2-1 تحليل العلاقة بين قابلية التقارير المالية للقراءة وأتعب المراجعة السنوية واشتقاق الفرض الأول.

6-2-2 تحليل العلاقة بين مراحل دورة حياة الشركة وأتعب المراجعة السنوية واشتقاق الفرض الثاني.

6-3 منهجية البحث.

6-4 النتائج والتوصيات ومجالات البحث المقترحة.

6-1 قابلية التقارير المالية للقراءة وأتعب المراجعة ومراحل دورة حياة الشركة: المفاهيم والمحددات والمقاييس والمردود

يتناول الباحث في هذه الجزئية التأصيل النظري للمفاهيم الخاصة بمتغيرات الدراسة وهي: قابلية التقارير المالية للقراءة ، وأتعب المراجعة، ومراحل دورة حياة الشركة، وذلك علي النحو التالي:

6-1-1 قابلية التقارير المالية للقراءة **Readability**: المفهوم والمقاييس والمردود

أشار مجلس معايير المحاسبة المالية الدولي إلى خاصية "القابلية للفهم" كأحد الخصائص النوعية المعززة لجودة التقارير المالية (IASB, 2016)، فلكي تكون المعلومات المحاسبية مفهومة ينبغي أن يتم عرض هذه المعلومات بطريقة واضحة وسهلة القراءة بعيدة عن أي تعقيد أو صعوبة، وذلك لاختلاف قدرات من يستخدمونها علي تشغيل وفحص وتحليل هذه المعلومات، والوصول إلى استنتاجات معقولة

لاتخاذ القرارات. وبالتالي تعتبر قابلية التقارير المالية للقراءة ركناً أساسياً لقابلية فهم المعلومات المحاسبية التي تحويها هذه التقارير.

وبرغم ذلك أشارت بعض الدراسات (Jones and Smith, 2014; Richards and Van Staden, 2015؛ عبدالجواد، 2020؛ خميس وعبد الرحيم، 2022) إلى أن هناك اختلاف بين مفهومي القابلية للقراءة والقابلية للفهم، حيث تعتمد القابلية للقراءة على أسلوب كتابة النص ومدى تعقيده من خلال تحليل التعقيد النحوي للرسالة بالإعتماد على عدة متغيرات مثل طول الجملة وعدد الكلمات وتعقيدها وتكرارها. بينما تعتمد القابلية للفهم على قدرة القارئ على التفاعل مع النص وتحديد المعنى السليم واكتساب المعرفة من خلال النص، وبالتالي تأخذ في الاعتبار عوامل أخرى بخلاف التعقيد النحوي والتي تؤثر على فهم القارئ مثل خبرته وخلفيته العلمية وسماته الشخصية واهتماماته ومعرفته بموضوع الرسالة. إلا أن المفهومين معاً يمكنان من تحديد مدى وصول المحتوى المراد توصيله من خلال الرسالة المكتوبة في التقارير المحاسبية.

وبشأن مفهوم القابلية للقراءة؛ حاولت العديد من الدراسات وضع تعريف واضح للقابلية للقراءة، إلا أنها لم تتوصل إلى تعريف محدد لهذا المفهوم. فقد ظهر مفهوم القابلية للقراءة لأول مرة من خلال الباحثين في مجال علم اللغة والاتصالات، وأبرز هذه التعريفات والذي يعد أكثر شمولاً، كان تعريف دراسة Dale and Chall (1949) والتي أشارت إلى أن القابلية للقراءة بالمعنى الواسع هي التفاعل الكلي لجميع العناصر⁽¹⁾ الموجودة داخل نص سردي معين مكتوب، والتي تؤثر على نجاح مجموعة من القراء في فهم النص، وقراءته بالسرعة المثلى، وإثارة اهتمامهم به ومثابرتهم على القراءة (Richards and Van Staden, 2015; Tan et al., 2015; Ezat 2019). وبالتالي هذا التعريف لا يركز فقط على محتوى الرسالة ومعرفة القارئ، ولكن أيضاً على هيكل المعلومات وطريقة عرضها للقراء، كما أشارت دراسة Sforza et al. (2018) إلى أنها تعني القدرة على قراءة نص ما وفهمه من قبل القارئ في وقت ومجهود مقبول.

أما في مجال بحوث التعليم أوضحت دراسة (DuBay 2004) أن القابلية للقراءة هي الخاصية التي تجعل قراءة بعض النصوص أسهل من غيرها، وقد حددت خصائص سهولة القراءة باستخدام الجمل

¹ أشارت دراسة عبد الجواد (2020) إلى أن هذه العناصر ترجع إلى كل العوامل التي يمكن أن تؤثر على نجاح قراءة النص وفهمه، والتي تتضمن اهتمام القارئ ودافعيته، وضوح النص وحسن إخراجها، ودرجة تعقيد الكلمة والجملة. ويمكن تصنيف هذه العناصر حسب أهميتها إلى المحتوى وطريقة العرض وأساليب التعبير والشكل وعوامل تتعلق بالتنظيم، كما أن القابلية للقراءة هي التي تربط بين القارئ والمادة المكتوبة والتي تساعد على فهم الرسالة ومعرفة مضمونها ودلالاتها ومقاصد المرسل، وأشارت دراسة (Sforza et al. 2018) إلى أنه يمكن تصنيف عوامل نجاح قراءة النص وفهمه إلى عوامل ترتبط بالقارئ، وأخرى تتعلق بالمادة المكتوبة، بالإضافة إلى عوامل تتعلق بالتفاعل بين القارئ و المادة المكتوبة.

القصيرة والكلمات المألوفة والكلمات ذات مقاطع لفظية أقل، والاعتماد على جمل المبني للمعلوم واستخدام مصطلحات فنية أقل.

وفي مجال علم المحاسبة، عرفها (Loughran and McDonald (2014; 2016 بأنها أحد الجوانب المتعددة للتحليل النصي الذي يقيس قدرة القارئ على فك شفرة decipher (فهم) الرسالة المقصودة وقدرة المستثمرين والمحللين على استيعاب ودمج معلومات الإفصاح السردي ذات الصلة في تقييم أسعار الأسهم، وبما يحقق التوصيل الفعال للمعلومات الملائمة لتقييم الشركة إلى السوق. ويؤكد هذا التعريف حاجة المستخدمين إلى أن يكونوا قادرين على فهم الرسالة وتفسيرها. كما اتفقت (Bonsall et al., 2017; Nguyen & Kimura, 2018) علي أن القابلية للقراءة تشير إلى قدرة المستثمرين والمحللين الماليين علي استيعاب وسهولة فهم المعلومات المفصح عنها.

وأشارت دراسة (Ezat (2019 إلى أنه يختلف تعريف القابلية للقراءة باختلاف نطاق اهتمام الباحثين في مجال القابلية للقراءة، وأن قابلية النص السردي للقراءة تتحدد من خلال تحليل المحتوى النصي للتقارير المالية، حيث يلعب تحليل المحتوى دوراً جوهرياً في تحديد الخصائص اللغوية والإدراكية للتقارير السنوية المكتوبة. وقد أشار (Ezat (2019 إلى أنه يوجد مدخلين لتحليل المحتوى النصي: (1) المدخل الموضوعي **Thematic Approach** الذي يركز علي الموضوع نفسه من خلال استخراج وتحليل الأفكار المتلازمة بالرسالة المكتوبة للحصول علي المعلومات الخاصة بالاتجاهات والسلوكيات والمواقف من النصوص والوصول إلى استنتاج منهم. و(2) المدخل النحوي **syntactic approach** الذي يركز علي الصعوبة الإدراكية أو المعرفية التي تحدث عند قراءة الرسالة المكتوبة بهدف تحليل درجة صعوبة النص المكتوب من خلال الخصائص النحوية مثل طول الجملة، طول وعدد مقاطع الكلمة.

وبشأن قياس قابلية التقارير المالية للقراءة؛ فنظراً لعدم اتفاق الدراسات السابقة علي تعريف محدد للقابلية للقراءة لم يتم الاتفاق أيضاً علي مقياس محدد للقابلية للقراءة يلقي قبولاً عاماً في الفكر المحاسبي، وبرغم ذلك اتفقت الدراسات (Loughran and McDonald, 2014; Richards and Van Staden, 2021; Ezat, 2019; Xu et al., 2020; Rjiba et al., 2021؛ حسين، 2021؛ خميس وعبد الرحيم، 2022) علي أن هناك مدخلين لقياس القابلية للقراءة في الفكر المحاسبي وهما: (1) التعقيد اللغوي للتقرير، (2) كمية الإفصاح في التقارير المالية.

ويركز المدخل الأول علي قياس مستوي التعقيد اللغوي بالتقرير من خلال استخدام عدة مؤشرات للتعقيد منها طول الجملة، وعدد الكلمات المعقدة، وعدد المقاطع الصوتية للكلمة وعدد الحروف. ويعتمد هذا المدخل علي استخدام الصيغ أو المعادلات الرياضية لقياس القابلية للقراءة، والتي تم استخدامها على

نطاق واسع منذ الخمسينيات من القرن الماضي، وهي معادلات رياضية مشتقة من تحليل الانحدار يتم صياغتها للتنبؤ بمستوى درجات القراءة للقراء الذين يفهمون نصًا معينًا، والحصول على مؤشر للاستدلال على صعوبة أو سهولة قراءة النص (Richards and Van Staden, 2015). ومن أهم المؤشرات التي تم استخدامها في الدراسات السابقة (Hossain & Salama, 2018; Salehi et al., 2020; Xu et al., 2020; Rjiba et al., 2021; Arora and Chauhan, 2021; Arianpoor and Sahoo, 2022) وفقا لهذا المدخل ما يلي:

Flesch Reading Ease Index, flesh-kincaid grade; Fog Index, Bog Index ; SMOG Index, Lix Index, Cloze Procedure. (2)

وتتعرض هذه المقاييس أن زيادة كل من متوسط طول الجملة ومتوسط طول الكلمة ونسبة الكلمات المعقدة تؤدي إلى زيادة صعوبة النص (عبد الجواد، 2020، علي، 2021). وعلى الرغم من استخدام صيغ القابلية للقراءة لقياس القابلية للقراءة في المجالات المختلفة من خلال عملية حسابية للنص المكتوب تتصف بالبساطة والسهولة والسرعة وانخفاض التكلفة. إلا أنه انتقدت بعض الدراسات (Stevens et al., 1992; Bayerlein and Davidson, 2012; Richards and Van Staden, 2015; Ezat, 2019) المدخل المعتمد على الصيغ الرياضية لقياس القابلية للقراءة، حيث أشارت دراسة Stevens et al. (1992) إلى أن هذه الصيغ تركز على تحليل الصعوبة النحوية فقط، وتتجاهل بعض العوامل الأخرى مثل المصطلحات الفنية jargon، وصعوبة المفهوم، وصل المفهوم concept density، والمساعدات البصرية والجداول والرسوم البيانية والصور وغيرها من أشكال الإفصاح.

علاوة على ذلك، أضاف (Bayerlein and Davidson, 2012; Richards and Van Staden, 2015) أن معادلات سهولة القراءة غير قادرة على تقييم مستوى اهتمام القارئ وإدراكه، والمعرفة والتعليم والخبرة وتفاعل سماته الشخصية مع النص والذين يؤثران على مستوى قابلية فهم القارئ. كما تتجاهل الكثير من الأمور الهامة مثل بناء الجملة syntax، والنمط style، والتنظيم organisation، ودرجة الاهتمام البشري human interest ذات الصلة بموضوع النص (Ezat, 2019). وبرغم ذلك لازالت هذه الصيغ تستخدم في دراسات الإفصاحات السردية المحاسبية نتيجة لسهولة استخدامها وملاءمتها لأنها تحسب مستوى قابلية النص المختار للقراءة بدرجة واحدة (Ezat, 2019).

² لن يعتمد الباحث على هذا المدخل في قياس مستوى قابلية التقارير المالية للقراءة، لذلك لن يتناول هذه المؤشرات ومتغيراتها وصيغها الرياضية. ولمزيد من التفصيل عن هذه المؤشرات يمكن الرجوع الي: (Loughran and McDonald, 2014; Richards and Van Staden, 2015; Bonsall et al., 2017; Ezat, 2019; Gosslin et al., 2021; 2019؛ راشد، Staden, 2015; 2019؛ خميس وعبد الرحيم، 2022) .

ويركز المدخل الثاني علي كمية الإفصاح لقياس مستوي القابلية للقراءة، من خلال استخدام عدة مؤشرات مثل طول أو حجم التقرير أو عدد صفحات وبنود الإفصاح في التقارير المالية. وتعتمد فلسفة هذا المدخل علي أن الإدارة تقوم بإخفاء أدائها الضعيف من خلال إعداد تقارير أطول وأكبر حجماً، والتي قد تشمل علي تفاصيل غير ضرورية إما للتعتيم أو التشويش علي هذا الأداء أو تبريره، مما يزيد من صعوبة تشغيل هذه المعلومات وقراءتها وفهمها من قبل المستخدمين، وذلك بدلا من استخدام الكلمات المعقدة (عبد الجواد، 2020؛ خميس وعبد الرحيم، 2022). ويتفق ذلك مع ما أشار إليه Nazari et al. (2017) بأن تزايد حجم الإفصاح عن المسؤولية البيئية والاجتماعية قد يكون مؤشراً غير موثوق فيه ومضلل للشفافية (القابلية للقراءة)، لأنه يمكن لإدارة الشركة التلاعب بحجم الإفصاح من خلال زيادة الجوانب الإيجابية للأداء البيئي والاجتماعي وتخفيض الجوانب السلبية له. كما تشير دراسة Braun et al. (2022) إلى أن مقاييس القابلية للقراءة المعتمدة على كمية المعلومات يصعب التلاعب بها مقارنة بالمقاييس المعتمدة علي مدخل التعقيد اللغوي، وبالتالي فهي أكثر إفادة للمستثمرين عند تقييم التقارير المالية.

وقد استخدمت بعض الدراسات عدة مقاييس معتمدةً علي هذا المدخل هي: عدد الكلمات بالتقرير (De Souza et al., 2019; Hossain & Salama, 2018)، أو عدد صفحات التقرير (De Souza et al., 2019)، أو حجم ملف التقرير السنوي بالميجابايت (Loughran and McDonald, 2014; et al., 2019)، أو عدد الإيضاحات المتممة (السواح، 2019؛ حسين، 2021؛ Hossain & Salama, 2018)، أو عدد الكلمات في الإيضاحات المتممة (Karim and Sarkar, 2020; Abernathy et al., 2019؛ علي، 2020). علي أن يتم قياس هذه المؤشرات باللوغاريتم الطبيعي بهدف التغلب علي الالتواء في اختلاف البيانات من شركة إلى أخرى ووجود بعض القيم المتطرفة (راشد، 2020). وتقتض جميع تلك المقاييس أن زيادة كل من عدد صفحات التقرير وحجمه أو عدد كلماته أو عدد إيضاحاته المتممة، هي مؤشر علي تقرير أطول يشتمل على الكثير من التفاصيل غير الضرورية تزيد من تعقيده وبالتالي تخفض من قابليته للقراءة (خميس وعبد الرحيم، 2022).

وأشارت دراسة خميس وعبد الرحيم (2022) إلى أن هذا المدخل يمتاز بأنه أقل تعقيداً، وأقل عرضة لأخطاء القياس، ويمكن تكراره بسهولة. علاوة علي أنه أفضل من التحليل النصي اللغوي، كونه يتماشى مع أي لغة تكتب بها التقارير المالية سواء الانجليزية أو غيرها من اللغات. إلا أن دراسة Bonsall et al. (2017) أوضحت أنه يجب استخدام هذا المدخل بحذر، لأنه قد تكون التقارير الأطول استجابة لتعقيد المعاملات والظروف الاقتصادية التي تمر بها الشركة والتي تستوجب الإفصاح عنها بشكل كاف في التقارير المالية. كما أن حجم التقرير قد يتأثر بلغة كتابته التقرير وتنسيق النص (HTML, PDF). كما

قد يرجع كبر حجم التقارير لإدراج محتوى غير مرتبط بالنص الأساسي مثل الأشكال والرسومات البيانية والصور (خميس وعبد الرحيم، 2022). كما أضافت دراسة (Loughran and McDonald (2016 إلى أنه علي الرغم من أن حجم الملف يمكن أن يستخدم كمؤشر للقابلية للقراءة، إلا أنه لا يمكن فصل تعقيد بيئة أعمال الشركة بشكل كامل عن التعقيد اللغوي للتقارير السنوية.

وفيما يتعلق بالنظريات المفسرة لاختلاف مستويات القابلية للقراءة؛ أشار بعض الباحثين (Li, 2008; Lo et al., 2017; Xu et al., 2020) إلى أن هناك تفسيرين رئيسيين لإعداد تقارير مالية معقدة وغير قابلة للقراءة، الأول التفسير الأنطولوجي **Ontological**: الذي يفترض أن التقارير المالية تصبح معقدة أو أقل قابلية للقراءة نتيجة للتعقد التشغيلي للشركة، حيث تواجه الشركات الخاسرة عموماً مواقف معقدة، وبالتالي فهي بحاجة إلى لغة معقدة لتوصيل تعقدها التشغيلي إلى المستثمرين. والثاني التفسير الانتهازي: الذي يفترض أن المديرين التنفيذيين يستخدمون لغة معقدة عن عمدًا لإخفاء الأداء الضعيف. قد تلجأ الشركات إلى لغة غامضة في التقارير المالية إلى التستر على التجاوزات misdeeds. وبالتالي يحفز أداء الشركة الضعيف المديرين علي تشويش المعلومات.

ومن ناحية أخرى، أوضحت الدراسات (Li 2008; Leung et al., 2015; Gosslin et al., 2021) أن هناك عدد من النظريات التي تفسر قيام المديرين بإعداد تقارير مالية أقل قابلية للقراءة، بالإضافة إلى عدد من الدوافع التي تحفز المديرين لذلك مثل الخصائص التشغيلية للشركة، معايير التقرير المالي الدولية، واللغة، وخصائص الدولة، ومكافأة الإدارة. وأشارت هذه الدراسات الي انه توجد نظريتان يستخدمان في تفسير سلوك الإدارة بشأن تقديم تقارير مالية أقل قابلية للقراءة، وتفسير الدوافع الكامنة وراء الإفصاحات المحاسبية المعقدة وهي:

أ- نظرية إدارة الانطباع: يختبر مدى تلاعب المديرين عمدًا (أو عن غير عمد) بتعقيد الإفصاح لتحقيق مصالحهم الذاتية (مثل زيادة مكافآتهم) علي حساب مصلحة باقي أصحاب المصلحة. ويعتمد هذا المنظور علي فرض التعنيم Obfuscation Hypothesis وفرض الإفصاح غير الكامل Incomplete Revelation Hypothesis، حيث يقوم المديرين بتشويش وإخفاء المعلومات عن المستثمرين وغيرهم من أصحاب المصلحة وتوجيه تصوراتهم، كما يمكن التلاعب بها أو التشويش عليها من خلال ضعف قابليتها للقراءة للتأثير على المستثمرين وأصحاب المصلحة. لذلك تتطلب عمليات الإفصاح المعقدة مزيدًا من الوقت والمهارات للمستثمرين وأصحاب المصلحة للوصول إلى المعلومات الملائمة. هذا بالإضافة أن المعلومات التي تكون مكلفة في تشغيلها يقل احتمال انعكاسها في أسعار الأسهم (Karim and Sarkar, 2020).

ب- **نظرية الوكالة:** في ظل نظرية الوكالة، يفصح المديرون عن معلومات إضافية من خلال زيادة الإفصاح عن المعلومات غير المالية وجعلها سهلة الفهم وأكثر قابلية للقراء بهدف الحد من عدم تماثل المعلومات وتخفيض تكلفة الوكالة. ويرتبط هذا المنظور بنظرية الإشارة من خلال سعي المديرين بالشركات ذات الأداء الجيد إلى إرسال إشارات إيجابية من خلال الإسراع بالإفصاح السريدي عن الأنباء السارة وزيادة قابلية تقاريرها المالية للقراءة من خلال الإشارة إلى جودة الأرباح مع شرح بسيط ومباشر في التقرير المالي (Braun et al., 2022). بينما تقوم الشركات ذات الأداء الضعيف بإخفاء الأنباء السلبية من خلال زيادة تعقيد تقاريرها المالية وجعلها أكثر صعوبة في القراءة.

وقد أضافت دراسة (Lo et al., 2017) **نظرية مثلث الغش** Fraud Triangle Theory لتفسير أسباب قيام المديرين بتقديم إفصاحات أقل قابلية للقراءة، حيث يشير مثلث الغش إلى أن التصرفات الاحتمالية هي التي يمكن حدوثها عندما يكون هناك حافز، وفرصة، وتبرير لها.

وبشأن الاتجاهات البحثية التي تناولت موضوع القابلية للقراءة؛ اتفق البعض (Loughran and McDonald, 2014; De Souza et al., 2019; Gosslin et al., 2021) على أن خاصية القابلية للقراءة هي المسؤولة بشكل أساسي عن النجاح في توصيل الرسالة المكتوبة إلى الأطراف المهتمة وتحديد درجة تعقيد المعلومات. أي أن النجاح في توصيل الرسالة يرتبط بمستوى سهولة قراءة الإفصاح المحاسبي السريدي، فإذا لم يتم فهم الرسالة بشكل صحيح، فلا يمكن أن تكون المعلومات كافية للرقابة أو اتخاذ القرار. وبالتالي، يعتبر الوضوح والاتصال الفعال، الذي يسهل الفهم، هو سمة ضرورية للتقرير الفعال. وهذا يعني أن منفعة المعلومات تعتمد على مدى تعقيد المادة المكتوبة، بالإضافة إلى معرفة المستخدم بعمليات التشغيل التي تسمح له بتفسير مضمون الرسالة بشكل كافي وفهمها. مما يشير إلى أن التقارير الأقل قابلية للقراءة تؤثر سلبًا على بيئة المعلومات.

وفي هذا الصدد، ظهرت عدة اتجاهات من البحوث التطبيقية لاختبار التأثيرات المحتملة للإفصاحات المحاسبية السريدي الأقل قابلية للقراءة في سوق الأوراق المالية (De Souza et al., 2019). فقد اختبرت بعض الدراسات (Li, 2008; Lo et al., 2017; Hesarzadeh and Rajabalizadeh, 2019) تأثيرها على جودة التقرير المالي وجودة الأرباح وكفاءة المعلومات. بينما اختبر البعض تأثيرها على الأداء المالي والاجتماعي وأداء صناديق الاستثمار العقاري (Dempsey et al., 2012; Hasan and Habib, 2020). في حين اختبر باحثون آخرون (Leuz and Schrand 2009; Bonsall & Miller, 2017; Rjiba et al., 2021; Ezat, 2019) تأثيرها على تكلفة التمويل بالديون والملكية وتصنيف وكالات التصنيف الائتماني. بينما اختبر آخرون (Lehavy et al., 2011; Lang and

(Stice-Lawrence, 2015; Braun et al., 2022) تأثيرها علي متابعة المحللين الماليين ودقة وتشتت تنبؤاتهم وتقلبات أسعار الأسهم. ومن ناحية أخرى، اختبرت بعض الدراسات (Richards and Van Staden, 2015; Efreteui et al., 2021; Gosslin et al., 2021) تأثير تطبيق معايير التقرير المالي الدولي على قابلية التقارير المالية للقراءة.

وبصفة عامة، اتفقت نتائج هذه الدراسات علي ارتباط قابلية التقارير المالية للقراءة المنخفضة بالأداء الضعيف للشركة، حيث توصلت دراسة (Li (2008) إلى أن الشركات التي تصدر تقارير سنوية أقل قابلية للقراءة أو صعوبة القراءة يكون لديها أرباح منخفضة، وبالمثل أشارت دراسة (Dempsey et al. (2012) إلى أن تعقيد الإفصاح السري لصناديق الاستثمار العقاري يكون أعلي لتقارير الشركات ذات الأداء الضعيف. بينما توصل (Nazari et al. (2017) إلى أن الإفصاح المتزايد عن المسؤولية الاجتماعية للشركات وتقارير المسؤولية الاجتماعية للشركات الأكثر قابلية للقراءة يرتبطان بأداء أفضل للمسئولية الاجتماعية. مما يشير إلى أن توسيع نطاق الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات قد يعبر عن زيادة الشفافية فيما يتعلق بالأداء الاجتماعي والبيئي للشركات.

ويتفق ذلك مع دراسة (Lang and Stice-Lawrence (2015) والتي توصلت إلى أن طول الإفصاح قد يكون مؤشر لشفافية ومعلوماتية الإفصاح، وأن الإفصاح المطول مرتبط بنتائج اقتصادية أفضل، مثل السيولة والملكية المؤسسية ومتابعة المحللين الماليين. إلا أن (Nazari et al. (2017) أشار إلى أن معلوماتية الإفصاح المطول قد لا تتحقق بسبب استخدام لغة معقدة تجعلها أقل قابلية للقراءة، مما يزيد من التعقيم وذلك فيما يتعلق بالأداء الاجتماعي والبيئي للشركات. ووجدت دراسة (Hasan and Habib. (2020) دليلا علي أن الشركات ذات الإفصاحات الأقل قابلية للقراءة تحتفظ أكبر وجوهريا بالنقدية، وأن هذه العلاقة تكون أقوى للشركات ذات حوكمة الشركات الضعيفة والقيود المالية المرتفعة، ومخاطر التمويل المرتفعة. وكذلك الشركات ذات القابلية للقراءة الأقل تدفع توزيعات نقدية اقل وينخفض إعادة شراءها للأسهم.

ومن ناحية أخرى؛ توصلت دراسة (Arianpoor and Sahoor, (2022) إلى أن قابلية التقرير السنوي للقراءة لها تأثير إيجابي وجوهري علي جودة التقرير المالي، وأن هذا التأثير يختلف باختلاف استراتيجيات الأعمال للشركة (استراتيجية التمايز والريادة). وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراستي (Li, 2008; Lo et al. 2017) التي أشارتا إلى أن صعوبة قراءة التقارير المالية مرتبطة بالشركات التي تقوم بإدارة الأرباح والشركات ذات الاستمرارية الأقل لأرباحها. مما يشير إلى أن حافز التعقيم يزيد من صعوبة القابلية للقراءة.

كما اختبر عدد من الدراسات العلاقة بين القابلية للقراءة وتكلفة التمويل سواء التمويل بالملكية أو التمويل بالاقتراض، فقد تناولت دراسة (Bonsall & Miller (2017 تأثير قابلية الإفصاح المالي السري للقراءة على مخرجات أو ووسطاء سوق السندات، وتوصلت إلى أن الإفصاح المالي الأقل قابلية للقراءة يؤدي إلى تصنيف ائتماني منخفض، وعدم اتفاق مرتفع لوكالات تصنيف السندات، وتكلفة أعلى للديون. واتفقت معها دراسة (Rjiba et al. (2021 في أن انخفاض القابلية للقراءة ترتبط أكثر بارتفاع تكلفة الملكية وبصفة خاصة عندما تكون لهجة الإفصاح أكثر سلبية أو أكثر غموضاً. وأن هذا التأثير يعتمد على درجة المنافسة في سوق الأوراق المالية، ومستوى ملكية المستثمرين المؤسسيين، ومتابعة المحللين. وعلي النقيض من ذلك؛ توصلت دراسة (Ezat (2019 إلى أنه في البيئة المصرية قابلية تقارير مجلس الإدارة للقراءة لا تؤثر علي تكلفة رأس المال، وأن التفاعل بين جودة الأرباح والقابلية للقراءة له تأثير جوهري علي انخفاض تكلفة رأس المال. ومن ناحية أخرى؛ توصل (Leuz and Schrand (2009 إلى أنه كلما زاد طول وعدد صفحات التقرير السنوي كلما زادت شفافية الإفصاح وانخفضت تكلفة رأس المال.

توصلت دراسة (Braun et al. (2022 إلى أن الشركات التي تلي أو تفوق توقعات السوق لديهم تقلبات أقل في أسعار الأسهم بعد تقديم تقريرهم المالي، وهذا الانخفاض في التقلبات يكون أقوى في ظل ارتفاع مستوى قابلية التقرير المالي للقراءة، خاصة عندما يكون عدم التأكد مرتفع. حيث أن ارتفاع القابلية للقراءة يقلل من عدم تماثل المعلومات في سوق الأسهم، وبالتالي يحسن من الكفاءة المعلوماتية بالسوق (Hesarzadeh and Rajabalizadeh, 2019). ومن ناحية أخرى؛ توصلت دراسة (Lehavy et al. (2011 إلي أن متابعة المحللين، كوسطاء للمعلومات للمستثمرين، ومقدار الجهد الذي يتكبده لإعداد تقاريرهم، وزيادة المعلوماتية لتقاريرهم يكونوا أكبر للشركات ذات تقارير 10-K الأقل قابلية للقراءة والتي ترتبط بالتشتت المرتفع، والدقة الأقل، وزيادة عدم التأكد في توقعات أرباح المحللين. مما يزيد من الطلب على خدمات المحللين للشركات ذات التقارير الأقل قابلية للقراءة وجهد أكبر من قبل المحللين للشركات التي لديها إفصاحات أقل قابلية للقراءة.

ومن ناحية أخرى؛ تناول البعض الآخر تأثير تطبيق معايير التقرير المالي الدولي على قابلية التقرير المالي للقراءة، إذ أشارت بعض الدراسات (Richards and Van Staden, 2015; Efreteui et al., 2021; Gosslin et al., 2021) إلى أن تطبيق هذه المعايير قد زاد من تعقد الإفصاح السري بسبب زيادة متطلبات التقرير والإفصاح، والتي أدت إلى إطالة الإفصاحات المالية وزيادة تعقيدها بالنسبة لمعدّي ومستخدمي المعلومات الحاسبية. وأضافت دراسة (Richards and Van Staden (2015 أن تطبيق معايير التقرير المالي الدولية قد أدت إلى صعوبة قراءة إفصاحات التقارير السنوية وأسفر عنها تقارير أكثر طولاً وأكثر تعقيداً وزيادة في عدد الجداول المرفقة بها. وقد عبر المستثمرون والمنظمون

والأكاديميون عن مخاوفهم بشأن زيادة الإسهاب في التقارير المالية، وقلقهم بشأن التقارير المالية غير القابلة للقراءة حتى من المستثمرين ذوي الخبرة (Gosslin et al., 2021).

وفي هذا الصدد؛ أضافت دراسة (Efretuei et al. (2021) ان حوافز التقرير⁽³⁾ قد تؤثر سلبا علي تطبيق هذه المعايير، لأن السلطة التقديرية التي تسمح بها هذه المعايير عند تطبيقها واختيار السياسات المحاسبية توفر حافزاً انتهازياً للتعطيم علي الأداء غير الجيد، مما يزيد من تعقد الإفصاح السردى عندما تكون منفعة الإدارة الذاتية أكبر. كما أشار (Leuz & Wysocki (2016) إلى أنه حتي مع تطبيق نفس معايير التقرير تنشأ الاختلافات في نتائج التقرير بسبب العوامل الداخلية والخارجية التي تشكل حوافز التقرير. مما يدعم وجهة النظر القائلة أن حوافز التقرير تؤثر علي القابلية للقراءة، وبالتالي قد يترتب عليها انخفاض منفعة المعلومات المحاسبية لأغراض اتخاذ القرارات من قبل أصحاب المصلحة بالشركة.

يخلص الباحث مما سبق إلى أن قابلية التقارير المالية للقراءة، كأحد خصائص جودة الإفصاح السردى، قد لاقت المزيد من الاهتمام من قبل العديد من الباحثين في مجال المحاسبة والتمويل، مما يثير اهتمام الباحث ويدفعه لدراسة قابلية التقارير المالية للقراءة وعلاقتها بعملية المراجعة، وبالتحديد أتعاب المراجعة.

6-1-2 أتعاب المراجعة Audit Fee: المفهوم والمحددات والمقاييس

بشأن مفهوم أتعاب المراجعة؛ اتفقت معظم الدراسات السابقة (Callaghan et al., 2008; Yuniarti, 2011; El-Gammal, 2012; Barua et al., 2020; Chakrabarty et al., 2020) علي أن أتعاب المراجعة تمثل المبلغ المدفوع لمنشأة المحاسبة والمراجعة وفقا للعقد المبرم بين مراقب الحسابات وعميله، وذلك نظير قيامه بعملية المراجعة السنوية للقوائم المالية التاريخية الكاملة للعميل، والتي تعد تعويضا له عما يبذله هو وفريقه من جهد ووقت في إتمام عملية المراجعة وإصدار تقريره، بالإضافة إلى أي تكاليف أخرى لازمة لإتمام عمله، وذلك بخلاف أي أتعاب أخرى مدفوعة مقابل أي خدمات أخرى تقدمها المنشأة للعميل. وتتحدد هذه الأتعاب وفقا للزمن الذي تستغرقه عملية المراجعة ونوع الخدمات المطلوبة وحجم عمليات المراجعة (El-Gammal. 2012; Chakrabarty et al., 2020). كما ينبغي أن تعكس تلك الأتعاب تكلفة الموارد المستثمرة في عملية المراجعة والخسائر المتوقعة بسبب التقاضي المحتمل لمنشأة المحاسبة والمراجعة وما يتبعها من تدهور لسمعتها، أي أن الأتعاب يتم تحديدها تبعا لهذا

³ تتضمن حوافز التقرير كل من العوامل الداخلية والخارجية، حيث تتضمن العوامل الداخلية الخصائص التشغيلية للشركة، بينما تتضمن العوامل الخارجية المتطلبات القانونية ونظم الالتزام او قوي سوق رأس المال (Leuz & Wysocki, 2016).

الخطر المحتمل. وأضاف (Urhoghide & Izedonmi (2015) أنه يجب أن تغطي أتعاب المراجعة تكاليف المراجعة بالإضافة إلى تحقيق مستوى مقبولاً من الأرباح.

وفي البيئة المصرية؛ اتفق (حسين، 2021؛ مصطفى، 2022؛ عبدالرحيم وخميس، 2022؛ أبو العلا، 2021) علي أن أتعاب المراجعة هي قيمة ما يتقاضاه مراقب الحسابات من عميل المراجعة نتيجة العلاقة التعاقدية بين منشأة المحاسبة والمراجعة و عميل المراجعة نظير الوقت والجهد المبذول في أداء عملية المراجعة، وفقا لما توجبه معايير المراجعة والمبادئ الاخلاقية لمهنة المراجعة. وأضاف (مصطفى، 2022؛ أبو العلا، 2021) أن هذه الأتعاب تتحدد من وجهة نظر مراقب الحسابات من خلال الموازنة بين تكلفة جهود عملية المراجعة، المتمثلة في تكلفة إجراءات المراجعة الأساسية والإضافية، والمخاطر المتوقعة من القيام بعملية المراجعة.

وتعد عملية تسعير مقابل خدمة المراجعة أحد الموضوعات الهامة في مجال مهنة المحاسبة والمراجعة. حيث يتم تحديد أتعاب المراجعة على أساس السعر الثابت المقابل للخدمات المؤداة في عملية المراجعة، بالإضافة إلى تقدير الخسائر المستقبلية الناتجة عن مسؤولية مراقب الحسابات عن تقرير المراجعة الصادر عنه. وتتكون هذه العملية من ثلاث خطوات (Salehi et al., 2020): (1) يقوم مراقب الحسابات بتقييم احتمالية حدوث الخسارة المستقبلية بسبب رأيه المهني auditor's judgment والذي يتحمله المستفيدون من خدماته مثل المساهمون. و(2) تقدير الموارد المطلوبة لإدارة وتنفيذ عملية المراجعة، مثل الموارد البشرية، بحيث تكون القيمة الحالية للخسائر المستقبلية المتوقعة الناتجة من مراجعة القوائم المالية مساوية للتكلفة النهائية للاستثمار الإضافي في المراجعة. و(3) تحديد سعراً لتغطية تكلفة المراجعة ومخاطر الارتباط.

وبشأن العوامل المؤثرة في تحديد أتعاب المراجعة؛ أشارت دراسة (Saghafi et al. (2022) إلى أن المحدد الأساسي لأتعاب المراجعة هو موازنة المراجعة Audit Budget، والتي تتحدد من خلال علاقتها بالجهد المبذول من مراقب الحسابات لأداء عملية المراجعة. وتختلف أتعاب المراجعة لكل مراقب حسابات اعتماداً على الخبرة بالإضافة إلى مقدار المسؤولية التي يتحملها. وعادة تتحدد أتعاب المراجعة بناءً على ساعات العمل الأساسية بالإضافة إلى التكاليف المباشرة (مثل عمليات المراجعة التي تتم خارج منشأة المحاسبة والمراجعة offsite audits ونفقات الانتقال) والتكاليف غير المباشر الممكن تخصيصها.

ومن ناحية أخرى؛ أشارت الأدبيات السابقة في مجال المراجعة إلى أن دراسة (Simunic (1980 أوضحت أن النموذج التحليلي القائم على الإنتاج production-based analytical model يفترض أن مراقبي الحسابات يدمجون أي معلومات متعلقة بمخاطر الارتباط في قرارات تحديد أتعاب المراجعة

الخاصة بهم. وبسبب صعوبة تعديل أتعاب المراجعة المتفاوض عليها بعد إصدار مراقب الحسابات لخطاب الارتباط، عادة ما يقضي مراقبو الحسابات، أثناء التفاوض بشأن أتعاب عملية المراجعة، قدرا كبيرا من الوقت والجهد لتقييم المعلومات الخاصة بالعميل والمتاحة من كل المصادر الخاصة والعامّة لتقييم مخاطر الارتباط بمهمة المراجعة، ومن هذه المعلومات؛ الأداء المالي المتوقع في المستقبل، ومخاطر التفاضلي، واستراتيجيات العمل، والعمليات المتوقفة، وطبيعة الصناعة، والمعلومات علي مستوى الاقتصاد الكلي.

وبشكل أكثر تحديداً، يأخذ مراقب الحسابات في اعتباره ثلاثة أنواع من المخاطر أثناء تقدير المخاطر الكلية لأي ارتباط (Hossain & Salama, 2018) هي: (1) مخاطر أعمال العميل Client Business Risk، وهي المخاطر المرتبطة بالعميل مثل الربحية والبقاء والاستمرارية. و(2) مخاطر المراجعة Audit Risk : وهي خطر أن تشغل منشأة المراجعة في تعديل الرأي الخاص بهم عندما يكون هناك تحريفات جوهرية في القوائم المالية⁽⁴⁾. و(3) مخاطر أعمال مراقب الحسابات Auditor Business Risk: وهي المخاطر المحتملة للتفاضلي وفقدان السمعة.

وبناء علي ماسبق، اتفقت الدراسات (Simunic, 1980; Kim and Fukukawa, 2013; Woo & Lim, 2015; Jiang and Son, 2015; Hossain et al., 2019; Salehi et al., 2020; Saghafi et al., 2022) علي أن أتعاب المراجعة تعد دالة للجهد والمخاطر، وأن هناك علاقة إيجابية بين المخاطر وأتعاب المراجعة. حيث ينبغي علي مراقبي الحسابات أن يأخذوا في الاعتبار عوامل خطر أعمال العميل والمخاطر المتعلقة بالقوائم المالية، بالإضافة إلى مخاطر الغش، وتعويض هذه المخاطر من خلال زيادة جهود وأتعاب مراجعة. وقد أشارت دراسة (Kim and Fukukawa, 2013) إلى وجود مدخلان يمكن من خلالهما أن تتعامل شركات المراجعة اليابانية مع العملاء ذات مخاطر الأعمال المرتفعة هما: (1) زيادة جهود المراجعة (على سبيل المثال، زيادة إجمالي ساعات المراجعة أو تعيين موظفين أكثر خبرة في فريق المراجعة)، و(2) الحصول علاوة مخاطر لتغطية الخسائر المحتملة المستقبلية بدون زيادة جهود المراجعة.

⁴ تتكون هذه المخاطر من: (أ) المخاطر المتلازمة Inherent Risk؛ وهي خطر التحريف الجوهرى لمزاعم الإدارة من قبل الاخذ في الاعتبار اجراءات الرقابة الداخلية للعميل؛ و(ب) مخاطر الرقابة Control Risk : هي خطر حدوث تحريف جوهرى في مزاعم الإدارة ولا يمكن أن يتم منع هذا التحريف أو اكتشافه في الوقت المناسب من قبل اجراءات الرقابة الداخلية للعميل. و(ج) مخاطر الاكتشاف Detection Risk: وهي المخاطر الناتجة من عدم قدرة إجراءات المراجعة علي اكتشاف أي تحريف جوهرى موجود في مزاعم الإدارة (Hossain & Salama, 2018).

كما أضافت دراسة (Woo & Lim, 2015) أنه مع زيادة مستويات مخاطر المراجعة ومخاطر الأعمال أيضاً بالشركات الكورية، فإن مراقبي الحسابات يقومون بزيادة أتعاب المراجعة وساعات المراجعة. وتكون مخاطر المراجعة أكثر تأثيراً علي أتعاب المراجعة من مخاطر الأعمال. فعندما تعمل الشركات محل المراجعة في أسواق ذات منافسة منخفضة، فإن إدارة الأرباح تكون منخفضة، مما يعني ضمناً انخفاض التحريفات الجوهرية في القوائم المالية للعملاء وانخفاض مخاطر المراجعة، وبالتالي لن تؤثر على جهود المراجعة. على النقيض من ذلك؛ عندما تعمل الشركات محل المراجعة في أسواق تنافسية قوية، حيث توجد مستويات إدارة الأرباح مرتفعة، مما يعني ضمناً وجود تحريفات جوهرية في القوائم المالية للعملاء وزيادة مخاطر المراجعة، وبالتالي يتقاضى مراقبو الحسابات رسوم مراجعة أعلى كعلاوة مخاطر، ويقضون وقتاً أطول في عملهم من أجل تقليلها مخاطر المراجعة مقارنة بالشركات في الأسواق الأقل تنافسية.

ومن ناحية أخرى، أشارت دراسة (Jiang and Son, 2015) إلى أنه في ظل وجود مخاطر رقابة مرتفعة، يمكن لمراقب الحسابات إدارة المخاطر عن طريق إجراء اختبارات مراجعة إضافية، إلا أن هذه الاختبارات لا يمكنها اكتشاف جميع التحريفات المحتملة، وخاصة عمليات الغش التي يتم ارتكابها من خلال تواطؤ الإدارة، ولذلك فقد يفرض مراقبو الحسابات على العملاء علاوة مخاطر إضافية لتعويضهم عن خسائر النقاضي المحتملة في المستقبل، والنتيجة من عدم قدرتهم علي تقليل مخاطر الرقابة بالكامل من خلال إجراءات المراجعة الإضافية.

وفيما يتعلق بمحددات أتعاب المراجعة، أشارت الدراسات (حسين، 2021، مصطفى، 2022، عبد الرحيم وخميس، 2022) إلى أنه يمكن تقسيم المحددات الأساسية لأتعاب المراجعة إلى ثلاث مجموعات: **المجموعة الأولى**؛ المحددات الخاصة بخصائص عميل المراجعة مثل: حجم منشأة عميل المراجعة، درجة تعقد عملياته، مخاطر أعماله، الأداء المالي له، هيكل الملكية، نوع الصناعة، تقرير الرقابة الداخلية، درجة الالتزام الحوكمي. **والمجموعة الثانية**؛ المحددات المرتبطة بخصائص مراقب الحسابات ومنشأته مثل (التخصص الصناعي لمراقب الحسابات، حجم المنشأة، تدوير مراقب الحسابات ومنشأته. **والمجموعة الثالثة**؛ الخصائص الخاصة بالتكليف نفسه (مخرجات عملية المراجعة) مثل تأخير التقرير، رأي مراقب الحسابات، رأي بالاستمرارية، الخدمات الأخرى بخلاف عملية المراجعة. وتؤثر كل هذه المحددات علي تقييم مراقبي الحسابات لمخاطر المراجعة وبالتالي علي الجهد المبذول ومستويات أتعاب المراجعة.

وفيما يتعلق بقياس أتعاب المراجعة السنوية لمراقب الحسابات؛ اتفقت معظم الدراسات (El-Gammal, 2012; Callaghan et al., 2012; Barua et al., 2020; Chakrabarty et al., 2020) علي أن أتعاب المراجعة تمثل المبلغ المدفوع لمنشأة المحاسبة والمراجعة وفقاً للعقد المبرم بين مراقب الحسابات وعميله، وذلك نظير قيامه بعملية المراجعة السنوية للقوائم المالية التاريخية الكاملة

للعميل، والتي تعد تعويضاً له عما يبذله هو وفريقه من جهد ووقت في تنفيذ عملية المراجعة وإصدار تقريره، بالإضافة إلى أي تكاليف أخرى لازمة لاتمام عمله، وذلك بخلاف أي أتعاب أخرى مدفوعة مقابل أي خدمات أخرى يقدمها نفس المنشأة. وفي مصر تتحدد أتعاب المراجعة السنوية مقدماً خلال اجتماع الجمعية العامة العادية للمساهمين، والذي يعقد خلال الأشهر الأولى من السنة المالية للشركة (طنطاوي، 2021). وفي معظم الدراسات التطبيقية (Hossain & Salama, 2018; Hossain et al., 2019; Salehi et al., 2020; Xu et al., 2020; Wang et al., 2021; Castro et al., 2019) يتم قياس أتعاب المراجعة باللوغاريتم الطبيعي لاجمالي المبالغ السنوية التي يتحصل عليها مراقب الحسابات عن المراجعة السنوية للقوائم المالية التاريخية الكاملة، والمحددة بمحاضر الجمعية العمومية العادية لشركات العينة، وذلك بهدف التغلب على الالتواء في اختلاف قيم الأتعاب من شركة إلى أخرى والتخلص من القيم المتطرفة لها، وجعلها تقترب من التوزيع الطبيعي لبياناتها.

ويخلص الباحث مما سبق إلى أن مراقبي الحسابات يحددون أتعاب المراجعة وساعات المراجعة بعد الأخذ في الاعتبار خصائص عملائهم وتأثيرها على مخاطر المراجعة، حيث تؤثر هذه الخصائص على حوافز التقرير وتوجه الإدارة في إعداد الإفصاحات من أجل التأثير على قرارات المستثمرين، مما يؤثر على جودة المعلومات المحاسبية. لذلك يعتقد الباحث أنه يمكن اعتبار جودة المعلومات المحاسبية والعوامل المؤثرة فيها أحد خصائص عميل المراجعة التي من شأنها أن تؤثر على أتعاب المراجعة. فعلى سبيل المثال جودة الاستحقاقات المنخفضة تشير إلى مخاطر تدفقات نقدية مرتفعة، حيث ينخفض احتمال تحقق الاستحقاقات كتدفقات نقدية مما قد يؤثر على استمرارية العميل. وكذلك الدرجة العالية من إدارة الأرباح تعتبر مؤشر على انخفاض جودة الأرباح بالتقارير المالية، مما يؤدي ذلك إلى زيادة مخاطر المراجعة. وعندما تزيد مستويات إدارة الأرباح يقوم مراقب الحسابات بتقدير مرتفع لخطر أعمال العميل، وهذا يمكن أن يدفع مراقب الحسابات على تعديل إجراءاته وخططه لتجميع وتقييم أدلة مراجعة أكثر. مما يؤثر على عملية المراجعة بزيادة ساعات المراجعة وبالتالي يطلب أتعاب أعلى من العميل.

لذلك يعتقد الباحث أيضاً أن مخاطر المراجعة الخاصة بالعميل تدفع مراقبي الحسابات إلى تضمين علاوة مخاطر في الأتعاب وزيادة جهود المراجعة لتقليل الخطر عند مستوى مقبول، مما يترتب عليه أتعاب مراجعة أعلى. ولتقييم مخاطر المراجعة، يحتاج مراقبو الحسابات إلى فهم سياسات وإجراءات المديرين، وفلسفة شركة العميل وأنماط العمل والنزاهة والقيم الأخلاقية. ويمكن أن تساعد الإفصاحات السردية لمراقبي الحسابات في تقييم مخاطر مراجعة التقارير المالية الخاصة بالعميل، فعندما تكون هذه الإفصاحات معدة بأسلوب كتابة يصعب قراءته سيرهق القارئ في استخلاص معلومات أعمق منها، بغض النظر عن مهاراتهم في تشغيل المعلومات، وبالتالي يمكن اعتبار التقارير المالية صعبة القراءة تقارير معقدة وغامضة،

هذا فضلا عن السلوك الانتهازي للإدارة، مما يؤدي إلى مخاطر متلازمة عالية ويؤثر ذلك بالتبعية على تقييم مراقبي الحسابات لمخاطر المراجعة وبالتالي جهود وأتعاب المراجعة.

6-1-3 مراحل دورة حياة الشركة Firm life Cycle Stages: المفهوم والمقاييس

يُستمد مفهوم مراحل دورة حياة الشركة من أدبيات العلوم التنظيمية (Hasan and Habib, 2017). وتفترض نظرية دورة حياة الشركة أن الشركة لا تتبع نمطاً ثابتاً طوال حياتها، وإنما تتحرك عبر عدد من مراحل التطوير المختلفة مثل الكائن الحي، والتي يتغير فيها هيكلها التنظيمي وقدراتها التنافسية ومواردها واستراتيجياتها بشكل ملحوظ خلال هذه المراحل المختلفة من دورة حياة الشركة. حيث يستخدم المديرون استراتيجيات مختلفة من أجل تعظيم كفاءة استخدام الموارد المتاحة النادرة في كل مرحلة من مراحل دورة حياة الشركة (Akbar et al., 2019; Hussain et al., 2020). هذا فضلا عن اختلاف الأداء المالي للشركة من مرحلة إلى أخرى من دورة حياتها مثل الربحية، واستمرارية الأرباح، وتقلب التدفقات النقدية وتكلفة رأس المال (Hasan and Habib, 2017). لذلك تساعد نظرية دورة حياة الشركة على التنبؤ بمخاطر الإفلاس والعائد، وهيكل رأس المال، وسياسة توزيع الأرباح والاحتفاظ بالنقدية، وهيكل استحقاق الديون وجودة الإفصاح (Al-Hadi et al., 2016; Hasan and Habib, 2017; Akbar et al., 2019; Zhang and Xu, 2020). وبالتالي يمكن من خلال نظرية دورة حياة الشركة استكشاف حوافز التقرير لدي المديرين وتوجههم نحو ممارسات إدارة الأرباح والتلاعب بالتقرير المالي للشركة، فالدوافع الإدارية للمخاطرة والانتهازية تختلف عبر مراحل دورة حياة الشركة المختلفة (Hossain et al., 2019; Hussain et al., 2020).

ويعتمد تحديد المرحلة التي تمر بها الشركة من دورة حياتها علي مزيج من العوامل المتعددة هي: العوامل الخارجية (مثل البيئة التنافسية) وعوامل داخلية للشركات (مثل البدائل الاستراتيجية والموارد والقدرة الادارية)، وعوامل علي مستوى الاقتصاد الكلي، إلى جانب الخصائص المختلفة المتعلقة بالشركة والإدارة (Hasan and Habib, 2017; Krishnan et al., 2021). وتتكون دورة حياة الشركة من خمس مراحل لكل مرحلة خصائصها المالية والتشغيلية التي تميزها، وهذه المراحل هي: المقدمة، النمو، النضج، التذبذب، الانحدار. وقد أوضح عدد من الدراسات (Hamers et al., 2016; Habib and Hasan, 2017; 2019; Krishnan et al., 2021; Yoo et al., 2019; Akbar et al., 2019; Hussain et al., 2020; Can, 2020) بعض الخصائص التي تمر بها الشركات في مراحل دورة حياتها كما يلي:

(أ) مرحلة المقدمة⁽⁵⁾ Introduction Stage

في هذه المرحلة؛ تدخل الشركة السوق وتحتمل مخاطر عالية لارتفاع درجة عدم تأكد في السوق (Yoo et al., 2019). ويكون لدى هذه الشركات المزيد من الفرص الاستثمار في المشاريع ذات صافي القيمة الحالية الموجبة، وتتجه للاستثمار في الأصول غير الملموسة بنسبة أكبر من الاستثمار في الأصول الملموسة. ولذلك تحتاج الشركات إلى التمويل الخارجي لتمويل استثماراتها. فضلا عن أن الشركات في هذه المرحلة تحقق مستوى منخفض من الأرباح وتواجه صعوبات في مقابلة نفقاتها، وعدم التأكد من منفعة نفقات البحث والتطوير (Yoo et al., 2019). كما تتحمل الشركات تكاليف أعلى للديون نظرا لغياب الموارد الداخلية لتمويل الاستثمارات، وعدم التأكد بشأن الأرباح والتدفقات النقدية المستقبلية، مما يزيد من مخاطر الإفلاس (Habib and Hasan, 2017; Krishnan et al., 2021; Akbar et al., 2019). كما أضاف (Krishnan et al., 2021) أن في هذه المرحلة سيكون مقدار الاستحقاقات مرتفعاً، مما يؤدي إلى تحقيق الشركات تدفقات نقدية تشغيلية سالبة. وأشار (Dickinson, 2011) إلى أن الشركات في هذه المرحلة تكون تدفقاتها التشغيلية سالبة وتعتمد قيمة الشركة بشكل كبير على فرص النمو. وتكون النفقات الاستثمارات كبيرة بشكل جوهري، وبالتالي التدفقات النقدية الاستثمارية تكون سالبة. كما تحتاج الشركة إلى تمويل كبير وتعد اتفاقيات الديون، وبالتالي تكون التدفقات النقدية التمويلية موجبة.

(ب) مرحلة النمو Growth stage

تعرف هذه المرحلة أيضاً باسم "مرحلة البقاء والاستمرار Survival"، وتتميز الشركات في هذه المرحلة بأن لديها موارد جديدة، وتحقق النجاح والتطور والتوسع من الأنشطة التجارية، وتكون الشركات أكثر تنظيماً في العمليات ولديها لامركزية في عملية صنع القرار مقارنة بمرحلة المقدمة. وفي هذه المرحلة، تبدأ نسبة الديون في الانخفاض، ويزيد حجم المبيعات وترتفع الحصة السوقية، ويزيد تعقد العمليات التشغيلية نتيجة للتنوع وتقديم منتجات جديدة وزيادة عدد قطاعات الأعمال التشغيلية والجغرافية، كما تظل الشركات بحاجة إلى قروض لتمويل التوسعات السريعة على الرغم من أن هذه الشركات لديها تدفق نقدي تمويلي موجب (Hossain & Salama, 2018; Akbar et al., 2019; Hossain et al., 2019; Krishnan et al., 2021). وبالتالي ومقارنة بمرحلة المقدمة، تتمتع شركات هذه المرحلة بنمو أعلى في المبيعات، ونسب ربحية أعلى، وانخفاض عدم تماثل معلومات. إلى جانب ذلك، أشار (Dickinson, 2011) إلى أنه في هذه المرحلة قد تظل التدفقات النقدية الاستثمارية سالبة وقد تكون موجبة لأن الشركة

⁵ يطلق على هذه المرحلة العديد من المسميات مثل: مرحلة بدء التشغيل stage Start-Up، ومرحلة الوجود existence stage، ومرحلة الولادة birth stage ومرحلة ريادة الأعمال entrepreneurial stage.

تزيد من الديون من أجل تمويل التوسعات. وتستمر فرص النمو في تحديد جزء كبير جداً من قيمة الشركة، ولكن العمليات التشغيلية تحقق تدفقات نقدية موجبة وينخفض عدم التأكد بشأنها.

(ج) مرحلة النضج

تعرف أيضاً باسم "مرحلة السيطرة Control Stage"، في هذه المرحلة تصبح المنافسة شديدة وتتوسع الأعمال وتتسم الأرباح بالاستقرار، وبالتالي تتسم الشركات بدرجة عالية من الاستقرار، ويزداد حجمها وثروتها وأرباحها وتكون التدفقات النقدية اقل تقلباً، ويقل عدم التأكد مقارنة بمرحلة النمو (Yoo et al., 2019; Krishnan et al., 2021). كما تهتم الشركات بالحفاظ على ما تم إنجازه بالفعل بدلاً من استكشاف فرص جديدة، حيث تقل فرص النمو، وبالتالي تقل أنشطة الاستثمار، لذلك لا تتطلب الشركات الكثير من التمويل بالديون، على الرغم من أنهم قادرون على الحصول على قروض بسعر أقل. في مرحلة النضج، يوجد تعارض في المصالح بين الإدارة ومساهمي الشركات بسبب ارتفاع التدفقات النقدية وانخفاض معدل النمو. وبالتالي مديرو هذه الشركات يتصرفون بشكل انتهازي، من خلال الدخول في أنشطة تؤدي إلى تدهور قيمة الشركة، والمبالغة في الاستثمار وعدم الاستخدام الأمثل للأموال، من خلال الاستثمار في مشروعات ذات صافي قيمة حالية سالبة من أجل التوسع والنمو.

(د) مرحلة التذبذب Shake-Out stage

تنشأ هذه المرحلة عندما يبدأ المنافسون ذوو الحصة السوقية المنخفضة في مغادرة السوق، مما يزيد من حدة المنافسة بين المنافسين الأقوياء. وقد أشار (Dickinson (2011 إلى أنه تتميز هذه المرحلة ببيئة أعمال صعبة بسبب زيادة عدم التأكد بين وجود الشركة في مرحلة النضج أم مرحلة الانحدار، حيث يزداد حجم الشركة، ويميل حجم المبيعات إلى الانخفاض، ويقل عدد المنتجات التي تنتجها الشركة، مما يؤدي إلى مزيد من الانخفاض في المبيعات. وبالتالي تضطر الشركات إلى تعزيز الأنشطة المتعلقة بالابتكار لتحقيق الاستقرار. كما أضاف (Krishnan et al. (2021 أنه الشركة تحقق انخفاض في التدفقات النقدية التشغيلية. وأشار (Habib and Hasan (2017 إلى أن في مرحلة التذبذب تتسم الشركة بانخفاض (ارتفاع) تكلفة الملكية وقبول الشركة للمخاطر Risk-Taking وتقلبات الأرباح اقل (أكبر) مقارنة بمرحلتها المقدمة والانحدار (النضج). كما أشارت دراسة (Hasan et al. (2016 إلى أن التجنب الضريبي بمرحلة التذبذب يكون أقل من مرحلة المقدمة والانحدار وأكبر من مرحلة النمو والنضج. وقد اتفق (Hasan et al., 2016; Wang et al., 2020) على عدم وضوح الطبيعة الحقيقية لهذه المرحلة لذلك اتخذتها معظم الدراسات السابقة كمرحلة مرجعية كميّار لتفسير نتائج دراستهم.

(هـ) مرحلة الانحدار او التراجع Decline

وفقا لدراسة (Dickinson 2011) ؛ يشار إليها أيضاً باسم المرحلة النهائية Terminal، وتعتبر هذه المرحلة من أصعب المراحل التي تواجهها الشركة خلال دورة حياتها، حيث يبدأ معدل نمو الشركات، والتدفقات النقدية والأرباح في الانخفاض، مما يؤدي بدوره إلى زيادة عدم التأكد بشأن العائد على الاستثمار وتقلب التدفقات النقدية ومستوى الأرباح وتزيد مخاطر الافلاس، وهو ما يمكن أن يؤدي إلى زوال الشركة. لذلك يتولد الحافز لدي أعضاء مجلس الإدارة للتركيز علي الأهداف الشخصية بدلاً من أهداف الشركة. كما تسعى الشركات إلى زيادة الأنشطة الاستثمارية في محاولة لاستعادة حصتهم من خلال تنفيذ مشاريع أكثر خطورة كاستراتيجية تحول، مما يحفز المديرين الي إتباع استراتيجيات ضريبية وتمويلية أكثر قيودا وتكلفة (Habib and Hasan, 2017; 2019; Krishnan et al., 2021). وقد تمارس الشركات في هذه المرحلة زيادة في بيع الأصول (تدفقات استثمارية موجبة)، وانخفاض او احتمال ان تكون التدفقات النقدية التشغيلية سالبة، وزيادة في سداد الديون (تدفقات تمويلية سالبة).

وفيما يتعلق بقياس مراحل دورة حياة الشركة؛ قدمت دراسة (Dickinson 2011) مؤشراً لمراحل دورة حياة الشركة باستخدام بيانات قائمة التدفقات النقدية للشركة، حيث توضح أنماط التدفقات النقدية تخصيص موارد الشركة، والامكانات التشغيلية لها، والتي تتفاعل معا في صورة البدائل والخيارات الاستراتيجية للشركة، كما تحدد الاختلافات في ربحية ونمو ومخاطر الشركة، وبالتالي يمكن استخدام التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية والاستثمارية والتمويلية لتصنيف الشركات إلى خمس مراحل لدورة الحياة: المقدمة والنمو والنضج والتذبذب والانحدار. وقد أشارت دراسة (Habib and Hasan 2019) إلى أنه علي الرغم من اتساع استخدام هذا المقياس لتصنيف الشركات وفقا لمراحل دورة حياة الشركة، الا ان دراسة (Dickinson 2011) نفسها قررت أن هذه المنهجية تخضع لبعض القيود منها؛ أن هذه الطريقة تستخدم فقط إشارة متغيرات التدفقات النقدية بدون الأخذ في الاعتبار قيمة التدفقات النقدية. علاوة علي ذلك؛ في ظل ظروف عدم التأكد تعاني التدفقات النقدية من مشاكل في التوقيت وتنخفض قدرتها علي علي أن تعكس أداء الشركة، وبالتالي قد تحدد جزئيا مراحل دورة الحياة. وهذا يحدث عندما تتبالغ الشركة في التدفقات النقدية المفصح عنها من العمليات التشغيلية، من خلال نقل العناصر بين تصنيفات قائمة التدفقات النقدية والتحكم في توقيت العمليات، وإدارة التدفقات النقدية بشكل عام، وقد يترتب علي ذلك تصنيف مضلل لمراحل دورة حياة الشركة. وبرغم هذا الانتقاد إلا أن الباحث سيعتمد علي هذا المقياس في التحليل الأساسي للبحث لشيوع استخدامه في العديد من الدراسات السابقة (Bakarich et al., 2019; Habib and Hasan, 2019; Wang et al., 2020; Hussain et al., 2020; Krishnan et al., 2021).

6-2 تحليل الدراسات السابقة واشتقاق فرضي البحث

يتناول الباحث في هذه الجزئية تحليل وتقييم العلاقة بين قابلية التقارير المالية للقراءة وأتعاب المراجعة من ناحية، وكذلك العلاقة بين مراحل دورة حياة الشركة وأتعاب المراجعة من ناحية أخرى، وذلك كما يلي:

6-2-1 تحليل العلاقة بين قابلية التقارير المالية للقراءة وأتعاب المراجعة السنوية واشتقاق الفرض الاول

تعتبر القابلية للقراءة هي أحد خصائص جودة إفصاح عميل المراجعة، والتي تؤثر على إدراك مراقب الحسابات لمخاطر المراجعة، وبالتالي أتعاب المراجعة، حيث تدفع مخاطر المراجعة الخاصة بالعميل مراقبي الحسابات إلى تضمين علاوة مخاطر في الأتعاب وزيادة جهود المراجعة لتقليل الخطر عند المستوى المقبول. لذلك تناولت العديد من الدراسات (Hossain & Salama, 2018; Cho et al., 2019; Abernathy et al., 2019; Hossain et al., 2019; Castro et al., 2019; Blanco et al., 2020; Xu et al., 2020; Salehi et al., 2020; Karim and sarkar, 2020; Kazemiolum et al., 2020; Wang et al., 2021; Arianpoor and Sahoor, 2022) العلاقة بين قابلية التقرير المالي للقراءة وأتعاب المراجعة، فمن منطلق أن مخاطر الأعمال الخاصة بالعميل، ومخاطر التحريف الجوهرية في التقارير المالية، ومخاطر أعمال مراقب الحسابات تحدد مجتمعة مستوى مخاطر المراجعة المقبولة المتعلقة بالارتباط بمهمة المراجعة، فقد أشارت دراسة Hossain et al. (2019) إلى أن ضعف قابلية التقرير المالي للقراءة وغموضه وتقاؤه في الإفصاحات السردية يزيد من تقاوم تلك المخاطر المدركة، مما يدفع مراقب الحسابات إلى زيادة الجهود المبذولة لتقليل هذه المخاطر و/أو تضمين علاوة مخاطر في الأتعاب المتحصل عليها، مما يؤدي إلى ارتفاع أتعاب المراجعة السنوية.

وقد اتفق البعض (Cho et al., 2019; Abernathy et al., 2019; Blanco et al., 2020; Salehi et al., 2020; Kazemiolum et al., 2020) على وجود علاقة معنوية بين أتعاب المراجعة وزيادة جهود المراجعة وقابلية قراءة التقارير المالية السنوية، فبالمقارنة مع المستثمرين، يكون لدى مراقب الحسابات المزيد من المعلومات حول العميل، مما يمكنه من تقييم مدى سهولة قراءة القوائم المالية التي يمكن أن تؤثر على مخاطر الارتباط. كما اختبر البعض (Abernathy et al., 2019; Salehi et al., 2020) أثر قابلية الإيضاحات المتممة للقوائم المالية للقراءة على تقدير مخاطر ارتباط المراجعة وتأخر تقرير مراقب الحسابات وأتعاب المراجعة وإصدار رأي بشأن الاستمرارية. وقد اتفقت نتائج الدراستين على أن الشركات التي لديها إيضاحات أقل قابلية للقراءة يكون لديها تأخير أطول في تقرير المراجعة، وتتحمل أتعاب مراجعة أعلى، ومن المحتمل أن تتلقى رأي معدل بالاستمرارية.

وأضافت دراسة (Abernathy et al. (2019 أيضاً أن قابلية الإيضاحات المتممة للقراءة ترتبط بارتفاع احتمالية حدوث تحريفات جوهرية، ومخاطر التقاضي المستقبلي المتعلق بالمعلومات المحاسبية. مما يشير إلى أن قابلية الإيضاحات المتممة للقراءة توفر معلومات إضافية حول مخاطر الارتباط بالمراجعة، حيث أن التقارير المالية المعقدة والأقل قابلية للقراءة تؤدي إلى أن يطلب مراقب الحسابات أتعاباً أكبر، بسبب صعوبة قراءة الإيضاحات المتممة للقوائم المالية، والتي تتطلب قضاء ساعات مراجعة أطول وتقدير مخاطر مراجعة أعلى، وكل ذلك يؤثر بدوره على التعاقد والتفاوض بين مراقب الحسابات والعميل علي الأتعاب.

وعلي الرغم من استخدام الدراستين لمقاييس مختلفة للقابلية للقراءة وبيئات تطبيق مختلفة، إلا أن نتائجهما كانت متفقة، حيث استخدمت دراسة (Abernathy et al. (2019 عدد الكلمات في الإيضاحات المتممة كمؤشر لحجم المعلومات وبالتالي صعوبة قراءتها، فكلما زاد حجم المعلومات كلما زادت صعوبة قراءتها ومن ثم عدم فعالية الإفصاح. بينما استخدمت دراسة (Salehi et al. (2020 مؤشر Fog كمؤشر لصعوبة قراءة الإيضاحات المتممة في إيران.

وفي نفس السياق؛ أشارت (Blanco et al. (2020 إلى أن مراقب الحسابات يحاول التعويض عن محتوى المعلومات المعقد بتوفير معلومات إضافية توضيحية في تقريره، وذلك لأن انخفاض مستوى القابلية للقراءة (مقاساً بمؤشر Bog) يزيد من احتمالية حدوث مخاطر التحريفات، الأمر الذي يدفع مراقب الحسابات إلى زيادة جهود المراجعة وتجميع أدلة مراجعة إضافية، مما ينعكس علي ارتفاع أتعاب المراجعة. وتوصلت دراسة (Cho et al. (2019 إلى أن مراقب الحسابات يفرض أتعاب مراجعة أكبر على الشركات التي لديها إفصاحات معقدة لأنها تحتاج لساعات مراجعة أطول.

كما تناولت دراسة (Kazemiolum et al. (2020 اختبار تأثير قابلية التقرير السنوي للقراءة على مقاييس مخاطر ارتباط المراجعة. وتم استخدام تأخر التقرير وأتعاب المراجعة ورأي الاستمرارية ومعدل دوران مراقب الحسابات Auditor Turnover كمؤشرات لمخاطر ارتباط المراجعة. وذلك علي عينة من الشركات المدرجة في بورصة طهران. وتشير نتائج الدراسة إلى أنه في الشركات التي يكون فيها قابلية التقارير المالية للقراءة منخفضة، تكون أتعاب المراجعة أكبر، وفترة تأخر تقرير المراجعة اطول، ويزيد احتمال إصدار رأي بشأن الاستمرارية وتزيد اجراءات المراجعة مقارنة بالشركات الأخرى ذات القابلية للقراءة المرتفعة. ويعني هذا انه كلما قلت قابلية التقارير المالية للقراءة سيواجه مراقبي الحسابات المزيد من مخاطر المراجعة ويحتاجون إلى مزيد من الجهود الجادة للمراجعة. مما يشير إلى أن سهولة أو صعوبة قراءة التقارير المالية يمكن أن توفر معلومات حول مخاطر المراجعة وتؤثر على قرارات مراقبي الحسابات،

والتي من بينها تحديد أتعابهم. كما أكدت دراسة (Wang et al. (2021) على أن مخاطر المراجعة وجهود المراجعة هما الفئتان التي من خلالها تؤثر قابلية التقارير المالية للقراءة على أتعاب المراجعة.

وفي هذا السياق؛ اختبر البعض (Xu et al., 2020; Wang et al., 2021) العلاقة بين أتعاب المراجعة والقابلية للقراءة بالاعتماد على تقرير تحليلات ومناقشات الإدارة. وكانت نتائجها متفقة حيث توصلنا إلى أنه تزيد أتعاب المراجعة عندما تقل قابلية تحليلات ومناقشات الإدارة للقراءة. وأضافت دراسة (Wang et al. (2021) أن هذا التأثير سيختلف باختلاف حجم منشأة المحاسبة والمراجعة وتخصصها الصناعي بالصين، حيث أن مراقبي الحسابات الذين ينتمون إلى أحد منشآت المحاسبة والمراجعة الأربع الكبار (Big4) والمتخصصين صناعيا لن يزيدوا من أتعاب المراجعة عندما تكون تحليلات ومناقشات الإدارة أقل قابلية للقراءة بالمقارنة بمراقبي الحسابات الذين لا ينتمون إلى أحد منشآت المحاسبة والمراجعة الأربع الكبار (Big4) وغير المتخصصين صناعيا. وقد اختلفت عنها دراسة (Xu et al. (2020) والتي اختبرت العلاقة السببية ثنائية الاتجاه بين قابلية التقارير المالية للقراءة وأتعاب المراجعة لعينة من الشركات الأمريكية المقيدة مستخدمةً تقريبي (10-K) وتحليلات ومناقشات الإدارة (MD&A)، وذلك من خلال استخدام مدخل المعادلات المترامنة (الآنية) Simultaneous Equation Approach، وتوصلت إلى أن صعوبة قراءة التقارير المالية قد يزيد من أتعاب المراجعة، وأن أتعاب المراجعة المرتفعة تؤدي إلى تحسين قابلية التقارير المالية للقراءة.

كما أضاف (Xu et al. (2020) أنه ينبغي علي مراقب الحسابات قراءة الأقسام السردية للتقارير المالية والتحقق من اتساقها مع القوائم المالية المالية، فالتقارير المالية الأكثر تعقيداً تتطلب المزيد من جهود المراجعة، وبالتالي زيادة الأتعاب. ومن ناحية أخرى، يمكن أن تحد أتعاب المراجعة المرتفعة من الحوافز الانتهازية للتقارير المالية الأقل قابلية للقراءة. مما يعني وجود علاقة مترامنة وتفاعلية بين وظيفة المراجعة ووظيفة إعداد التقارير المالية، أي وجود علاقة تداخلية بين سهولة قراءة التقارير المالية والمراجعة.

ومن ناحية أخرى، عند تقييم مخاطر المراجعة يحتاج مراقب الحسابات إلى فهم سياسات وإجراءات المديرين، وفلسفة شركة العميل وأنماط العمل والنزاهة والقيم الأخلاقية، ويمكن أن تساعد الإفصاحات المالية السردية للمديرين مراقبي الحسابات في تقييم مخاطر المراجعة، فعلى سبيل المثال مخاطر العملاء المحددة ذاتياً والواردة في الإفصاحات السردية بالتقرير السنوي ترتبط بشكل إيجابي بمخاطر المراجعة وبالتالي أتعاب المراجعة (Castro et al., 2019). وتتأثر هذه الإفصاحات بحوافز تقرير معدي القوائم المالية، فقد يتلاعب المديرين عمدًا بجودة المعلومات النصية من أجل تضليل قرارات أصحاب المصلحة، والتي بدورها تفرض بعض تكلفة الوكالة على الشركات (Salehi et al., 2020). لذلك ظهر اتجاه بحثي (Li, 2008; Lo et al, 2017; Hossain & Salama, 2018; Hossain et al., 2019; Salehi

(et al., 2020; Arianpoor and Sahoor, 2022) تناول العلاقة بين حوافز التقرير وقابلية التقارير المالية للقراءة وتأثير ذلك علي مخاطر المراجعة وبالتالي مخرجاتها.

وفي هذا الصدد، أشارت دراسة (Hossain et al. (2019) إلى أن خصائص الإفصاح النوعي المختلفة يمكن أن تساعد مراقبي الحسابات بشكل أفضل على تقييم مخاطر التحريفات الجوهرية بالتقارير المالية ومخاطر المراجعة، فالإفصاحات النصية الأقل قابلية للقراءة قد تعكس السلوك الانتهازي للمديرين في إعداد التقارير المالية، لأن المديرين يميلون إلى استخدام إفصاحات أقل قابلية للقراءة للتعتيم على أداء الشركة الضعيف. علاوة على ذلك، إن استخدام الإدارة لنص غامض أو معقد يرتبط بزيادة احتمالية الغش بالتقرير والضعف الجوهرية في إجراءات الرقابة الداخلية. وهذا يتفق مع (Jiang and Son, (2015 حيث أشارا إلى إن وجود نقاط ضعف جوهرية في الرقابة الداخلية غالباً ما يرتبط بزيادة ممارسات إدارة الأرباح والسلوك الانتهازي للإدارة، وبالتالي تقليل الموثوقية في التقارير المالية وزيادة احتمالية عدم اكتشاف التحريفات الجوهرية من خلال إجراءات المراجعة العادية. مما يؤدي إلى ارتفاع مخاطر التقاضي، وهو ما يترتب عليه قيام مراقبي الحسابات بفرض علاوة مخاطر أعلى لتقليل تعرضهم للتقاضي في المستقبل، بالإضافة إلى بذل المزيد من جهود المراجعة لاكتشاف التحريفات وبالتالي زيادة الأتعاب.

وأضاف (Li, 2008) أن المديرين يتلاعبون بالمعلومات غير الملائمة ويقومون بالتعتيم علي المعلومات السلبية من خلال الإفصاحات الغامضة والأقل قابلية للقراءة ، مما قد يؤدي إلى ارتفاع مخاطر أعمال العميل. وأيضاً قد يتم زيادة هذه المخاطر بالتلاعب بالمعلومات غير المرغوبة unfavorable بشأن العمليات المستقبلية للشركة، والتي يمكن تبريرها من قبل المديرين بالمزيد من التفسير والإفصاح والتوضيح. ووفقاً لذلك أشار (Salehi et al. (2020 إلى أن مراقبي الحسابات قد يستجيبون لتخفيض مخاطر الارتباط المحتملة بقيامهم بمزيد من إجراءات المراجعة، الأمر الذي يؤدي إلى تأخير تقرير المراجعة وزيادة أتعابهم. وقد اختبرت دراسة (Hossain & Salama (2018 أثر خصائص الإفصاح النوعي (السردية) ، مثل تعقيد التقارير السنوية وغموضها علي أتعاب المراجعة، وتوصلت الدراسة إلى أن خصائص الإفصاح السردية لها تأثير إيجابي على أتعاب المراجعة، كما أشارت إلى أن الإفصاح الأقل قابلية للقراءة يشير إلى الافتقار إلى الشفافية في الإفصاح، وهو مظهر من مظاهر التعقيد الهيكلي، ومحاولة إدارية لإخفاء الأخبار السلبية ذات الصلة بتقييم الأداء عن أصحاب المصلحة. ويزيد هذا السلوك الانتهازي من مخاطر معلومات الشركة، ويزيد من احتمالية الغش المحاسبي والضعف الجوهرية في الرقابة الداخلية، الأمر الذي يؤدي إلى ارتفاع مستوى مخاطر ارتباط المراجعة، مما يؤثر إيجابيا علي أتعاب المراجعة. وقامت الدراسة بقياس تعقد التقارير السنوية باستخدام ثلاثة مؤشرات هي: Bog-Index، وحجم الملف بالميجابيت، وعدد الكلمات بالتقرير السنوي.

وانتقلت دراسة (Hossain et al., 2019) مع دراسة (Hossain & Salama, 2018) في اختبار العلاقة بين خصائص الإفصاح السردي من حيث سهولة القراءة والتقاؤل والغموض في التقارير السنوية وأتعب المراجعة، وكيف تتغير العلاقة عبر مراحل دورة حياة الشركات المختلفة. وتوصلت إلى أن خصائص الإفصاح النصي هذه لها آثار إيجابية على أتعب المراجعة من خلال تأثير هذه الخصائص علي تقدير مخاطر المراجعة، حيث تكون أتعب المراجعة أكبر عندما تجعل الشركات إفصاحاتها أقل قابلية للقراءة وأكثر إيجابية وغموضاً. وأكدت دراسة (Arianpoor and Sahoor, 2022) علي أنه عندما يرتكب المديرون غش بالقوائم المالية فإنهم يقومون بإصدار قوائم مالية أكثر تعقيدا وأقل قابلية للقراءة وذلك لإخفاء سلوكهم الانتهازي وتقليل احتمالية اكتشافه من قبل المستثمرين والمحللين الماليين والهيئات القانونية. وهذا يتفق مع ما أشار إليه (Li, 2008; Lo et al., 2017) بأن الشركات التي تدير الأرباح لتلبية توقعات السوق تواجه تكلفة أعلى لإنتاج تقارير قابلة للقراءة، لأنها تتحمل مخاطر اكتشافها من قبل مراقبي الحسابات والمستثمرين، وهو ما قد يؤدي في النهاية إلى التناضي. لذلك تحفزهم مخاطر الاكتشاف هذه على بذل جهد أكبر في التعتميم على الأخبار السيئة وإدارة الأرباح في التقارير المعقدة، ويستجيب مراقبو الحسابات لذلك بزيادة مخاطر الاكتشاف وأتعب المراجعة.

كما انتقلت دراسة (Arora & Chauhan, 2021; Beuselinck et al., 2021) على أن الشركات التي تمارس أنشطة إدارة الأرباح أو تطبق استراتيجيات تخطيط ضريبي تعسفية تعد تقارير مالية أقل قابلية للقراءة، فأشار (Arora & Chauhan 2021) إلى أنه كلما زادت ممارسات التلاعب المالي كلما كانت التقارير المالية أكثر تعقيدا (أقل قراءة) لإخفاء هذا التلاعب خاصة للشركات التي تعاني من القيود المالية والازمات المالية. وأضافت دراسة (Beuselinck et al. 2021) أن التعسف الضريبي قد يضر بمصالح المساهمين ويخلق حافزا للمديرين لتقليل شفافية التقارير المالية لإخفاء مثل هذه الأنشطة عن الأطراف الخارجية بإعداد تقارير مالية أقل قابلية للقراءة وأكثر صعوبة لفهمها. وتشير هذه النتائج إلى أن الشركات تعتمد أكثر علي التعتميم من خلال تعقيد التقرير وجعله أقل قابلية للقراءة عندما يكون لها منافع مادية محتملة وبصورة انتهازية.

وفيما يتعلق بيئة الممارسة المحاسبية والمهنية المصرية؛ اختبر بعض الباحثين تأثير القابلية للقراءة علي تكلفة الوكالة (علي، 2021؛ خميس وعيد الرحيم)، والأداء المالي (خميس وعبد الرحيم، 2022)، وتكلفة رأس المال (Eazt, 2019). وعلاقتها أيضاً بتبني معايير التقرير المالي الدولي وجودة المراجعة (السواح، 2019)، أو العلاقة بين مداخل المراجعة الخارجية وقابلية تقرير مراقب الحسابات للقراءة (راشد، 2020). ولم يختبر إلا عدد محدود من الدراسات (الجندي، 2020؛ حسين، 2021؛ طنطاوي، 2021) العلاقة بين قابلية التقارير المالية للقراءة وأتعب المراجعة وتأخير التقرير، فقد توصل (حسين، 2021) إلى

أن القابلية للقراءة تؤثر تأثيراً سلبياً ومعنوياً علي أتعاب المراجعة. بينما توصلت طنطاوي (2021) إلى وجود تأثير إيجابي معنوي لقابلية التقارير المالية للقراءة على أتعاب مراقبي الحسابات، وعدم وجود تأثير معنوي لقابلية التقارير المالية للقراءة على تأخر تقريره. كما توصل الجندي (2020) إلى وجود تأثير معنوي لزيادة حجم التقارير المالية وانخفاض قابليتها للقراءة علي أتعاب المراجعة.

ويعتقد الباحث أنه قد يرجع اختلاف نتائج هذه الدراسات الثلاثة إلى اختلاف المدخل المستخدم في قياس القابلية للقراءة التي اعتمدوا عليها. فقد استخدم حسين (2021) عدد صفحات القوائم المالية وإيضاحاتها المتممة وكذلك عدد تلك الإيضاحات، بينما استخدم الجندي (2020) عدد صفحات كل من التقرير السنوي وتقرير مجلس الإدارة والإيضاحات المتممة، وبالتالي اعتمد الباحثان علي المدخل الكمي لقياس القابلية للقراءة. أما دراسة طنطاوي (2021) فقد استخدمت مؤشرين لقياس قابلية الإيضاحات المتممة للقراءة وهي: مؤشر "LIX" Lasbarhetsindex، ومؤشر Automated Readability Index "ARI"، وتعتمد هذه المؤشرات علي عدد الحروف والكلمات والجمل بالإيضاحات المتممة وبذلك اعتمد علي مدخل التعقيد النصي للقياس.

ويخلص الباحث مما سبق إلى اتفاق نتائج الدراسات السابقة، سواء التي تمت في بيئات أجنبية أو تلك التي تمت في البيئة المصرية، على وجود علاقة سلبية بين قابلية التقارير المالية للقراءة وأتعاب المراجعة برغم اختلاف بيئات التطبيق، والمقاييس المستخدمة في قياس القابلية للقراءة، وكذلك اختلاف نوع التقرير المستخدم، والفترة الزمنية للدراسة. وذلك من منطلق أن القابلية للقراءة هي أحد خصائص جودة إفصاح عميل المراجعة، والتي تؤثر على إدراك مراقبي الحسابات لمخاطر المراجعة، وبالتالي أتعاب المراجعة، حيث تدفع مخاطر المراجعة الخاصة بالعميل مراقبي الحسابات إلى تضمين علاوة مخاطر في الأتعاب وزيادة جهود المراجعة لتقليل الخطر عند المستوى المقبول. كما أن ضعف قابلية الإفصاح السردى للقراءة يزيد من تفاقم تلك المخاطر المدركة، كما قد ترتبط بارتفاع احتمالية حدوث تحريفات جوهرية ومخاطر تقاضي مستقبلية، ويؤدي ذلك إلى قيامه بتقدير مخاطر مراجعة مرتفعة. مما يدفعه إلى زيادة الجهود المبذولة لتقليل هذه المخاطر و/أو تضمين علاوة مخاطر في الأتعاب المتحصل عليها، وبالتالي يتطلب الأمر قضاء ساعات مراجعة أطول، وكل ذلك يؤثر بدوره على التعاقد والتفاوض بين مراقبي الحسابات والعميل علي الأتعاب.

كما يخلص الباحث أيضاً إلى أن جودة الإفصاحات السردية تتأثر بجوافر تقرير معدي القوائم المالية، فقد يتلاعب المديرون عمدًا بجودة المعلومات النصية من أجل تضليل قرارات أصحاب المصلحة. لذلك يمكن القول ان مستوى صعوبة قراءة الإفصاح النوعي يمكن أن تساعد مراقب الحسابات بشكل أفضل على تقييم مخاطر التحريفات الجوهرية بالتقارير المالية ومخاطر المراجعة، فالإفصاحات النصية الأقل قابلية

للقراءة قد تعكس السلوك الانتهازي للمديرين في إعداد التقارير المالية، لأن المديرين يميلون إلى استخدام إفصاحات أقل قابلية للقراءة للتعتيم على أداء الشركة الضعيف. كما أن استخدام الإدارة لنص غامض أو معقد يرتبط بزيادة احتمالية الغش بالتقرير والضعف الجوهرية في اجراءات الرقابة الداخلية، مما يزيد من مخاطر معلومات الشركة. الأمر الذي يؤدي إلى ارتفاع مستوى مخاطر الارتباط بالمراجعة، ويؤثر علي أتعاب المراجعة. وبناءا علي ذلك واتفقا مع نتائج الدراسات السابقة يتوقع الباحث وجود علاقة سلبية ومعنوية بين مستوى قابلية التقارير المالية للقراءة وأتعاب المراجعة السنوية لمراقب الحسابات. وبالتالي يمكن اشتقاق فرض البحث الاول كما يلي:

H1: يؤثر مستوى قابلية التقارير المالية السنوية للقراءة سلباً ومعنوياً على أتعاب المراجعة السنوية للشركات غير المالية المقيدة بالبورصة المصرية.

6-2-2 تحليل العلاقة بين مراحل دورة حياة الشركة وأتعاب المراجعة السنوية واشتقاق

الفرض الثاني

على الرغم من أنه من المحتمل أن تؤثر قابلية التقارير المالية للقراءة علي أتعاب المراجعة، إلا أنه يجب أن يتعامل مراقب الحسابات مع شركة العميل باعتبارها كيان ديناميكي. وتعتبر مخاطر عميل المراجعة عاملاً هاماً في تحديد أتعاب المراجعة، كما أن هذه المخاطر ستختلف بشكل كبير عبر مراحل دورة حياة الشركة. لذلك يمكن من خلال نظرية دورة حياة الشركة استكشاف حوافز التقرير لدي المديرين وتوجههم نحو ممارسات إدارة الأرباح والتلاعب بالتقرير المالي للشركة وجودته. حيث أن الدوافع الإدارية للمخاطرة والانتهازية تختلف عبر مراحل دورة حياة الشركة المختلفة (Hussain et al., 2020; Krishnan et al., 2021). مما يؤثر علي تقييم مراقب الحسابات لمخاطر المراجعة عبر مراحل دورة حياة الشركة المختلفة، مما ينعكس علي جهود وأتعاب عملية المراجعة (Hossain et al. 2019; Hussain et al., 2020; Krishnan et al., 2021).

وفي هذا الصدد؛ اختبرت دراسة (Hussain et al. (2020) أثر مراحل دورة حياة الشركة علي ممارسات إدارة الأرباح الحقيقية وتلك المعتمدة علي الاستحقاقات، وأظهرت نتائج الدراسة أنه خلال مرحلتي المقدمة والانحدار يستخدم المديرين بشكل انتهازي ممارسات إدارة الأرباح لضمان الحصول علي قروض ذات تكلفة منخفضة وعرض مركز مالي مستقر لأصحاب المصلحة. وبالمقارنة مع مرحلة التذبذب، توصلت الدراسة إلي أنه يميل مديرو الشركات في مرحلة المقدمة والانحدار إلى الدخول في ممارسات إدارة أرباح سواء الحقيقية أو المعتمدة علي الاستحقاقات بدرجة أكبر جوهرية من مرحلتي النمو والنضج، ويرجع ذلك

إلى انخفاض عدم تماثل المعلومات، وزيادة متابعة المحللين الماليين والقدرة على الحصول على قروض بمعدلات فائدة منخفضة، فضلاً عن زيادة المساءلة والشفافية لهذه الشركات في مرحلتي النمو والنضج. وهذا يعني أن الشركات في مرحلة المقدمة والمراحل النهائية من دورة حياة الشركة تتلاعب في المعلومات المالية الحقيقية أو تخفيها عن الدائنين للحصول على القروض بدون اتفاقيات ديون مقيدة. مما يعني ارتفاع احتمال التحريفات الجوهرية بالقوائم المالية مما ينعكس إيجاباً على مخاطر وجهود وأتعاب المراجعة. وهذا يعني أن أتعاب المراجعة ترتبط إيجابياً بممارسات إدارة الأرباح الحقيقية، وهذا يتفق مع ما توصل إليه Sitangganget al. (2020) بوجود دليل على أن أتعاب المراجعة ترتبط سلباً بالتدفقات النقدية التشغيلية غير العادية، والتي تمثل مؤشراً عكسياً للمصروفات الاختيارية غير العادية، كمؤشرات لإدارة الأرباح الحقيقية.

وفي نفس السياق؛ توصلت دراسة Krishnan et al. (2021) إلى إنه تنخفض جودة التقرير المالي في مرحلتي المقدمة والانحدار مقارنة بمرحلة النضج. وبالتحديد توصلت الدراسة إلى أن القيم المطلقة للاستحقاقات العادية والإيرادات العادية كمقاييس لجودة التقرير المالي تكون أعلى (أقل) خلال مراحل المقدمة والنمو والتذبذب والانحدار (النضج). كما تكون جودة المقابلة بين الإيرادات والمصروفات رديئة خلال مرحلتي المقدمة والانحدار. أي أنه خلال مراحل المقدمة والنمو والتذبذب والانحدار يكون لدى المديرين فرص وحوافز لإدارة الأرباح مما يترتب عليه انخفاض جودة التقرير المالي. فالشركات في المراحل المبكرة لدورة الحياة يكون خطر الفشل عالي وبالتالي لديها حافز أكبر لإدارة الأرباح، كما لا يكون لديها إجراءات رقابة داخلية أو خارجية قوية، ومتابعة محللين ماليين أقل لاكتشاف إدارة الأرباح. بينما مديرو الشركات في مرحلة النضج أيضاً يديروا الأرباح ولكن الفرص والدويع لإدارة الأرباح بتكون أقل من المراحل الأخرى. فهذه الشركات تستثمر أكثر في إجراءات الرقابة الداخلية وتقلل من مخاطر التحريفات المحاسبية غير المتعمدة، وكذلك إدارة الأرباح مقارنة بالشركات في مراحل دورة الحياة الأخرى.

ومن ناحية أخرى؛ يزيد احتمال إعادة إصدار القوائم المالية للشركات في مرحلة المقدمة والتذبذب والانحدار على التوالي. بينما الشركات في مرحلة النمو يقل احتمال إعادة إصدار قوائمها مقارنة بالشركات في مرحلة النضج. كما أشارت إلي أن التلاعب في الأرباح يكون أقل بالنسبة للشركات في مراحل المقدمة والتذبذب والانحدار، وأن الشركات في مرحلة النمو تكون أكثر احتمالاً أن تميل إلي الوفاء بتوقعات الأرباح مقارنة بالشركات في مرحلة النضج، مما يعني أن الشركات في مرحلة النمو تتجه بدرجة أكبر للتلاعب في الأرباح مقارنة بالشركات في مرحلة النضج. كما وجدت الدراسة دليل على احتمالية ضعف إجراءات الرقابة الداخلية وارتفاع مستوى أتعاب المراجعة وذلك للشركات في مراحل المقدمة والنمو مقارنة بالشركات في مرحلة النضج.

وتتفق نتائج دراسة (Krishnan et al. (2021) مع ما توصلت إليه الدراسات (Zadband & Omrani, 2014; Paolo and Mota, 2019; Can, 2020; Durana, et al., 2021) في أن جودة التقرير المالي مقياساً لجودة الاستحقاقات وحجمها، تختلف عبر مراحل دورة حياة الشركة. حيث توصلت دراسة (Zadband & Omrani (2014) إلى أن جودة التقرير المالي تكون عند أعلى مستوى لها في مرحلة النضج، بينما تكون عند أقل مستوى لها في مرحلة النمو، وذلك بالنسبة للشركات المقيدة ببورصة طهران عن الفترة من 2002-2013. بينما توصل (Paolo and Mota, 2019; Can, 2020) إلى أن دخول الشركات مرحلة المقدمة والانحدار تؤثر سلباً على جودة التقرير المالي، حيث تزيد الاستحقاقات التقديرية في مرحلة المقدمة والانحدار وتخفض خلال مرحلة النمو والنضج. كما أشارت دراسة (Durana et al. (2021) إلى أن الشركات في مرحلة المقدمة تواجه مخاطر مالية مرتفعة تجعلها تتجه إلى إدارة أرباحها لأعلى، لكي توفر صورة أفضل عن الشركة لأصحاب المصالح. وعلى النقيض من ذلك؛ إن تزايد المخاطر المالية واحتمال الإفلاس للشركات في مرحلة النضج والتذبذب يشجع المديرين على ممارسة التلاعب المحاسبي. وبالتالي يوجد علاقة إيجابية بين إدارة الأرباح ومخاطر الإفلاس في مراحل المقدمة والنمو والانحدار مقارنة بالمرحلة الأخرى.

وقد خلص الباحث من تحليل وتقييم بعض الدراسات (Hamers et al., 2016; Hasan et al., 2016; Hossain & Salama, 2018; Hossain et al., 2019; Habib and Hasan, 2019; Bakarich et al., 2019; Akbar et al., 2019; Can, 2020; Krishnan et al., 2021) التي تناولت تأثير الخصائص المالية والتشغيلية لمراحل دورة حياة الشركة على عملية المراجعة، من حيث تقدير مخاطر المراجعة وجهود وأتعاب المراجعة، سواء كان ذلك بشكل مباشر أو غير مباشر، إلى أنه:

في مرحلة المقدمة؛ اتفق (Hossain & Salama, 2018; Hossain et al., 2019; Krishnan et al., 2021) على أنه يميل المدبرون إلى الاستثمار في الأصول غير الملموسة بنسبة أكبر من الاستثمار في الأصول الملموسة، تقييم الاستثمار في الأصول غير الملموسة لا يمكن ملاحظته بسهولة ويصعب تحديدها وقياسها ومراقبتها. وبالتالي سيؤدي ذلك إلى عدم إمكانية مراقبة التصرفات الإدارية الخاصة بهذه الأصول، وبالتالي قد تزيد احتمالية ممارسة الإدارة لسلوك الانتهازي ويميل المديرين إلى التجنب الضريبي بدرجة أكبر في مرحلة المقدمة، الأمر الذي يشير ضمناً إلى انخفاض جودة التقارير المالية وزيادة احتمالية التحريفات الجوهرية، مما يؤدي إلى تصنيف مراقب الحسابات لشركة العميل في مرحلة المقدمة كعميل ذات مخاطر مراجعة مرتفعة، ويزيد تقديره للمخاطر المتلازمة لعميل المراجعة وبالتالي زيادة جهود وأتعاب المراجعة في مرحلة المقدمة.

كما أشار البعض الأخر (Hamers et al., 2016; Hasan et al., 2016; Can, 2020; Krishnan et al., 2021) إلى أن الظروف التي تمر بها الشركات في مرحلة المقدمة (مثل انخفاض الربحية، وارتفاع تكلفة الديون، ومخاطر الإفلاس، وارتفاع درجة عدم التأكد من نفقات البحث والتطوير، وارتفاع المستحقات وغيرها) تولد فرصاً وحوافزاً للمديرين لاستخدام السلطة التقديرية لإدارة الأرباح، وذلك لإقناع المساهمين والمقرضين بالتدفقات النقدية المستقبلية وتوقعات النمو، وتوضيح التحسن في الأرباح وتقديم صورة مالية أفضل إلى الدائنين للحصول على قروض بتكلفة أقل. ويعني هذا وجود صعوبات في الحفاظ علي نظم محاسبية بجودة مرتفعة، حيث تعاني النظم المحاسبية في هذه المرحلة من ضعف جوهرى في الرقابة الداخلية، والذي يؤدي إلى تحريفات بالقوائم المالية متعمدة وغير متعمدة، خاصة في ظل تزايد توجه المديرين نحو المشاركة في ممارسات التهرب الضريبي، وبالتالي انخفاض جودة التقرير المالي، مما يعني قيام مراقب الحسابات بزيادة مخاطر المراجعة، ومن ثم جهوده وأتاعبه (Krishnan et al., 2021).

وفي مرحلة النمو؛ اتفق الباحثون (Hamers et al., 2016; Hasan et al., 2016; Habib and Hasan, 2017; 2019; Akbar et al., 2019) أنه في هذه المرحلة يكون هناك رقابة مرتفعة من قبل المستثمرين والدائنين علي إدارة الشركة، ويزيد الطلب علي شفافية التقرير المالي نتيجة اعتماد الإدارة بشكل كبير علي التمويل الخارجي لتمويل التوسع في عملياتها (Habib and Hasan, 2019). مما يقيد السلوك الانتهازي للإدارة في هذه المرحلة مقارنة بمرحلة المقدمة. وبالتالي من المحتمل أن يخفض مراقب الحسابات من مخاطر العميل، مما يعني ان أتاعب مراجعة ستكون أقل في مرحلة النمو مقارنة بمرحلة المقدمة. من ناحية أخرى؛ تزيد متابعة المحللين الماليين لأداء الشركة في هذه المرحلة، مما يقلل من مشاكل التقييم الخاطئ وعدم التأكد وينخفض عدم تماثل المعلومات، مما يحد من مشاركة المديرين في ممارسات إدارة الأرباح ويضعف من رغبة المديرين في المشاركة في ممارسات التهرب من الضرائب مقارنة بمرحلة المقدمة. وأضاف (Krishnan et al., 2021) أن في هذه المرحلة قد يكون لدى الشركة إجراءات رقابة داخلية وآليات ضبط ملائمة وبالتالي جودة أعلى لإعداد التقارير المالية مقارنة بمرحلة المقدمة، حيث يكون لدى الشركة صعوبات في الحفاظ علي نظم رقابة داخلية فعالة، وتحتاج لوقت أكبر لتفعيل الإجراءات الرقابية الصارمة، لذلك قد يكون هناك تحريفات متعمدة وغير متعمدة في قوائمها المالية ولكن بشكل أقل من مرحلة المقدمة، مما ينعكس علي تقييم المراجعة لمخاطر مراجعة أقل، وبالتالي تخفض جهود وأتاعب المراجعة.

وفي مرحلة النضج؛ اتفق البعض (Hamers et al., 2016; Krishnan et al., 2021; Hussain et al., 2020) علي أن الشركات في هذه المرحلة تتسم بمستوي أفضل في أنشطة الحوكمة

والمساءلة والشفافية ومتابعة قوية من المحللين الماليين، ويقل عدم تماثل المعلومات مقارنة بالمراحل الأخرى. وقد أضاف (Krishnan et al., 2021) أن الشركات يكون لديها إجراءات رقابة داخلية ملائمة وفعالة، ووظائف ضبط كافية لضمان جودة التقرير المالي، فانخفاض عدم التأكد بشأن الأرباح والتدفقات النقدية المستقبلية قد يشير إلى أن الشركات الناضجة لديها حافز أقل لإدارة الأرباح، وقد اتفقت معه دراسة (Bakarich et al., 2019) التي أشارت إلى أنه في مرحلة النضج يقل حافز المديرين لممارسة إدارة أرباح، وذلك من خلال تقديم إفصاح سردي أقل غموضاً وأقل تعقيداً وأكثر تقاؤلاً. مما يعني زيادة جودة التقرير المالي وانخفاض التحريفات المتعمدة وغير المتعمدة في قوائمها المالية مقارنة بالمراحل الأخرى، ومن ثم يؤثر ذلك علي تخفيض مخاطر وجهود وأتعب المراجعة.

وعلي النقيض من ذلك أشار (Drake & Martin, 2015) إلى أنه في مرحلة النضج قد يقوم المديرين بزيادة مكافآتهم وامتيازاتهم على حساب مصلحة المساهمين والقيام بالأنشطة الأخرى المرتبطة بضمان استمرارهم في الإدارة، لذلك سيكون لديهم حافز أكبر لإخفاء النفقات غير المثلي suboptimal من خلال التلاعب المحاسبي. وبالتالي يقوم مراقب الحسابات بزيادة مخاطر المراجعة ومن ثم زيادة جهود واتعب المراجعة مقارنة بمرحلة النمو (Hossain et al., 2019).

في مرحلة الانحدار؛ تواجه الشركات أزمات مالية ومخاطر إفلاس مرتفعة، وبالتالي تكون الانتهازية الإدارية أكبر ويزيد الميل الإداري لتحمل المزيد من المخاطر، لذلك قد يلجأ المديرين إلى إعداد تقارير مالية احتيالية انتهازية بالتلاعب بالمستحقات لتقليل فرص انتهاك عقود الديون وإخفاء أدائهم الضعيف والتهرب الضريبي (Hasan et al., 2016; Akbar et al., 2019). كما تواجه أيضاً عدم كفاية نظام الرقابة الداخلية نتيجة لأدائها الضعيف، فلا تمتلك الوقت والمال للاستثمار في نظم رقابة داخلية كافية، كما لا تطبق مبدأ المقابلة بشكل سليم، مما يؤدي إلى مزيد من الاعتراف التعسفي للأرباح والأقل تحفظاً، وبالتالي تنخفض جودة التقارير المالية بشكل كبير في هذه المرحلة مقارنة بالمراحل الأخرى، مما يعني ارتفاع احتمالية التحريفات الجوهرية وزيادة مخاطر وجهود وأتعب المراجعة (Bakarich et al., 2019; Krishnan et al., 2021).

ومن ناحية أخرى؛ تناول (Hossain & Salama, 2018; Hossain et al., 2019) تأثير الخصائص التشغيلية والمالية التي تمر بها الشركات في مراحل دورة حياتها، كمتغير معدل، علي العلاقة بين بعض خصائص جودة الإفصاح السردي، والتي من بينها القابلية للقراءة، وتقدير مراقب الحسابات لمخاطر المراجعة وجهوده وأتعبه. حيث جادلت تلك الدراسات إلى أنه يمكن لبعض خصائص جودة الإفصاح التأثير علي قرار تسعير خدمة المراجعة في مختلف مراحل دورة حياة الشركة. حيث أشارت دراسة (Hossain & Salama, 2018) إلى أنه برغم وجود علاقة إيجابية بين تعقد التقارير المالية وأتعب

المراجعة، إلا أن هذه العلاقة لا تختلف اختلافاً كبيراً بين مرحلتي المقدمة والنمو، بينما اختلفت هذه العلاقة عند دخول الشركات مرحلة النضج. كما اتضح أن خصائص الإفصاح السريدي (التعقيد) تلعب دوراً جوهرياً في عملية تحديد أتعاب المراجعة عندما تتقدم الشركات من مرحلة النضج إلى مرحلة الانحدار.

وفي نفس السياق؛ توصل (Hossain et al. (2019) إلى أن تأثير خصائص جودة الإفصاح (مقاسة بسهولة القراءة والتقاؤل والغموض) على أتعاب المراجعة يختلف عبر المراحل المختلفة من دورة حياة شركة العميل. ففي ظل انخفاض سهولة القراءة وزيادة التقاؤل وغموض لغة الإفصاح تزيد أتعاب المراجعة في مرحلة المقدمة، ولكن عند دخول الشركة إلى مرحلة النمو يقل تأثير خصائص الإفصاح السريدي على أتعاب المراجعة. كما يزداد تأثير هذه الخصائص على أتعاب المراجعة عندما تنتقل شركة العميل (1) من مرحلة النمو إلى مرحلة النضج و(2) ومن مرحلة النضج إلى مرحلة الانحدار.

ويخلص الباحث مما سبق إلى أن الخصائص المالية والتشغيلية لمراحل دورة حياة الشركة ستؤثر علي درجة قبول المديرين للمخاطرة وممارستهم للسلوك الانتهازي من أجل تحقيق مصلحة الإدارة علي حساب أصحاب المصلحة، مما يعني أن مراحل دورة حياة الشركة تمكن مراقب الحسابات من ملاحظة حوافز التقرير لدي المديرين وتوجههم نحو ممارسات إدارة الأرباح والتلاعب بالتقرير المالي للشركة وجودته، والتي ستختلف عبر المراحل المختلفة لدورة حياة الشركة. وبالتالي سيختلف تقدير مراقب الحسابات لمخاطر المراجعة تبعاً لحوافز التقرير، وبالتالي ينعكس ذلك كله علي جهود وأتعاب المراجعة، لذلك يتوقع الباحث أن تختلف أتعاب المراجعة عبر المراحل المختلفة لدورة حياة الشركة. وبناءً عليه يتم اشتقاق الفرض الثاني للبحث كما يلي:

H2: تؤثر مراحل دورة حياة الشركة معنوياً على أتعاب المراجعة السنوية للشركات غير المالية المقيدة بالبورصة المصرية.

3-6 منهجية البحث

يستهدف هذا الجزء من الدراسة عرض منهجية البحث؛ متضمناً هدف الدراسة التطبيقية، ومجتمع وعينة الدراسة، وتوصيف وقياس متغيرات الدراسة ونموذج البحث، وأدوات وإجراءات الدراسة التطبيقية، والأساليب والنماذج الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات، ونتائج اختبار فرضي البحث، وبعض التحليلات الإضافية، وذلك على النحو التالي:

6-3-1 هدف الدراسة التطبيقية

تستهدف الدراسة التطبيقية اختبار فرضي البحث، من خلال اختبار العلاقة بين كل من قابلية التقارير المالية للقراءة ومراحل دورة حياة الشركة وأتعباب المراجعة السنوية لمراقب الحسابات في بيئة الأعمال والممارسة المهنية المصرية. وذلك قياساً على (Hossain & Salama, 2018; Hossain et al., 2019; Abernathy et al., 2019; Salehi et al., 2020; Blanco et al., 2020; Kazemiolum et al., 2020; Xu et al., 2020; Wang et al., 2021; Krishnan et al., 2021).

6-3-2 مجتمع وعينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الشركات المساهمة المقيدة ببورصة الأوراق المالية المصرية، خلال الفترة من 2017 وحتى 2019⁶، بعد استبعاد المؤسسات المالية، نظراً لخضوعها لقواعد تنظيمية ومتطلبات قياس وإفصاح خاصة بها. وقد تم اختيار عينة تحكيمية من هذه الشركات روعي في اختيارها عدة اعتبارات تحقق هدف البحث قياساً (Hossain & Salama, 2018; Abernathy et al., 2019; Salehi et al., 2020; Blanco et al., 2020; Wang et al., 2021)؛ وأهم هذه الاعتبارات أن تتوافر محاضر الجمعية العمومية العادية لشركات العينة من أجل الحصول علي قيمة الأتعباب السنوية لمراقب الحسابات، وأن تتوافر قوائمها المالية والإيضاحات المتممة لها وأسعار إغلاق أسهمها في نهاية السنة المالية خلال سنوات الدراسة، وأن تقوم بنشر قوائمها المالية بالجنه المصري.

وقد اعتمد الباحث في جمع البيانات على عدة مصادر تمثلت في الاستعانة بالبيانات المتاحة علي الموقع الإلكتروني لمعلومات مباشر مصر (www.mubasher.info/countries/eg) ؛ والمواقع الإلكترونية لبعض الشركات الواردة بعينة الدراسة، والموقع الإلكتروني للبورصة المصرية (www.egx.com.eg/ar/NewsSearch.aspx?com) . ولذلك اعتمد الباحث على مدخل Firm- Year Observation واستبعدت مشاهدات الشركات التي لم تحقق اعتبارات اختيار العينة لبعض سنوات الدراسة. وبذلك بلغ عدد شركات العينة محل الدراسة (78) شركة في (14) قطاع مختلف،

⁶ يرجع السبب وراء اختيار الباحث هذه السنوات الى تجنب التأثيرات السلبية لأزمة فيروس كورونا علي الاقتصاد الكلي وعلي أداء الشركات من ناحية، ومن ناحية أخرى لتجنب أثر هذه الازمة باعتبارها أحد الأحداث الجوهرية التي يجب أن يأخذها مراقب الحسابات في اعتباره عند تقدير مخاطر المراجعة والأتعباب، بحيث يقتصر الأمر علي دراسة أثر مستوى القابلية للقراءة ومراحل دورة حياة الشركة فقط، بالإضافة إلى المتغيرات الرقابية، علي الأتعباب.

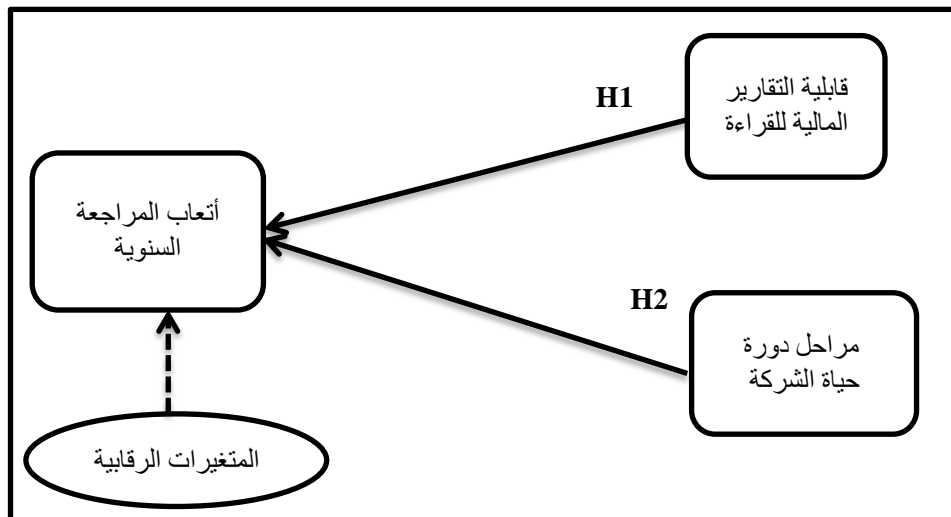
وبإجمالي مشاهدات (229) مشاهدة . ويظهر الجدول رقم (1) القطاعات التي تنتمي إليها شركات العينة وعدد الشركات والملاحظات بكل قطاع خلال فترة من 2017 حتى 2019.

جدول 1: عينة الدراسة وفقا للقطاعات التي تنتمي إليها شركات العينة

م	القطاع	عدد الشركات	عدد المشاهدات
1	الاذغية والمشروبات	12	36
2	الخدمات والمنتجات الصناعية والسيارات	3	9
3	الورق ومواد التعبئة والتغليف	2	6
4	الرعاية الصحية والاذوية	8	23
5	مواد البناء	7	20
6	المقاولات والانشاءات الهندسية	4	12
7	الموارد الأساسية	10	29
8	المنسوجات والسلع المعمرة	4	12
9	العقارات	14	41
10	الاتصالات والاعلام وتكنولوجيا المعلومات	4	11
11	السياحة والترفيه	5	15
12	الطاقة والخدمات المساندة	2	6
13	التجارة والتوزيع	2	6
14	النقل والشحن	1	3
	الاجمالي	78	229

3-3-6 نموذج البحث وتوصيف وقياس متغيرات الدراسة

استناداً إلى فرضي البحث؛ تتكون متغيرات الدراسة من متغير تابع هو أتعاب المراجعة السنوية لمراقب الحسابات، ومتغيرين مستقلين هما: متغير قابلية التقارير المالية للقراءة، كأحد الخصائص النوعية لجودة الإفصاح السردي، ومتغير مراحل دورة حياة شركة عميل المراجعة (مرحلة المقدمة، النمو، النضج، التذبذب، الانحدار). ويوضح الشكل رقم (1) عرضاً لنموذج البحث ثم يليه توصيف وقياس لمتغيرات الدراسة:



شكل 1: نموذج البحث (إعداد الباحث)

(1) المتغير التابع: أتعاب المراجعة السنوية لمراقب الحسابات (Fees)

وهي تمثل المبلغ المدفوع لمنشأة المحاسبة والمراجعة وفقا للعقد المبرم بين مراقب الحسابات وعميله، وذلك نظير قيامه بعملية المراجعة السنوية للقوائم المالية التاريخية الكاملة للعميل، والتي تعد تعويضا له عما يبذله هو وفريقه من جهد ووقت في تنفيذ عملية المراجعة وإصدار تقريره، بالإضافة إلى أى تكاليف أخرى لازمة لاتمام عمله، وذلك بخلاف أي أتعاب أخرى مدفوعة مقابل أي خدمات أخرى يقدمها نفس المنشأة للعميل (El-Gammal, 2012; Callaghan et al., 2012; Barua et al., 2020; Chakrabarty et al., 2020). وقد تم قياس هذا المتغير باللوغاريتم الطبيعي لاجمالي الأتعاب السنوية التي يتحصل عليها مراقب الحسابات عن المراجعة السنوية للقوائم المالية التاريخية الكاملة، والمحددة بمحاضر الجمعية العمومية العادية لشركات العينة، وذلك قياسا علي (Hossain & Salama, 2018; Hossain et al., 2019; Salehi et al., 2020; Xu et al., 2020; Wang et al., 2021; Castro et al., 2019).

(2) المتغير المستقل الأول: قابلية التقارير المالية للقراءة (Read_Pages)

ويقصد بها مدى سهولة او صعوبة قراءة التقرير المالي من قبل المستخدم. وقد اعتمد الباحث علي المدخل المستند إلى كمية الإفصاح لقياس مستوى القابلية للقراءة، والذي يقوم علي فكرة أن الإدارة تخفي أداءها الضعيف من خلال إعداد تقارير أطول وأكبر حجما، والتي قد تشتمل علي تفاصيل غير ضرورية إما للتعتيم او التشويش علي هذا الأداء أو تبريره، مما يزيد من صعوبة تشغيل هذه المعلومات وقراءتها وفهمها من قبل المستخدمين (خميس وعبد الرحيم، 2022). وقد استخدم الباحث عدد صفحات القوائم

المالية وإيضاحاتها المتممة كقياس كمي للإفصاح ، وقد تم القياس باللوغاريتم الطبيعي لعدد صفحات القوائم المالية وإيضاحاتها المتممة (الجندي، 2020؛ حسين، 2021؛ خميس وعبد الرحيم، 2022).

(3) المتغير المستقل الثاني: مراحل دورة حياة الشركة (FLC_Stage)

تنقسم مراحل دورة حياة الشركة إلى خمس مراحل هي: المقدمة، النمو، النضج، الانحدار، التذبذب. وقدمت دراسة (Dickinson (2011 مؤشراً لمراحل دورة حياة الشركة باستخدام بيانات قائمة التدفقات النقدية للشركة، وبالاعتماد علي انماط (أشارة) التدفقات النقدية التشغيلية والاستثمارية والتمويلية، وقياسا علي (Hossain & Salama, 2018; Bakarich et al., 2019; Habib and Hasan, 2019; علي (Krishnan et al., 2021; Wang et al., 2020; Hussain et al., 2020) استخدم الباحث مقياس دراسة Dickinson لتصنيف شركات العينة وفقا للمرحلة التي تمر بها من مراحل دورة حياتها وفقا لأشارة التدفقات النقدية المختلفة، وذلك وفقا للجدول رقم (2) التالي:

جدول 2: تصنيف مراحل دورة حياة الشركة باستخدام نموذج (Dickinson (2011

التدفقات النقدية التمويلية	التدفقات النقدية الاستثمارية	التدفقات النقدية التشغيلية	
+	-	-	مرحلة المقدمة
+	-	+	مرحلة النمو
-	-	+	مرحلة النضج
+/-	+	-	مرحلة الانحدار
لاي نمط من التدفقات النقدية لا يندرج ضمن انماط المراحل السابقة			مرحلة التذبذب

واعتمادا علي التصنيف السابق يتم تضمين نموذج البحث أربعة متغيرات كمؤشر لمراحل دورة حياة الشركة، بحيث يتم استخدام مرحلة التذبذب كمرحلة مرجعية للمراحل الأخرى لأن معظم شركات العينة تنتمي لهذه المرحلة، وذلك قياسا علي (Habib & Hasan, 2017; Yoo et al., 2019; Wang et al., 2020)، وذلك كما يلي:

- **مرحلة المقدمة (INTRO_t):** متغير وهمي يأخذ القيمة (1) اذا تطابقت مشاهدة الشركة أ في نهاية السنة المالية مع أشارات التدفق النقدي في مرحلة المقدمة وصفر لغير ذلك.
- **مرحلة النمو (GRO_t):** متغير وهمي يأخذ القيمة (1) اذا تطابقت مشاهدة الشركة أ في نهاية السنة المالية مع أشارات التدفق النقدي في مرحلة النمو وصفر لغير ذلك.
- **مرحلة (Mat_t):** متغير وهمي يأخذ القيمة (1) اذا تطابقت مشاهدة الشركة أ في نهاية السنة المالية مع أشارات التدفق النقدي في مرحلة النضج وصفر لغير ذلك.

- **مرحلة (DEC_{it}):** متغير وهمي يأخذ القيمة (1) اذا تطابقت مشاهدة الشركة ا في نهاية السنة المالية مع أشارات التدفق النقدي في مرحلة الانحدار وصفر لغير ذلك.

(4) المتغيرات الرقابية

أشارت بعض الدراسات (Hossain & Salama, 2018; Castro et al., 2019; Hossain et al., 2019; Salehi et al., 2020; Xu et al., 2020; Wang et al., 2021) إلى أنه يوجد عدد من المتغيرات الرقابية التي انفتحت عليها نتائج دراسات محددات أتعاب المراجعة، والتي تنقسم إلى مجموعتين: (1) خصائص شركة عميل المراجعة، و(2) خصائص منشأة المحاسبة والمراجعة. ومن أهم هذه المتغيرات ما يلي:

- **حجم شركة عميل المراجعة (Size_i):** يقاس باللوغاريتم الطبيعي لإجمالي أصول الشركة في نهاية السنة المالية (Hossain & Salama, 2018; Hossain et al., 2019; De Souza, et al., 2019; Castro et al., 2019). ومن المتوقع أن يرتبط حجم شركة عميل المراجعة إيجابا بأتعاب المراجعة، حيث يشير حجم الشركة إلى حجم أصولها وعملياتها ومواردها وتكاليفها السياسية، فقد تكون الشركات كبيرة الحجم لديها عمليات كبيرة وأكثر تعقيدا، مما يؤدي إلى تقارير أقل قابلية للقراءة، نتيجة الإفصاح عن معلومات أكبر وأكثر تفصيلا، والتي تزيد من مخاطر المعلومات وتتطلب مزيد من جهود المراجعة وتقاضي أتعاب أكبر في مقابل ذلك (Castro et al., 2019; Xu et al., 2020).
- **الربحية (ROA_i):** تقاس بالعائد على الأصول؛ أي صافي الربح بعد الضرائب علي إجمالي الأصول في نهاية السنة المالية، قياسا علي (Hossain & Salama, 2018; Salehi et al., 2020). ومن المتوقع أن ترتبط ربحية الشركة سلبيا مع أتعاب مراقب الحسابات، حيث كلما زادت ربحية الشركة تنخفض مخاطر التقاضي وفقد السمعة؛ مما ينعكس علي تخفيض مخاطر المراجعة وبالتالي الأتعاب (Castro et al., 2019).
- **الرفع المالي (LEV_{it}):** وتقاس باجمالي الالتزامات طويلة وقصيرة الأجل مقسوما علي إجمالي الأصول في نهاية السنة المالية قياسا علي (Hossain & Salama, 2018; Xu et al., 2020). بحيث تعكس نسبة الرفع المالي المخاطر المالية للشركة، فكلما زادت نسبة المخاطر المالية كلما زادت أتعاب المراجعة، وبالتالي يتوقع ان ترتبط هذه النسبة بشكل ايجابي مع أتعاب المراجعة.
- **التعقد التشغيلي (INV_REC_{it}):** وتقاس بقسمة مجموع حسابات العملاء والمخزون علي إجمالي الأصول في نهاية السنة المالية (Hossain & Salama, 2018; Hossain et al., 2019; Xu et al., 2020). وقد أشارت دراسة (Lai et al., 2017) إلى أن التحقق من حسابات العملاء

يتطلب إجراءات مراجعة خاصة متمثلة في التأكد من العملاء من خلال المصادقات والتحقق من سلامة طريقة تقييمها، كما أن مراجعة المخزون تتطلب التحقق المادي منه أيضاً وسلامة تقييمه. لذلك من المتوقع أن يكون لهذا المتغير علاقة إيجابية بأتعاب المراجعة.

- **الأداء السوقي للأسهم (MTB_i):** وهي تشير إلى فرص نمو الشركة، حيث تكون الشركات ذات الأداء السوقي المرتفع لأسهمها أكثر تعقيداً لعملياتها، مما يؤدي إلى تقارير مالية أقل قابلية للقراءة، وبالتالي ارتفاع أتعاب المراجعة (Xuet al., 2020). ويقاس هذا المتغير بقسمة القيمة السوقية لحقوق الملكية في نهاية السنة المالية على القيمة الدفترية لها، وذلك قياساً على (Hossain & Salama, 2018; Hossain et al., 2019; Xu et al., 2020; Salehi et al., 2020).
- **حجم منشأة المحاسبة والمراجعة (Big4_i):** متغير وهمي يساوي (1) إذا تم مراجعة الشركة من قبل منشأة مراجعة تنتمي في شراكة مع إحدى شركات المراجعة الأربعة الكبار (Big4) وصفر لغير ذلك. فمن المتوقع أن تتفاضل منشأة المراجعة التي تنتمي في شراكة مع إحدى شركات المراجعة الأربعة الكبار أتعاب مراجعة أعلى مقابل جودة مراجعتها مقارنة بتلك التي لا تنتمي في شراكة مع إحدى شركات المراجعة الأربعة الكبار (Castro et al., 2019).
- **تغيير مراقب الحسابات (Aud_Ch_i):** متغير وهمي يساوي (1) إذا تم تغيير مراقب الحسابات في السنة الحالية وصفر لغير ذلك (Hossain & Salama, 2018; Salehi et al., 2020). ويتوقع الباحث أن يكون لهذا المتغير تأثير إيجابي على الأتعاب، حيث أن تغيير مراقب الحسابات يعني بذل المزيد من الجهد لتقييم مخاطر الارتباط ومخاطر المراجعة وبالتالي زيادة أتعابه.
- **نوع رأي مراقب الحسابات (Audit_Op_i):** متغير وهمي يساوي (1) إذا تم إصدار تقرير المراجعة برأي معدّل لأي سبب آخر بخلاف الاستمرارية، وصفر لغير ذلك (Xu et al., 2020; Wang et al., 2021). ولا يتوقع الباحث اتجاه تأثيري لهذا المتغير حيث أن رأي مراقب الحسابات مرتبط باستقلاله المادي والذهني عن عميل المراجعة، وينبغي ألا يتأثر بالأتعاب التي يتقاضاها.
- **نهاية السنة المالية لعميل المراجعة (Busy_i):** وهي تعبر عن فترة الانشغال والضغط على منشأة المراجعة، وتقاس بمتغير وهمي يساوي (1) إذا كانت السنة المالية لشركة العميل تنتهي في 31 ديسمبر، وصفر لغير ذلك (Xu et al., 2020). ويتوقع الباحث أن يكون لهذا المتغير تأثير إيجابي على أتعاب المراجعة.

6-3-4 نماذج الإحصائية المستخدمة في اختبار فرضي البحث

تم الاعتماد على نماذج الانحدار المتعدد لاختبار فرضي البحث. وفيما يلي توضيح لهذه النماذج:

6-3-4-1 نموذج اختبار الفرض الأول للبحث (H1)

لاختبار العلاقة بين قابلية التقارير المالية للقراءة وأتعب المراجعة السنوية؛ تم الاعتماد على النموذج التالي:

$$Fees_i = \beta_0 + \beta_1 Read_Pages_i + \beta_2 Size_i + \beta_3 ROA_i + \beta_4 LEV_i + \beta_5 INV_REC_i + \beta_6 MTB_i + \beta_7 Big4_i + \beta_8 Aud_Ch_i + \beta_9 Audit_Op_i + \beta_{10} Busy_i + \varepsilon_{it} \quad (1)$$

حيث أن:

β_0 : الجزء الثابت في معادلة الانحدار.

β_1 : معامل الانحدار الذي يحدد اتجاه العلاقة بين مستوى قابلية التقارير المالية للقراءة وأتعب المراجعة السنوية لمراقب الحسابات، وهو يقيس ما تفسره قابلية القوائم المالية للقراءة من التغيرات في أتعب المراجعة.

β_{10} : معاملات الانحدار التي تحدد اتجاه العلاقة بين المتغيرات الرقابية وأتعب المراجعة السنوية لمراقب الحسابات، وتقيس ما تفسره تلك المتغيرات من التغيرات في أتعب المراجعة.

ε_{it} : الخطأ العشوائي. أما باقي متغيرات النموذج فقد سبق توصيفها وقياسها.

6-3-4-2 نموذج اختبار الفرض الثاني للبحث (H2)

لاختبار مدى اختلاف أتعب المراجعة السنوية لمراقب الحسابات عبر المراحل المختلفة لدورة حياة الشركة؛ يتم استخدام النموذج رقم (2) بإضافة أربعة متغيرات وهمية كمتغيرات مستقلة تعبر عن مراحل دورة حياة الشركة واتخاذ مرحلة التذبذب مرحلة مرجعية. وذلك قياساً على (Habib & Hasan, 2017; Akbar et al., 2019; Bakarich et al., 2019; Hussain et al., 2020) وبذلك تكون صياغة النموذج رقم (2) كما يلي:

$$Fees_i = \beta_0 + \beta_1 INTRO_i + \beta_2 GRO_i + \beta_3 MAT_i + \beta_4 DEC_i + \beta_5 Size_i + \beta_6 ROA_i + \beta_7 LEV_i + \beta_8 INV_REC_i + \beta_9 MTB_i + \beta_{10} Big4_i + \beta_{11} Aud_Ch_i + \beta_{12} Audit_Op_i + \beta_{13} Busy_i + \varepsilon_i \quad (2)$$

حيث ان:

$\beta_1: \beta_4$: معاملات الانحدار التي تحدد اتجاه العلاقة بين مراحل المقدمة والنمو والنضج والانحدار علي التوالي وأتعاب المراجعة السنوية لمراقب الحسابات، وتقيس ما تفسره دخول الشركة في مرحلة المقدمة، والنمو، والنضج، والانحدار علي التوالي من التغيرات في أتعاب المراجعة السنوية لمراقب الحسابات، وذلك مقارنة بمرحلة التذبذب.

أما باقي متغيرات النموذج فقد سبق توصيفها وقياسها.

6-3-5 أدوات التحليل الإحصائي

قام الباحث باستخدام برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) الإصدار رقم (24)، لإجراء التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة التطبيقية. من خلال الاعتماد علي بعض الاختبارات والتحليلات الإحصائية في معالجة البيانات واختبار فرضي البحث، وذلك علي النحو التالي:

6-3-5-1 اختبار صلاحية بيانات الدراسة التطبيقية للتحليل الإحصائي

اتضح للباحث بعد احتساب بعض الاحصاءات الوصفية الأولية لبيانات الدراسة وجود قيم شاذة لمتغيرات الدراسة، لذلك قام الباحث باستبعاد هذه القيم الشاذة باستخدام تحليل انحدار متعدد مبدئي لتحديد المشاهدات التي بها هذه القيم واستبعادها من التحليل. وقد بلغ حجم العينة النهائية الصالح للتحليل بعد استبعاد القيم الشاذة (212) مشاهدة. كما تم اختبار مدي تبعية بيانات الدراسة للتوزيع الطبيعي، من خلال إجراء اختبار Kolmogorov-Smirnov Test للتحقق من أن البواقي المعيارية وغير المعيارية لنموذج الانحدار تتبع التوزيع الطبيعي، ويتضح من الجدول رقم (3)، Panel B، أن نتائج هذا الاختبار تشير إلي أن مستوى المعنوية (Sig) لإحصائية هذا الاختبار أكبر من 5%، وهذا يعني أن بيانات متغيرات الدراسة تأخذ شكل التوزيع الطبيعي.

ومن ناحية أخرى، تم اختبار التعددية الخطية Multicolliniarity Diagnostic بين متغيرات الدراسة، لتحديد درجة الارتباط الخطي المتعدد بين كل أو بعض المتغيرات المستقلة، من خلال احتساب احصائية معامل تضخم التباين (VIF) Variance Inflation Factor، ومؤشر التباين المسموح به Tolerance لكل متغير من المتغيرات المستقلة. ويتضح من الجدول رقم (3)، Panel A، أن معامل تضخم التباين أقل من (10) ومؤشر التباين المسموح به أكبر من (0.1)، وهذا يعني عدم وجود هذه المشكلة بين متغيرات الدراسة (حسين، 2020). وهذا يتفق مع ما توضحه مصفوفة الارتباط بين المتغيرات كما سيتضح فيما بعد.

ويتضح مما سبق أن بيانات متغيرات الدراسة تتبع التوزيع الطبيعي ولا تعاني من مشكلة التعدد الخطي ولا يوجد بها قيم شاذة، لذلك يستخدم الباحث أحد الأساليب المعلمية لاختبار فروض الدراسة، وهو تحليل الانحدار الخطي المتعدد $multiple\ Linear\ Regression$ لتتحقق افتراضات استخدامه.

6-3-5-2 الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة

قام الباحث قبل اختبار فروض البحث باحتساب عدد من الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة مثل الوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين، وأدني قيمة وأعلى قيمة لفهم طبيعة وشكل البيانات والارتباط فيما بينها. ويعرض الجدول رقم (3) الإحصاءات الوصفية الخاصة بمتغيرات الدراسة. وبتحليل هذه الإحصاءات اتضح للباحث ما يلي:

- ان متوسط أتعاب المراجعة لشركات العينة بلغ (11.7124) ويتراوح مداه بين (9.62) و(14.61) وبانحراف معياري مقداره (0.99400)، مما يشير إلى انخفاض تباين الأتعاب بين شركات العينة. كما بلغ متوسط القابلية للقراءة (3.4145) ويتراوح مداه بين (2.56) و (4.13)، وهو يشير أيضاً إلى انخفاض تباين متوسط القابلية للقراءة بين شركات العينة.
- بلغت نسبة الشركات التي تمر بمرحلة المقدمة، والنمو، والنضج، والانحدار، والتذبذب من اجمالي شركات العينة (12.26%) ، و(11.79%) ، و(26.42%)، و (15.57%)، و(33.96%) علي التوالي. وهذا يعني أن معظم شركات العينة تقع في مرحلة التذبذب، لذلك يتخذ الباحث هذه المرحلة مرحلة مرجعية عند اختبار الفرض الثاني للدراسة قياساً علي (Habib & Hasan, 2017; Akbar et al., 2019; Bakarich et al., 2019; Hussain et al., 2020).
- بالنسبة للمتغيرات الرقابية الخاصة بعميل المراجعة؛ يتضح من تحليل متوسطات هذه المتغيرات أن متوسط حجم الشركة ومتوسط الأداء السوقي لأسهمها يعتبران أكبر مقارنة بمتوسطات المتغيرات الأخرى، كما يتضح ان الانحراف المعياري لهذين المتغيرين (1.68940 و 1.45401 علي التوالي) مرتفع مقارنة بالمتغيرات الأخرى، مما يشير إلى وجود تباين بين شركات العينة بالنسبة لهذه المتغيرين وبالتالي يتوقع الباحث أن يكون لهما تأثير علي أتعاب المراجعة بدرجة أكبر من المتغيرات الأخرى المرتبطة بعميل المراجعة.
- النسبة للمتغيرات الرقابية الخاصة بمنشأة المحاسبة والمراجعة؛ اتضح أن حوالي (42.45%) من شركات العينة كانت من المنشأة كبيرة الحجم، وأن حوالي (21.70%) من شركات العينة تم إصدار رأي معدل (متحفظ) بشأن القوائم المالية لها، كما بلغت نسبة منشأة المحاسبة والمراجعة التي تم تغييرها خلال فترة الدراسة حوالي (12.74%) من شركات العينة، كما اتضح ان معظم منشآت

المحاسبة والمراجعة لشركات العينة كانت في فترة انشغال وضغط عمل كبيرة لأن معظم شركات العينة تنتهي السنة المالية لها في 12/31 من كل عام، حيث بلغت نسبة الشركات المنشغلة (84.43%) من إجمالي العينة. وفقا لذلك يتوقع الباحث أن يكون لحجم منشأة المحاسبة والمراجعة ونهاية السنة المالية لعميل المراجعة تأثير معنوي علي الأتعاب مقارنة بتغيير مراقب الحسابات ونوع رأيه.

جدول 3: الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة واختبار اعتدالية البيانات والتعددية الخطية

Panel A: Descriptive Statistics						Collinearity Statistics	
variable	Mini	Maxi	Mean	Std. Deviation	Variance	Tolerance	VIF
Fees	9.62	14.61	11.7124	.99400	.988		
Read_pages	2.56	4.13	3.4145	.30976	.096	.631	1.584
Size	17.30	25.01	20.8190	1.68940	2.854	.455	2.197
ROA	-.13	.35	.0672	.08060	.006	.617	1.622
Lev	.00	.85	.4045	.21414	.046	.606	1.651
INV_REC	.00	.91	.2865	.20966	.044	.643	1.556
MTB	.01	8.15	1.5176	1.45401	2.114	.731	1.368
Big4	.00	1.00	.4245	.49544	.245	.607	1.647
Aud_Ch	.00	1.00	.1274	.33416	.112	.908	1.102
Audit Op	.00	1.00	.2170	.41317	.171	.665	1.503
Busy	.00	1.00	.8443	.36339	.132	.553	1.807
INTRO	.00	1.00	.1226	.32880	.108	.731	1.367
GRO	.00	1.00	.1179	.32328	.105	.773	1.294
Mat	.00	1.00	.2642	.44192	.195	.660	1.516
DEC	.00	1.00	.1557	.36339	.132	.750	1.333
Panel B: Kolmogorov-Smirnov Test							
Residual	N	Test Statistic	Asymp. Sig. (2-tailed)				
Unstandardized Residual	212	0.059	0.059				
Standardized Residual	212	.073	0.073				

6-3-5-3 مصفوفة الارتباط بين متغيرات الدراسة

يوضح الجدول رقم (4) معاملات ارتباط برسون بين المتغيرات التفسيرية المستقلة والرقابية وبعضها البعض، وكذلك الارتباط بين تلك المتغيرات التفسيرية والمتغير التابع. ويتضح من هذا الجدول ان معاملات الارتباط بين المتغيرات وبعضها البعض تقل عن 80% وبالتالي لا توجد مشكلة التعددية الخطية بينهم. وبشأن الارتباط بين المتغير المستقل الاول (القابلية للقراءة مقاسا بعدد الصفحات) وأتعاب المراجعة؛ اتضح وجود ارتباط موجب ومعنوي بينهما، مما يشير إلى أنه كلما زاد عدد الصفحات (اي انخفضت القابلية للقراءة) كلما زادت أتعاب المراجعة، وهذا يتفق مع ما يتوقعه الباحث بشأن هذا المتغير في الفرض الأول بوجود علاقة سلبية معنوية بين القابلية للقراءة وأتعاب المراجعة. وبشأن المتغير المستقل الثاني وهو مراحل دورة حياة الشركة، يتضح أيضاً من هذا الجدول ان معاملات ارتباط مرحلة المقدمة والنمو والنضج والانحدار منخفضة جدا (0.038 ، 0.106 ، 0.127 ، -0.077 - علي التوالي) مقارنة بمرحلة التذبذب وبصورة غير معنوية (القيمة الاحتمالية لكل المراحل أكبر من 5%)، مما قد يشير إلى عدم وجود تأثير معنوي لمراحل دورة حياة الشركة علي أتعاب المراجعة.

وفيما يتعلق بالمتغيرات الرقابية؛ يتضح أن معاملات الارتباط بين هذه المتغيرات وأتعاب المراجعة جميعها ذات ارتباط معنوي، حيث تقل القيمة الاحتمالية بغالبية هذه المتغيرات عن 5%، فيما عدا المتغيران الربحية وتغيير مراقب الحسابات حيث تزيد القيمة الاحتمالية لهما عن 5%. كما تتفق أشارات معاملات الارتباط مع ما توقعه الباحث لتأثير غالبية تلك المتغيرات علي أتعاب المراجعة.

جدول 4: معاملات ارتباط برسون بين متغيرات الدراسة

		Correlations														
		Fees	Read_pages	Size	ROA	LEV	INVREC	MTB	Big4	AudCh	AuditOp	Busy	INTRO	GRO	Mat	DEC
Fees	Pearson Correlation	1	.544**	.716**	.030	.294**	-.284**	.339**	.677**	-.005	-.202**	.209**	.038	.106	.127	-.077
	Sig. (2-tailed)		.000	.000	.664	.000	.000	.000	.000	.939	.003	.002	.584	.125	.064	.266
Read_pages	Pearson Correlation		1	.495**	.095	.172*	-.063	.204**	.487**	.031	-.099	.087	.017	.065	.023	-.107
	Sig. (2-tailed)			.000	.170	.012	.362	.003	.000	.650	.151	.205	.805	.345	.736	.121
Size	Pearson Correlation			1	.132	.343**	-.349**	.232**	.476**	-.066	-.024	.010	-.005	.069	.104	.003
	Sig. (2-tailed)				.056	.000	.000	.001	.000	.340	.729	.886	.947	.315	.132	.971
ROA	Pearson Correlation				1	-.166*	-.036	.361**	-.101	-.053	-.033	-.244**	-.103	-.091	.211**	-.038
	Sig. (2-tailed)					.015	.602	.000	.143	.439	.631	.000	.134	.186	.002	.580
LEV	Pearson Correlation					1	.242**	.190**	.139*	.042	-.014	-.008	.223**	.033	-.053	.084
	Sig. (2-tailed)						.000	.006	.043	.544	.839	.909	.001	.628	.446	.222
INV_REC	Pearson Correlation						1	-.043	.201**	.024	-.113	.023	.254**	.009	-.161*	-.098
	Sig. (2-tailed)							.533	.003	.732	.101	.743	.000	.892	.019	.156
MTB	Pearson Correlation							1	.220**	.010	-.019	-.126	-.024	-.135*	.042	.052
	Sig. (2-tailed)								.001	.886	.785	.067	.728	.049	.547	.453
Big4	Pearson Correlation								1	-.013	-.105	.106	.028	-.018	.005	-.079
	Sig. (2-tailed)									.848	.128	.126	.685	.793	.943	.251
Aud_Ch	Pearson Correlation									1	.108	-.187**	-.057	.080	.060	-.008
	Sig. (2-tailed)										.117	.006	.413	.248	.385	.909
Audit_Op	Pearson Correlation										1	-.532**	-.092	-.051	-.056	.090
	Sig. (2-tailed)											.000	.181	.464	.419	.194
Busy	Pearson Correlation											1	.161*	.076	.139*	-.210**
	Sig. (2-tailed)												.019	.269	.043	.002
INTRO	Pearson Correlation												1	-.137*	-.224**	-.161*
	Sig. (2-tailed)													.047	.001	.019
GRO	Pearson Correlation													1	-.219**	-.157*
	Sig. (2-tailed)														.001	.022
Mat	Pearson Correlation														1	-.257**
	Sig. (2-tailed)															.000
DEC	Pearson Correlation															1
	Sig. (2-tailed)															
N		212	212	212	212	212	212	212	212	212	212	212	212	212	212	212

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

* . Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

6-3-6 نتائج اختبار فرضي البحث

لاختبار فرضي البحث تم إجراء اختبارات تحليل الانحدار المتعدد عند مستوى معنوية 5% وتحويل صيغة الفروض البديلة إلى فروض عدم، بحيث يتم رفض فرض العدم وقبول الفرض البديل إذا كانت القيمة الاحتمالية (P-Value) للنموذج، أو (Sig) لمعاملات الانحدار، ذات العلاقة أقل من 5%، بينما يتم قبول فرض العدم ورفض الفرض البديل إذا كانت القيمة الاحتمالية (P-Value) للنموذج، أو لمعاملات الانحدار، ذات العلاقة أكبر من أو تساوي 5% (حسن وأحمد، 2000). وباستخدام تحليل التباين ANOVA تم تحديد مدى قدرة النموذج معنوياً على تفسير التغيرات التي تطرأ على أتعاب المراجعة باستخدام إحصائية الاختبار F، رغم إمكانية عدم معنوية بعض معاملات الانحدار، ثم إجراء اختبار للحكم على مدى معنوية معلمة الانحدار لمتغير القابلية للقراءة والمتغيرات الرقابية باستخدام إحصائية الاختبار T. وفيما يلي نتائج اختبار فرضي البحث:

6-3-6-1 نتيجة اختبار الفرض الأول للبحث

لاختبار مدى وجود تأثير سلبي ومعنوي للقابلية للقراءة علي أتعاب المراجعة تم تشغيل نموذج الانحدار المتعدد رقم (1)، ويوضح الجدول رقم (5) انخفاض القيمة الاحتمالية لإحصائية اختبار النموذج F عن مستوى المعنوية المقبول 5%، حيث بلغت القيمة الاحتمالية لإحصائية الاختبار (Sig = .000)، وهو ما يشير إلى أن النموذج يمكنه معنوياً تفسير التغيرات التي تطرأ على أتعاب المراجعة. كما تشير النتائج أيضاً إلى أن قيمة معامل التحديد المعدل (R^2 Adj) بلغت (0.715)، مما يعني أن المتغيرات التفسيرية للنموذج (القابلية للقراءة والمتغيرات الرقابية) تفسر 71.5% من التغيرات في أتعاب المراجعة، وترجع باقي النسبة إلى الخطأ العشوائي في التقدير، والمتغيرات الأخرى التي لا يتضمنها هذا النموذج.

وبشان مدى وجود تأثير سلبي ومعنوي لقابلية التقارير المالية للقراءة علي أتعاب المراجعة، اتضح أن معامل انحدار متغير القابلية للقراءة (Read_Pages) موجب ويبلغ ($\beta_1 = 0.326$)، مما يعني وجود علاقة موجبة بين عدد صفحات القوائم المالية وإيضاحاتها المتممة وأتعاب المراجعة. وهو ما يعني ضمناً أنه كلما زاد عدد صفحات القوائم المالية وإيضاحاتها المتممة (أي انخفاض القابلية للقراءة) كلما زادت أتعاب المراجعة، أي أنه توجد علاقة سلبية بين القابلية للقراءة وأتعاب المراجعة. وهذا يعني أن قابلية التقارير المالية للقراءة تؤثر علي أتعاب المراجعة سلباً وبصورة معنوية حيث أن القيمة الاحتمالية لإحصائية اختبار T لهذا المتغير تقل عن 5% حيث بلغت (Sig=0.000). وبالتالي يتم رفض فرض العدم وقبول الفرض البديل (H1).

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه غالبية الدراسات السابقة مثل (Hossain & Salama, 2018; Abernathy et al., 2019; Cho et al. 2019; Salehi et al., 2020; Kazemiolum et al. 2020؛ الجندي، 2020؛ حسين، 2021) برغم اختلاف البيانات التي تمت فيها هذه الدراسات وكذلك المقاييس المستخدمة للقابلية للقراءة ونوعية التقارير التي تم اختبار قابليتها للقراءة. بينما تختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة

جدول 5: نتائج تحليل الانحدار لفرضي البحث

Variables	Model (1) H1				Model (2) H2			
	β	t	Sig	VIF	β	t	Sig	VIF
constant	4.833	7.353	.000		5.610	9.151	.000	
Read_pages	.326	2.210	.028	1.568				
Size	.239	7.518	.000	2.163	.250	8.274	.000	1.966
ROA	-.056	-.101	.920	1.513	-.129	-.225	.822	1.606
Lev	.375	1.755	.081	1.568	.307	1.403	.162	1.651
INV_REC	-.444	-2.114	.036	1.456	-.374	-1.739	.084	1.527
MTB	.100	3.456	.001	1.337	.115	3.939	.000	1.366
Big4	.698	7.442	.000	1.619	.785	8.775	.000	1.479
Aud_Ch	.167	1.485	.139	1.064	.137	1.198	.232	1.092
Audit_Op	-.193	-1.789	.075	1.492	-.194	-1.797	.074	1.503
Busy	.404	3.154	.002	1.620	.342	2.549	.012	1.794
INTRO					.143	1.104	.271	1.365
GRO					.345	2.691	.008	1.294
Mat					.181	1.789	.075	1.510
DEC					.029	.254	.800	1.326
F = 53.975 Sig = .000					F = 41.968 Sig = .000			
R ² = .729					R ² = .734			
Adj R ² = .715					Adj R ² = .716			

(طنطاوي، 2021) حيث توصلت إلى وجود علاقة موجبة ومعنوية بين القابلية للقراءة وأتباع المراجعة، ويعتقد الباحث أن اختلاف نتيجة هذه الدراسة قد يرجع إلى اختلاف المدخل المستخدم في قياس القابلية للقراءة، حيث استخدمت مؤشرين لقياس قابلية الإيضاحات المتممة للقراءة وهي: مؤشر "LIX" Lasbarhetsindex، ومؤشر "ARI" Automated Readability Index، وتعتمد هذه المؤشرات علي عدد الحروف والكلمات والجمل بالإيضاحات المتممة وبذلك اعتمد علي مدخل التعقيد النصي للقياس.

وفيما يتعلق بتأثير المتغيرات الرقابية؛ فقد توصلت الدراسة إلى وجود تأثير إيجابي معنوي للمتغيرات: حجم شركة عميل المراجعة والأداء السوقي للأسهم، وكذلك حجم ونهاية السنة المالية لعميل المراجعة علي أتعاب المراجعة، فقد كانت القيمة الاحتمالية (Sig) لهذه المتغيرات أقل من 5%، كما يوجد أيضاً تأثير سلبي ومعنوي لمتغير تعقد العمليات، وهذا عكس ما توقعه الباحث. بينما لا يوجد تأثير معنوي للمتغيرات: الربحية والرفع المالي لعميل المراجعة، وكذلك تغيير مراقب الحسابات، ونوع رأيه، فقد كانت القيمة الاحتمالية (Sig) لهذه المتغيرات أكبر من 5%. ويخلص الباحث إلى اتفاق غالبية نتائج اختبارات المتغيرات الرقابية مع ما توقعه الباحث وكذلك الدراسات السابقة.

6-3-6-2 نتيجة اختبار الفرض الثاني للبحث

لاختبار مدى اختلاف أتعاب المراجعة عبر المراحل المختلفة لدورة حياة الشركة؛ تم تشغيل نموذج الانحدار المتعدد رقم (2)، ويوضح الجدول رقم (5) انخفاض القيمة الاحتمالية لإحصائية اختبار هذا النموذج F عن مستوى المعنوية المقبول 5%، حيث بلغت القيمة الاحتمالية لإحصائية الاختبار (Sig=.000)، وهو ما يشير إلى أن النموذج يمكنه معنوياً تفسير التغيرات التي تطرأ على أتعاب المراجعة. كما تشير النتائج أيضاً إلى أن قيمة معامل التحديد المعدل ($Adj R^2$) بلغت (0.716)، مما يعني أن المتغيرات التفسيرية للنموذج (مراحل دورة حياة الشركة والمتغيرات الرقابية) تفسر 71.6% من التغيرات في أتعاب المراجعة، وترجع باقي النسبة إلى الخطأ العشوائي في التقدير، والمتغيرات الأخرى التي لا يتضمنها هذا النموذج.

وفيما يتعلق بتأثير مراحل دورة حياة الشركة علي أتعاب المراجعة، اتضح أن معاملات الانحدار لمتغيرات مراحل المقدمة والنمو والنضج والانحدار كانت جميعها مختلفة (لا تساوي الصفر)، وتبلغ (0.029; 0.181; 0.345; 0.143) β علي التوالي، وهذا يعني وجود تأثير مختلف لمراحل دورة حياة الشركة علي أتعاب المراجعة. وبمقارنة هذه المعاملات؛ يتضح ان دخول الشركة مرحلة النمو يؤثر بشكل أكبر وإيجابي علي أتعاب المراجعة وبصورة معنوية حيث أن القيمة الاحتمالية (Sig) لهذا المتغير بلغت (0.008). عند مستوى معنوية 5%، وذلك مقارنة بمرحلة التذبذب، مما يشير إلى أن أتعاب المراجعة للشركات التي تمر بمرحلة النمو تكون أعلى بحوالي 34.5% مقارنة بالشركات في مرحلة التذبذب. مما يعني زيادة قدرة هذه المرحلة علي تفسير التغيرات في أتعاب المراجعة مقارنة بغيرها من المراحل. وهذا يعني ان أتعاب المرجعة تختلف عبر مراحل دورة حياة الشركة. وبالتالي يتم رفض فرض العدم وقبول الفرض البديل (H2). أما باقي المراحل فلم يكن لها تأثير معنوي علي أتعاب المراجعة، فقد كانت القيمة الاحتمالية (Sig) لهذه المراحل تزيد عن مستوى المعنوية 5%، إلا أن هذا التأثير كان تأثيراً مختلفاً، حيث كانت أتعاب المراجعة أعلى للشركات في مرحلة النضج بحوالي 18.1%،

وللشركات بمرحلة المقدمة بحوالي 14.3% ، وللشركات بمرحلة الانحدار بحوالي 2.9% مقارنة بمرحلة التذبذب ولكن بصورة غير معنوية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Krishnan et al. (2021 التي توصلت إلى أن الشركات خلال مرحلتي النمو والمقدمة تعاني من جودة تقرير مالي رديئة، وارتفاع احتمالية وجود ضعف جوهري في هيكل الرقابة الداخلية وارتفاع احتمالية إعادة إصدار القوائم المالية، مما يدفع مراقب الحسابات إلى بذل المزيد من الجهود الإضافية للمراجعة، مما يترتب عليه زيادة أتعاب المراجعة خلال هذه المرحلة. إلا ان هذه النتيجة تختلف مع ما أشارت إليه دراسة (Hussain et al. (2020 بأن الشركات في مرحلة النمو لا تدخل بشكل كبير في أي نوع من ممارسات إدارة الأرباح، ويرجع ذلك إلى انخفاض عدم تماثل المعلومات، وزيادة متابعة المحللين الماليين والقدرة على الحصول على قروض بمعدلات فائدة منخفضة، فضلاً عن زيادة المساءلة والشفافية لهذه الشركات، مما ينعكس على انخفاض مخاطر المراجعة وبالتالي جهود وأتعاب المراجعة. وقد يرجع اختلاف هذه النتائج لاختلاف بينات التطبيق والفترة الزمنية للدراسة، حيث تمت دراسة (Hussain et al. (2020 علي عينة من الشركات غير المالية الصينية المقيدة خلال الفترة من 2009 حتى 2018 ، بينما دراسة (Krishnan et al. (2021 تمت علي عينة من الشركات الأمريكية المقيدة خلال الفترة من 1988 حتى 2012.

وفيما يتعلق بتأثير المتغيرات الرقابية؛ فقد توصلت الدراسة إلى وجود تأثير إيجابي معنوي للمتغيرات: حجم شركة عميل المراجعة والأداء السوقي للأسهم، وكذلك حجم منشأة المحاسبة والمراجعة ونهاية السنة المالية لعميل المراجعة علي أتعاب المراجعة، فقد كانت القيمة الاحتمالية (Sig) لهذه المتغيرات أقل من 5%. بينما لا يوجد تأثير معنوي للمتغيرات: الربحية والرفع المالي لعميل المراجعة وتعقد العمليات، وكذلك تغيير مراقب الحسابات ونوع رأيه، فقد كانت القيمة الاحتمالية (Sig) لهذه المتغيرات أكبر من 5%. ويخلص الباحث إلى اتفاق غالبية نتائج اختبارات المتغيرات الرقابية مع ماتوقعه الباحث وكذلك الدراسات السابقة.

6-3-7 التحليلات الإضافية

للتأكد من قوة النتائج التي توصل إليها الباحث، تم إعداد عدد من التحليلات الإضافية من خلال استخدام مقاييس بديلة لمتغيرات الدراسة المستقلة أو بحذف بعض المتغيرات الرقابية غير المؤثرة علي أتعاب المراجعة، وتمثلت هذه الاختبارات فيما يلي:

أولاً: استخدام عدة مقاييس بديلة لقياس المتغير المستقل الأول (قابلية التقارير المالية للقراءة)، وتمثل هذه المقاييس البديلة في:

- اللوغاريتم الطبيعي لاجمالي عدد صفحات القوائم المالية وإيضاحاتها المتممة وعدد صفحات تقرير مجلس الإدارة (Read_ FS_BOD)، حيث كلما زاد عدد الصفحات زاد حجم القوائم المالية السنوية، وبالتالي انخفضت قابليتها للقراءة، وذلك قياساً علي (Cho et al. 2014; De souza et al., 2019; الجندي، 2020؛ حسين، 2021؛ خميس وعبد الرحيم، 2022).
- اللوغاريتم الطبيعي لحجم ملف القوائم المالية وإيضاحاتها المتممة وتقرير مجلس الإدارة مقاساً بالميجابايت (Read_ Filesize)، وذلك قياساً علي (Loughran and McDonald. 2014; Ertugrul et al., 2017; Nazari et al., 2017; Rjiba et al., 2021).
- اللوغاريتم الطبيعي لعدد الإيضاحات المتممة للقوائم المالية (Read_Footnotes)، وذلك قياساً (Karim and sarkar, 2020؛ السواح؛ 2019؛ حسين، 2021)، حيث كلما زاد عدد الإيضاحات المتممة، زاد تعقيد القوائم المالية السنوية، وبالتالي انخفضت قابليتها للقراءة.

وقد كانت النتائج مختلفة عن نتيجة اختبار الفرض في التحليل الأساسي. حيث كان تأثير القابلية للقراءة علي أتعاب المراجعة غير معنوياً حيث كانت القيمة الاحتمالية لاحصائية اختبار t لهذه المقاييس جميعها تزيد عن مستوى المعنوية 5%، وهذا ما يوضحه الجدول رقم (6)، ويعتقد الباحث أن هذا يشير إلى أن عدد صفحات القوائم المالية والإيضاحات المتممة لها تمثل الركيزة الأساسية وحجر الزاوية لمراقب الحسابات لتقدير مخاطر وجهود وأتعاب المراجعة في بيئة الممارسة المصرية، بغض النظر عن عدد صفحات تقرير مجلس الإدارة، وكذلك عدد الإيضاحات المتممة، والتي لا تمثل مؤشر جيد للقابلية للقراءة لأنه قد يكون عددها منخفض ولكنها تحتوي علي قدر كبير من المعلومات الهامة في تقدير مخاطر وجهود وأتعاب المراجعة. أما بالنسبة لحجم الملف بالميجابايت يعتقد الباحث أنه لا يعد مقياس مناسب للقابلية للقراءة لأنه يتأثر بوجود الصور والجداول وأسلوب تنسيق الملف إلكترونياً.

جدول 6: نتائج اختبار الفرض الأول باستخدام عدة مقاييس بديلة لمتغير القابلية للقراءة

Alternative measures	β	t	Sig
Read_ FS_BOD	.031	.218	.827
Read_ Filesize	-.026	-.604	.546
Read_Footnotes	.107	.516	.606

ثانياً: استبعاد بعض المتغيرات الرقابية التي تبين عدم وجود تأثير معنوي لها علي أتعاب المراجعة:

تتمثل هذه المتغيرات في: الربحية والرفع المالي لعميل المراجعة، وكذلك تغيير مراقب الحسابات، ونوع رأيه، والبقاء علي المتغيرات الرقابية ذات التأثير المعنوي علي الأتعاب وهي: حجم شركة عميل المراجعة وتعدد عملياته والأداء السوقي للأسهم، وكذلك حجم منشأة المحاسبة والمراجعة ونهاية السنة المالية لعميل المراجعة. وذلك لاختبار مدي اختلاف تأثير القابلية للقراءة علي الأتعاب في ظل وجود هذه المتغيرات المؤثرة، ومن الجدول رقم (7) اتضح أن لا يزال النموذج معنوياً في تفسير العلاقة بين المتغيرات التفسيرية المستقلة والرقابية وأتعاب المراجعة، حيث ان حيث بلغت القيمة الاحتمالية لاحصائية الاختبار F (Sig= .000) وهي اقل من مستوى المعنوية 5%. كما تشير النتائج أيضاً إلى أن قيمة معامل التحديد المعدل ($Adj R^2$) بلغت (0.708)، أي أن انخفضت المقدرة التفسيرية للنموذج علي تفسير التغيرات التي طرأت علي أتعاب المراجعة، و ذلك نتيجة حذف بعض المتغيرات الرقابية ولكن الانخفاض كان طفيفاً (0.7 = 70.8-71.5).

جدول 7: نتائج اختبار الفرض الأول في ظل استبعاد بعض المتغيرات الرقابية

Variables	β	t	Sig	
constant	4.379	7.103	.000	
Read_Pages	.330	2.229	.027	
Size	.259	9.165	.000	
INV_REC	-.241	-1.261	.209	$R^2 = .716$
MTB	.109	4.069	.000	$Adj R^2 = .708$
Big4	.708	7.759	.000	F = 86.270
Busy	.492	4.732	.000	Sig = .000

ومن ناحية أخرى، لازالت القابلية للقراءة ذات تأثير معنوي سلبي علي أتعاب المراجعة (Sig=.027)، كما أن معامل انحدار هذا المتغير لم يختلف جوهرياً عنه قبل حذف هذه المتغيرات الرقابية، مما يدعم نتائج الفرض الأول الذي تم التوصل إليها. كما أن باقي المتغيرات الرقابية كان لها تأثير معنوي علي أتعاب المراجعة وبما يتفق مع غالبية الدراسات السابقة في هذا الصدد، إلا ان متغير التعاقد التشغيلي المقاس بنسبة حسابات العملاء والمخزون إلى إجمالي الأصول لم يكن له تأثيراً معنوياً علي أتعاب المراجعة (Sig = .209)، وهذا لا يتفق ما تم التوصل إليه في اختبار الفرض الأول في التحليل الأساسي، مما يعني أن باقي المتغيرات الرقابية هي: حجم شركة عميل المراجعة والأداء السوقي للأسهم، وكذلك حجم ونهاية السنة المالية لعميل المراجعة قد كان لها التأثير الأكبر علي أتعاب المراجعة وبصورة معنوية (Sig = .000).

ثالثاً: استخدام عدة مقاييس بديلة لقياس المتغير المستقل الثاني (مراحل دورة حياة الشركة)، وتتمثل هذه المقاييس البديلة في:

- تصنيف مراحل الشركة بالاعتماد علي نمط التدفقات وفقاً لـ (Dickinson (2011)، مع دمج هذه المراحل في ثلاث مراحل فقط لتجنب تأثير انخفاض عدد مشاهدات بعض المراحل علي النتائج، وذلك قياساً علي (مليجي، 2020؛ زلط، 2020)، وذلك كما يلي:
 - أ- البديل الأول: يتم دمج هذه المراحل في: مرحلتي المقدمة والنمو معاً، ومرحلتي النضج والانحدار معاً، ومرحلة التذبذب.
 - ب- البديل الثاني: يتم دمج هذه المراحل في: مرحلتي المقدمة والانحدار معاً، ومرحلتي النمو والنضج معاً، ومرحلة التذبذب.
- تصنيف مراحل دورة حياة الشركة بالاعتماد علي نسبة الأرباح المحتجزة إلى إجمالي الأصول (RE/TA) المقترح من قبل (DeAngelo et al. (2006). وذلك قياساً علي (Akbar et al., (2019; Bakarich et al., 2019)، ويتم تصنيف الشركات إلى مراحل المقدمة والنمو والنضج والتذبذب والانحدار وفقاً لـ (Akbar et al, (2019) بالاعتماد علي وسيط نسبة العينة، بحيث ان الشركة التي تزيد نسبتها عن وسيط نسبة العينة تعتبر في مرحلة النضج، والشركة التي تقل نسبتها عن وسيط نسبة العينة تكون في مرحلة النمو او المقدمة او الانحدار، فاذا كانت هذه النسبة موجبة تكون الشركة في مرحلة النمو، واذا كانت النسبة صفر او سالبة تكون الشركة في مرحلة المقدمة او الانحدار. ويوضح الجدول رقم (8) نتائج اختبار الفرض الثاني باستخدام الثلاثة مقاييس البديلة لدورة حياة الشركة.

يتضح من الجدول رقم (8) أنه بعد تشغيل نموذج الانحدار رقم (2) ببدائل القياس المختلفة لمراحل دورة حياة الشركة؛ ان استخدام المقياس البديل الأول المعتمد علي نمط التدفقات النقدية نتج عنه تأثير إيجابي ومعنوي علي أتعاب المراجعة عند دخول الشركة مرحلتي المقدمة والنمو مقارنة بمرحلة التذبذب كمرحلة مرجعية، حيث ان معامل انحدار المتغير Intro_Gro بلغ (0.240) وبقيمة احتمالية (0.022) وهي تقل عن مستوي المعنوية 5%. بينما دخول الشركة مرحلتي النضج والانحدار لا يؤثر معنوياً علي أتعاب المراجعة، حيث أن معامل انحدار المتغير Mat_dec بلغ (0.118) وبقيمة احتمالية (0.184) وهي تزيد عن مستوي المعنوية 5%. وكان هذا النموذج معنوياً في تفسير التغيرات التي تطرأ علي أتعاب المراجعة.

وعند استخدام المقياس البديل الثاني المعتمد علي نمط التدفقات النقدية ترتب عليه تأثير ايجابي ومعنوي علي أتعاب المراجعة عند دخول الشركة مرحلتي النمو والنضج مقارنة بمرحلة التذبذب كمرحلة مرجعية، حيث ان معامل انحدار المتغير Gro_mat بلغ (0.231) وبقيمة احتمالية (0.013) وهي تقل عن مستوي المعنوية 5%. بينما دخول الشركة مرحلتي المقدمة والانحدار لا يؤثر معنويا علي أتعاب المراجعة، حيث ان معامل انحدار المتغير Intro_dec بلغ (0.075) وبقيمة احتمالية (0.439) وهي تزيد عن مستوي المعنوية 5%. وكان أيضاً النموذج معنويا في تفسير التغيرات التي تطرأ علي أتعاب المراجعة. ويخلص الباحث من نتائج استخدام هذين المقياسين أن تضمين مرحلة النمو في متغير تصنيف الشركة وفقا لمراحل دورة الحياة كان له تأثيرا معنويا علي أتعاب المراجعة مقارنة بمرحلة التذبذب، وهذا يتفق مع نتائج الفرض الثاني مما يعني دقة وسلامة النتائج التي توصل إليها الباحث في مرحلة التحليل الأساسي لهذا المتغير المستقل.

جدول 8: نتائج اختبار الفرض الثاني باستخدام المقاييس البديلة لمراحل دورة حياة الشركة

Variables	Model (2)				Model (2)				Model (2)			
	First alternative measures				Second alternative measures				Third alternative measures			
	β	t	Sig	VIF	β	t	Sig	VIF	β	t	Sig	VIF
constant	5.503	9.002	.000		5.519	9.060	.000		5.633	9.039	.000	
Size	.255	8.434	.000	1.950	.254	8.425	.000	1.951	.267	8.806	.000	2.085
ROA	.007	.012	.991	1.533	-.216	-.381	.703	1.561	-.362	-.656	.512	1.565
Lev	.265	1.217	.225	1.631	.309	1.415	.159	1.647	.374	1.754	.081	1.649
INV_REC	-.395	-1.847	.066	1.508	-.313	-1.500	.135	1.439	-.388	-1.904	.058	1.445
MTB	.111	3.782	.000	1.355	.112	3.825	.000	1.355	.104	3.680	.000	1.342
Big4	.784	8.767	.000	1.468	.786	8.825	.000	1.467	.672	7.521	.000	1.552
Aud_Ch	.167	1.480	.140	1.067	.140	1.225	.222	1.091	.133	1.206	.229	1.079
Audit Op	-.189	-1.745	.082	1.492	-.197	-1.825	.070	1.495	-.212	-2.007	.046	1.510
Busy	.379	2.926	.004	1.653	.352	2.696	.008	1.698	.283	2.155	.032	1.803
intro_gro	.240	2.310	.022	1.484								
mat_dec	.118	1.333	.184	1.439								
gro_mat					.231	2.509	.013	1.519				
intro_dec					.075	.776	.439	1.425				
RE_AT_int_dec									-.298	-2.787	.006	1.595
RE_AT_GRO									-.344	-3.856	.000	1.231
F = 49.000 Sig = .000				F = 49.378 Sig = .000				F = 49.378 Sig = .000				
R ² = .729				R ² = .731				R ² = .744				
Adj R ² = .714				Adj R ² = .716				Adj R ² = .730				

ومن ناحية أخرى ولمزيد من الدقة؛ عند استخدام المقياس البديل الثالث المعتمد علي الأرباح المحتجزة، توصلت الدراسة إلى وجود تأثير سلبي ومعنوي علي أتعاب المراجعة عند دخول الشركة مرحلتي المقدمة والانحدار مقارنة بمرحلة النضج كمرحلة مرجعية، حيث أن معامل انحدار المتغير RE_AT_Int_dec بلغ (-0.298) وبقيمة احتمالية (0.006) وهي تقل عن مستوي المعنوية 5%. أيضاً يؤثر دخول الشركة مرحلة النمو سلبيا ومعنويا علي أتعاب المراجعة، حيث كان معامل انحدار المتغير RE_AT_Gro (-0.334) وبقيمة احتمالية (0.000) . وكان أيضاً النموذج معنويا في تفسير التغيرات التي تطرا علي أتعاب المراجعة.

ويخلص الباحث أيضاً إلي أنه في هذا المقياس المعتمد علي الأرباح المحتجزة كان لدخول الشركة مرحلة النمو تأثير معنوي علي أتعاب المراجعة، ورغم اختلاف اتجاه التأثير (سالِب) عن المقاييس المعتمدة علي التدفقات النقدية، مما يدعم نتائج الفرض الثاني بوجود اختلاف في أتعاب المراجعة عبر مراحل دورة حياة الشركة أيا كان المقياس المستخدم للدلالة علي مراحل دورة حياة الشركة، مما يشير ذلك إلى دقة وسلامة النتائج التي توصل إليها الباحث في مرحلة التحليل الأساسي لهذا المتغير .

6-4 النتائج والتوصيات ومجالات البحث المقترحة

هدف البحث الي تحليل واختبار العلاقة بين قابلية التقارير المالية للقراءة ومراحل دورة حياة الشركة وأتعاب المراجعة السنوية لمراقب الحسابات، وذلك علي عينة من الشركات غير المالية المقيدة بالبورصة المصرية. حيث أن كلا من قابلية التقارير المالية للقراءة ومراحل دورة حياة الشركة يمثلان اثنتين من محددات أتعاب المراجعة المتعلقة بخصائص عميل المراجعة، والتي تعكس حوافز التقرير المالي لدى المديرين، والتي من شأنها التأثير علي جودة التقرير المالي، ومن ثم أتعاب المراجعة.

وخلصت الدراسة في التحليل الأساسي إلى وجود علاقة إيجابية معنوية بين عدد صفحات القوائم المالية وإيضاحاتها المتممة (كمؤشر عكسي للقابلية للقراءة) وأتعاب المراجعة، أي أنه توجد علاقة سلبية ومعنوية بين قابلية التقارير المالية للقراءة وأتعاب المراجعة. كما يوجد تأثير مختلف لمراحل دورة حياة الشركة علي أتعاب المراجعة. حيث اتضح أن دخول الشركة مرحلة النمو يؤثر بشكل أكبر وإيجابي ومعنوي علي أتعاب المراجعة، وذلك مقارنة بمرحلة التذبذب، أما باقي المراحل فلم يكن لها تأثير معنوي علي أتعاب المراجعة. مما يشير إلى أن أتعاب المراجعة للشركات التي تمر بمرحلة النمو تكون أعلي بحوالي 34.5%

مقارنة بالشركات في مرحلة التذبذب. مما يعني زيادة قدرة هذه المرحلة علي تفسير التغيرات في أتعاب المراجعة مقارنة بغيرها من المراحل. وهذا يعني ان أتعاب المراجعة تختلف عبر مراحل دورة حياة الشركة.

ومن ناحية أخرى؛ أظهرت نتائج التحليلات الإضافية الخاصة باستخدام مقاييس بديلة لمتغير القابلية للقراءة، لاختبار الفرض الاول، اختلاف النتائج عن نتيجة اختبار الفرض الأول في التحليل الأساسي، حيث كان تأثير القابلية للقراءة علي أتعاب المراجعة غير معنويًا عند القياس باجمالي عدد صفحات القوائم المالية والإيضاحات المتممة وتقرير مجلس الادارة، أو حجم الملف بالميجابيت، أو عدد الإيضاحات المتممة. وهذا يشير إلى أن عدد صفحات القوائم المالية والإيضاحات المتممة لها فقط تمثل الركيزة الأساسية وحجر الزاوية لمراقب الحسابات لتقدير مخاطر وجهود وأتعاب المراجعة في بيئة الممارسة المصرية، بغض النظر عن عدد صفحات تقرير مجلس الإدارة، وكذلك عدد الإيضاحات المتممة، والتي لا تمثل مؤشراً جيداً للقابلية للقراءة. **ومن ناحية أخرى؛** اتفقت نتائج اختبار الفرض الأول بعد استبعاد بعض المتغيرات الرقابية غير المؤثرة معنوياً علي أتعاب المراجعة، حيث استمر وجود تأثير معنوي سلبي للقابلية للقراءة علي أتعاب المراجعة، مما يدعم نتائج الفرض الأول. كما أن المتغيرات الرقابية: حجم شركة عميل المراجعة والأداء السوقي للأسهم، وكذلك حجم ونهاية السنة المالية لعميل المراجعة قد كان لها التأثير الأكبر علي أتعاب المراجعة وبصورة معنوية.

ولمزيد من الدقة في النتائج؛ تم استخدام عدة مقاييس بديلة لقياس متغير مراحل دورة حياة الشركة، بالاعتماد على أنماط التدفقات النقدية، من خلال دمج بعض المراحل معاً، وقد أظهرت النتائج وجود تأثير إيجابي ومعنوي علي أتعاب المراجعة عند دخول الشركة مرحلتها المقدمة والنمو (المقياس الأول) ومرحلتها النمو والنضج (المقياس الثاني) مقارنة بمرحلة التذبذب كمرحلة مرجعية. وهذا يشير إلى أن دخول الشركة مرحلة النمو كان له تأثيراً معنوياً علي أتعاب المراجعة مقارنة بمرحلة التذبذب في ظل المقياسين. وهذا يتفق مع نتائج الفرض الثاني مما يعني دقة وسلامة النتائج التي توصل إليها الباحث في مرحلة التحليل الأساسي لهذا المتغير المستقل. **ومن ناحية أخرى؛** تم استخدام مقياس ثالث لمراحل دورة حياة الشركة معتمداً علي الأرباح المحتجزة، وتوصلت الدراسة إلى وجود تأثير سلبي ومعنوي علي أتعاب المراجعة عند دخول الشركة مرحلتها المقدمة والانحدار والنمو مقارنة بمرحلة النضج كمرحلة مرجعية، وقد اتفقت جميع المقاييس البديلة على أن لمرحلة النمو تأثير معنوي علي أتعاب المراجعة مقارنة بغيرها من المراحل، مما

يعني وجود اختلاف في أتعاب المراجعة عبر مراحل دورة حياة الشركة، ويشير ذلك إلى دقة وسلامة النتائج التي توصل إليها الباحث في مرحلة التحليل الأساسي لهذا المتغير.

وفي ضوء نتائج الدراسة وحدودها؛ يوصي الباحث بضرورة قيام الهيئة العامة للرقابة المالية والبورصة المصرية بوضع نماذج معيارية للإفصاح للحد من الإفصاح بإسهاب عن المعلومات غير الضرورية أو الاختصار الزائد الذي يجعل معلومات التقارير المالية مضللة، مع وضوح حدود قصوي ودنيا لعدد صفحات التقارير المالية وحجمها، وكذلك وضع إرشادات لغوية تمكن من كتابة الإفصاحات السردية بطريقة قابلية للقراءة ومن ثم فهمها من جانب المستخدمين، مع ضرورة توافر مؤشر قياسي للقابلية للقراءة مُعد باللغة العربية علي غرار المؤشرات التي تمت باللغة الانجليزية والصينية علي سبيل المثال. ومن ناحية اخرى؛ ضرورة قيام منشآت المحاسبة والمراجعة بدراسة المراحل التي تمر بها الشركة من دورة حياتها، واستكشاف حوفز التقرير المالي للمديرين بكل مرحلة، واتخاذ ذلك في الاعتبار عند تقييم مخاطر المراجعة وتحديد جهود وأتعاب المراجعة، وذلك من خلال عقد ورش عمل لمراقبي الحسابات لتوعيتهم بالتأثيرات السلبية لمراحل دورة حياة الشركة علي جودة التقرير المالي ومن ثم مخاطر وأتعاب المراجعة.

في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج وتوصيات يقترح الباحث عددا من القضايا المختلفة التي يمكن أن تكون مجالات لبحوث مستقبلية في بيئة الممارسة المهنية في مصر، ومنها؛ أثر خصائص لجنة المراجعة علي تحسين قابلية التقارير المالية للقراءة في ظل التأثير المعدل لدورة حياة الشركة، أثر خصائص مجلس الادارة علي جودة التقرير المالي عبر مراحل دورة حياة الشركة، أثر مراحل دورة حياة الشركة علي درجة التصنيف الائتماني للشركة في ظل التأثير المعدل للقدرة الادارية للمديرين التنفيذيين، أثر مراحل دورة حياة الشركة علي العلاقة بين ممارسات إدارة الأرباح وتأخير تقرير مراقب الحسابات وسلامة حكمه المهني، وأخيراً دور المراجع الداخلي في إدارة المخاطر المالية والمعلوماتية عبر المراحل المختلفة لدورة حياة الشركة. أثر استخدام الحوسبة السحابية وسلاسل الكتل ووسائل تكنولوجيا المعلومات الأخرى علي قابلية التقارير المالية للقراءة في عصر التحول الرقمي. واخيراً؛ أثر استخدام الحوسبة السحابية علي مخاطر وأتعاب المراجعة عبر المراحل المختلفة لدورة حياة الشركة.

المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية

أبو العلا، اسامة مجدي فؤاد. 2021. أثر الخصائص التشغيلية للشركات علي العلاقة بين القابلية للمقارنة وجهد المراجعة دليل من الشركات المقيدة بالبورصة المصرية. *مجلة الاسكندرية للبحوث المحاسبية*. 2(5):1-72.

الجندي، تامر يوسف عبد العزيز. 2020 . قياس أثر زيادة حجم التقارير المالية وانخفاض قابليتها للقراءة على أتعاب المراجعة: دراسة تطبيقية على الشركات المدرجة بالمؤشر المصري EGX 100 . *مجلة الاسكندرية للبحوث المحاسبية* . 4 (3): 1 - 52.

الحناوي، السيد محمود. 2020. العلاقة بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي للشركة في ظل التأثير المعدل لمراحل دورة حياة الشركة-دراسة تطبيقية علي الشركات المقيدة بالبورصة المصرية. *مجلة الاسكندرية للبحوث المحاسبية* . 4(1): 1 - 64.

السواح، تامر إبراهيم. 2019. أثر تبني معايير التقرير المالي الدولية علي العلاقة بين جودة المراجعة وقابلية التقرير المالي السنوي للقراءة-دراسة تطبيقية علي الشركات المقيدة بالبورصة المصرية. *مجلة الاسكندرية للبحوث المحاسبية* . 3 (3): 246 - 314.

حسن، امتثال محمد وأحمد، محمد علي محمد، 2000، *مبادئ الاستدلال الإحصائي*، قسم الإحصاء والرياضة والتأمين، كلية التجارة، جامعة الاسكندرية.

حسين، محمد سعد احمد. 2021 . العلاقة بين قابلية التقارير المالية للقراءة وأتعاب المراجعة- دليل من الشركات غير المالية المقيدة بالبورصة المصرية. *مجلة الاسكندرية للبحوث المحاسبية* . 2(5): 302 - 367.

حسين، علاء علي أحمد، 2020 . تأثير الخصائص المحاسبية لمراحل دورة حياة المنشأة على العلاقة بين كثافة الانفاق على البحث والتطوير وتقلبات عوائد الاسهم: دليل تطبيقي من الشركات غير المالية المتداول اسهمها ضمن مؤشر EGX 100 . *مجلة الفكر المحاسبي*، 24(2): 942-994.

خميس، عمرو محمد؛ عبد الرحيم، رضا محمود. 2022 . دراسة واختبار العلاقة بين قابلية القوائم المالية السنوية للقراءة وتكاليف الوكالة والاداء المالي في الشركات غير المالية المقيدة بالبورصة المصرية. *المجلة العلمية للبحوث التجارية* . 2(4): 9-77.

- راشد، محمد إبراهيم محمد. 2020 . أثر إختلاف مداخل المراجعة الخارجية على قابلية فقرة أساس الرأى والفرقات الإيضاحية بتقرير مراقب الحسابات للقراءة- دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية. *مجلة الاسكندرية للبحوث المحاسبية*. 3 (4): 1- 62.
- زلط، علاء عاشور عبد الله. 2020 . أثر دورة حياة الشركة في تفسير العلاقة بين تنوع هيكل الملكية وهيكل رأس المال بالتطبيق علي قطاع العقارات بالبورصة المصرية. *المجلة العلمية للدراسات المحاسبية*. كلية التجارة جامعة قناة السويس. 2(3): 231-310.
- سلامة، إيمان محمد السعيد. 2020. أثر عدم تماثل المعلومات ودورة حياة الشركة علي توزيعات الارباح وانعكاسها علي إدارة الأرباح بالأنشطة الحقيقية - دراسة تطبيقية. *مجلة الفكر المحاسبي*. كلية التجارة، جامعة عين شمس، 24 (2): 1064-1135.
- طنطاوى، سعاد . 2021 . دراسة مدى تأثير قابلية التقارير المالية للقراءة على أتعاب وتأخر تقرير المراجع الخارجى: دراسة تطبيقية . *مجلة المحاسبة والمراجعة لاتحاد الجامعات العربية*. 2 (10): 101- 145.
- عبد الجواد، سماح سلمان علي. 2020 . أثر لهجة الإفصاح النوعي وقابليته للقراءة على احكام المستثمرين بشأن الارباح المستقبلية: دراسة تجريبية في جمهورية مصر العربية. رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التجارة ، جامعة الاسكندرية.
- عبد الرحيم، رضا محمود؛ خميس، عمرو محمد. 2022 . دراسة واختبار تأثير خصائص منشاتي مراقب الحسابات وعميله علي أتعاب مراجعة القوائم المالية للشركات غير المالية المقيدة بالبورصة المصرية. *المجلة العلمية للبحوث التجارية*. 4 (4): 9-59.
- على، نيفين صلاح على. 2021 . محددات قابلية التقرير المالي السنوي للقراءة، وأثرها على تكاليف الوكالة: دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بسوق الأوراق المالية المصرية . *مجلة الاسكندرية للبحوث المحاسبية*. 1(5): 949- 1017.
- محمد، هاجر عبد الرحمن عبد لفتاح. 2020. قياس أثر العلاقة بين الإفصاح المحاسبي عن أداء المسؤولية الاجتماعية وخصائص دورة حياة الشركة علي درجة المخاطر المالية التي تتعرض لها الشركة- دراسة تطبيقية. *مجلة المحاسبة والمراجعة لإتحاد الجامعات العربية*، (3): 257 - 306.

مسعود، سناء ماهر محيي. 2021. أثر دورة حياة الشركة علي العلاقة بين سياسة توزيع الأرباح وهيكل رأس المال: دراسة تطبيقية علي الشركات المقيدة بالبورصة المصرية. *مجلة الاسكندرية للبحوث المحاسبية*. 5 (2): 1-58.

مصطفى، عابدة محمد . 2022. العلاقة بين قابلية القوائم المالية للمقارنة وأتعاب المراجعة: الدور المعدل لسمات منشآتى مراقب الحسابات وعميله- دليل من الشركات المقيدة بالبورصة المصرية. *مجلة الاسكندرية للبحوث المحاسبية*. 6 (1): 405-462.

مليجي، مجدي مليجي عبد الحكيم. 2020. أثر دورة حياة الشركة والمسئولية الاجتماعية وجودة المستحقات علي سياسة توزيعات الأرباح: دراسة تطبيقية علي الشركات المدرجة في مؤشر EGX 100 . *مجلة الاسكندرية للبحوث المحاسبية*. 4 (2): 95-169.

ثانياً: المراجع باللغة الأجنبية

- Abernathy, J. L., Guo, F., Kubick, T. R., and Masli, A. 2019. Financial statement footnote readability and corporate audit outcomes. *Auditing: A Journal of Practice & Theory*, 38(2): 1-26.
- Abozaid, E. M., Elshaabany, M. M. and Diab, A. A. 2020. The impact of audit quality on narrative disclosure: Evidence from Egypt. *Academy of Accounting and Financial Studies Journal*, 24(1): 1-14, Available at: <https://www.researchgate.net/publication/339567502>.
- Akbar, A., Akbar, M., Tang, W. and Qureshi, M. A. 2019. Is Bankruptcy Risk Tied to Corporate Life-Cycle? Evidence from Pakistan. *Sustainability*, 11, 678; 1-22, doi:10.3390/su11030678 .
- Al-Hadi, A., Hassan, M. M. and Habib, A. 2016. Risk committee, firm life cycle, and market risk disclosures. Corporate Governance: *An International Review*, 24: 145-70.
- Arianpoor, A. and Sahoo, Z. 2022. The impact of business strategy and annual report readability on financial reporting quality. *Journal of Asia Business Studies*, 1-19, Available at: <https://www.emerald.com/insight/content/doi/10.1108/JABS-10-2021-0439/full/html>.

- Arora, S. and Chauhan, Y. 2021 .Do earnings management practices define the readability of the financial reports in India?. *Journal of Public Affairs*, 1-13, Available at: <https://doi.org/10.1002/pa.2692> .
- Bakarich, K. M., Hossain, M., Hossain, M. and Weintrop, J. 2019. Different time, different tone: Company life cycle. *Journal of Contemporary Accounting & Economics*, 15: 69–86.
- Barua, A., Lennox, C., and Raghunandan, A. 2020. Are audit fees discounted in initial year audit engagements?. *Journal of Accounting and Economics*, 69 (2-3), 101282.
- Bayerlein, L. and Davidson, P. 2012, The influence of connotation on readability and obfuscation in Australian chairman addresses, *Managerial Auditing Journal*, 27 (2): 175–198.
- Beuselinck, Ch., Blanco, B., Dhole, S. and Lobo, G. J. 2021. Financial Reporting Readability and Tax Aggressiveness. *working paper*, 1–49, Available at: <https://ssrn.com/abstract=3261115> or <http://dx.doi.org/10.2139/ssrn.3261115>.
- Blanco, B., Coram, P., Dhole, S., and Kent, P. 2020. How do auditors respond to low annual report readability?. *Journal of Accounting and Public Policy*, Available at: <https://doi.org/10.1016/j.jaccpub-pol.2020.106769>
- Bonsall, S. B. and Miller, B. P. 2017. The impact of narrative disclosure readability on bond ratings and the cost of debt. *Rev Account Stud* , 22: 608–643
- Bonsall, S. B., Leone, A. J., Miller, B. P., and Rennekamp, K. 2017. A plain English measure of financial reporting readability. *Journal of Accounting and Economics*, 63(2-3): 329–357.
- Brauna, M., Ferreira, T. and Ortiz, M. 2022. Financial report readability as a signaling device of earnings quality. 1–14, available at: <https://ssrn.com/abstract=4093127>.
- Callaghan, J. H., Parkash, M., & Singhal, R. 2008. The impact of the multi-jurisdiction disclosure system on audit fees of cross-listed Canadian firms. *The International Journal of Accounting*, 43(2): 99–113.

- Can, G. 2020. Do Life Cycles Affect Financial Reporting Quality? Evidence from Emerging Market. Available online:
https://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=3530338.
- Castro, V. B., Gul, F. A., Muttakin, M. B. and Mihret, D. G. 2019. Optimistic tone and audit fees: Some Australian evidence. *Int J Audit*, 23:352–364.
- Chakrabarty, B., Duellman, S., and Hyman, M. A. 2020. A new approach to estimating the relation between audit fees and financial misconduct. *Accounting Horizons*, 34 (2): 41–61.
- Cho, M., Hyeon, J., Jung, T., and Lee, W. J. 2019. Audit pricing of hard-to-read annual reports. *Asia-Pacific Journal of Accounting & Economics*, 1–26.
- Dale, E., and Chall, J. S. 1949. The concept of readability. *Elementary English*, 26 (1): 19–26.
- De Souza, J. A. S., Rissatti, J. C., Rover, S. and Borba, J. A. 2019. The linguistic complexities of narrative accounting disclosure on financial statements: An analysis based on readability characteristics. *Research in International Business and Finance*, 48, 59–74.
- DeAngelo, H., DeAngelo, L., and Stulz, R. 2006. Dividend Policy and the Earned /Contributed Capital Mix: A Test of the Life-Cycle Theory, *Journal of Financial Economic*, 81 (2): 227–254.
- Dempsey, S.J., Harrison, D.M., Luchtenberg, K.F., Seiler, M.J., 2012. Financial opacity and firm performance: the readability of REIT annual reports. *J. Real Estate Finance Econ*, 45 (2), 450–470.
<https://doi.org/10.1007/s11146-010-9263-2>.
- Dickinson, V. 2011. Cash flow patterns as a proxy for firm life cycle. *The Accounting Review*, 86(6): 1969–1994.
- Drake, K.D., & Martin, M. 2015. Executive compensation: A firm life cycle analysis. Working paper, available at SSRN:
<https://ssrn.com/abstract=2653909>.

- DuBay, W. H. 2004. The principles of readability. **Impact Information, Costa Mesa, California.**
- Durana, P., Michalkova, L., Privara, A., Marousek, J., & Tumpach. M. 2021. Does the life cycle affect earnings management and bankruptcy?, ***Oeconomia opernicana***, 12(2), 425–461. doi: 10.24136/oc.2021.015.
- Efretuei, E., Usoro, A. and Koutra, C. 2021. Complex information and accounting standards: Evidence from UK narrative reporting, ***South African Journal of Accounting Research***, 1–24, DOI:10.1080/10291954.2021.1970450.
- El-Gammal, W. 2012. Determinants of audit fees: Evidence from Lebanon. ***International Business Research***, 5(11): 136– 145.
- Ertugrul, M., Lei, J., Qiu, J., and Wan, C. 2017. Annual report readability, tone ambiguity, and the cost of borrowing. ***Journal of Financial and Quantitative Analysis***, 52(2): 811–836.
- Ezat, A. N. 2019. The impact of earnings quality on the association between readability and cost of capital: Evidence from Egypt. ***Journal of Accounting in Emerging Economies***, 9 (3): 366–385.
- Financial Reporting Council. 2016. **International standard on auditing (UK) 720 (revised June 2016): The auditor's responsibilities relating to other information.** Available at: [https://www.frc.org.uk/getattachment/11b5e047-a2d7-4674-8281-cc57ec3d5e66/ISA-\(UK\)_720_Revised-June-2016.pdf](https://www.frc.org.uk/getattachment/11b5e047-a2d7-4674-8281-cc57ec3d5e66/ISA-(UK)_720_Revised-June-2016.pdf).
- Gosslin, A., Maux, J. L. and Smaili, N. 2021. Readability of Accounting Disclosures: A Comprehensive Review and Research Agenda. ***Accounting Perspectives / Perspectives Comptables***, 20(4): 543–581.
- Habib, A. and Hasan, M. M. 2017. Firm life cycle, corporate risk-taking and investor sentiment. ***Accounting & Finance***, 57: 465–97.

- _____. 2019. Corporate life cycle research in accounting, finance and corporate governance: A survey, and directions for future research. ***International Review of Financial Analysis***, 61: 188–201.
- Hamers, L., Renders, A., and Vorst, P. 2016. Firm Life Cycle and Analyst Forecast Behavior. Available at:
https://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=2874845.
- Hasan, M. M., Al-Hadi, A., Taylor, G., and Richardson, G. 2016. Does a firm's life cycle explain its propensity to engage in corporate tax avoidance? . ***European Accounting Review***, 26 (3): 469–501.
- Hasan, M. M. and Habib, A. 2020. Readability of narrative disclosures, and corporate liquidity and payout policies. ***International Review of Financial Analysis***, 68, 101460: 1–15.
- _____. 2017. Firm life cycle and idiosyncratic volatility. ***International Review of Financial Analysis***, 50: 164–75.
- Hesarzadeh, R. and Rajabalizadeh, J. 2019. The impact of corporate reporting readability on informational efficiency. ***Asian Review of Accounting***, 27(4), 489–507.
- Hossain, M. and Salama, F. 2018. Qualitative disclosure, firm life cycle and audit fees. ***International Journal of Management and Applied Science***, 4(12): 53–57.
- Hossain, M., Hossain, M., Mitra, S. and Salama, F. 2019. Narrative disclosures, firm life cycle, and audit fees. ***Int J Audit***. 23:403–423.
- Hussain, A., Akbar, M., Khan, M. K., Akbar, A., Panait, M. and Voica, M. C. 2020. When Does Earnings Management Matter? Evidence across the Corporate Life Cycle for Non-Financial Chinese Listed Companies. ***J. Risk Financial Manag.*** 13, 313; doi: 10.3390/jrfm13120313.
- International Accounting Standards Board (IASB), 2016. ***Conceptual Framework for Financial Reporting***. www.ifrs.org.

- International Federation of Accountants. 2012. **International standard on auditing (ISA) 720 (revised): The auditor's responsibilities relating to other information in documents containing or accompanying audited financial statements and the auditor's report thereon.** Available at: <https://www.ifac.org/system/files/publications/files/ISA-720-The-Auditor%27s-Responsibilities-Relating-to-Other-Information-in-Documents.pdf>.
- Jiang, W. and Son, M. 2015. Do Audit Fees Reflect Risk Premiums for Control Risk?. *Journal of Accounting, Auditing & Finance*, 30(3): 318–340.
- Jones, M., and Smith, M. 2014. Traditional and alternative methods of measuring the understandability of accounting narratives. *Accounting, Auditing and Accountability Journal*, 27 (1):183–208.
- Karim, M. A., and Sarkar, S. 2020. Auditors' quality, footnotes, and earnings persistence. *Managerial Finance*, 46 (2): 267–282.
- Kazemiolum, M., Abdi, M., Zalaghi, H. and Jalalvand, H. 2020. The Impact of the Annual Report Readability on the Audit Engagement Risk Measures. *Accounting and Auditing Review*, 27(2): 202–230.
- Kim, H. and Fukukawa, H. 2013. Japan's Big 3 Firms' Response to Clients' Business Risk: Greater Audit Effort or Higher Audit Fees? . *International Journal of Auditing*, 17: 190–212.
- Krishnan, G.V., Myllymäk, E. R. and Nagar, N. 2021. Does financial reporting quality vary across firm life cycle?. *J Bus Fin Acc.*, 48:954–987. Available at: <https://wileyonlinelibrary.com/journal/jbfa>.
- Lai, K., Srinidhi, B., Gul, F. A. and Tsui, J. S. L. 2017. Board gender diversity, audit fees and auditor choice. *Contemporary Accounting Research*, 34(3): 1681–1714. Available at: <https://doi.org/10.1111/1911-3846.12313>.
- Lang, M., and Stice–Lawrence, L. 2015. Textual analysis and international financial reporting: Large sample evidence. *Journal of Accounting and Economics*, 60(2–3): 110–35.

- Lehavy, R., Li, F., and Merkley, K. 2011. The effect of annual report readability on analyst following and the properties of their earnings forecasts. *The Accounting Review*, 86(3): 1087–1115.
- Leung, S., Parker, L. and Courtis, J. 2015. Impression management through minimal narrative disclosure in annual reports. *British Accounting Review*. 47 (3): 275–89.
- Leuz, C., and Wysocki, P. D. 2016. The economics of disclosure and financial reporting regulation: Evidence and suggestions for future research. *Journal of Accounting Research*, 54(2): 525–622.
- Leuz, C., and Schrand, C. M. 2009. Disclosure and the cost of capital: Evidence from firms' response to the Enron shock. Working paper, University of Chicago and University of Pennsylvania.
https://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=1319646
- Li, F., 2008. Annual report readability, current earnings, and earnings persistence. *J. Account. Econ.* 45 (2–3), 221–247.
<https://doi.org/10.1016/j.jacceco.2008.02.003>.
- Lo, K., Ramos, F., and Rogo, R. 2017. Earnings management and annual report readability. *Journal of Accounting and Economics*, 63(1), 1–25.
- Loughran, T., and McDonald, B. 2016. Textual analysis in accounting and finance: A survey. *Journal of Accounting Research*, 54 (4): 1187–230.
- . 2014. Measuring readability in financial disclosures. *The Journal of Finance*, 69(4): 1643–1671.
- Nazari, J. A., Hrazdil, K. and Mahmoudian, F. 2017. Assessing social and environmental performance through narrative complexity in CSR reports. *Journal of Contemporary Accounting & Economics*, 13: 166–178.

- Nguyen P. T and Kimura, A. 2018. Readability of annual reports evidence from foreign firms in the united states stock exchange, *The 8th International conference of the Japanese Accounting Review (January)*, Available at: <https://www.rieb.kobe-u.ac.jp/tjar/conf-erence/8th>.
- Paulo, E. and Mota, R. H. G. 2019. Business cycles and earnings management strategies: a study in Brazilian public firms. *R. Cont. Fin*, 30 (80): 216-233.
- Public Company Oversight Board. 2013. PCAOB Release No. 2013-005. https://pcaobus.org/Rulemaking/Docket034/Release_2013-005_ARM.pdf.
- Richards, G., and van Staden, C. 2015. The readability impact of international financial reporting standards. *Pacific Accounting Review*. 27(3): 282-303.
- Rjiba, H., Saadi, S., Boubaker, S., and Ding, X. S. 2021. Annual report readability and the cost of equity capital. *Journal of Corporate Finance*, 67, 101902.
- Saghafi, M., Faghani, M., Nahr, A. N. and Bashirimanesh, N. 2022. Audit Fees, Detection of Accounting Misstatements and Financial Reporting Quality: Examining the Audit Fee Pressure Theory and Agency Theory. *International Journal of Finance and Managerial Accounting*, 7(25): 125-140.
- Salehi, M., Bayaz, M. L. D., Mohammadi, S., Adibian, M. S., & Fahimifard, S. H. 2020. Auditors' response to readability of financial statement notes. *Asian Review of Accounting*, 28(3): 463-480.
- Sforza, V., Saddiki, H. and Nassiri, N. 2018. Arabic readability research: current state and future directions. *Procedia computer science*, 142: 38-49.
- Simunic, D. A. 1980. The pricing of audit services: Theory and evidence. *Journal of Accounting Research*, 18(1): 161-190. <https://doi.org/10.2307/2490397>.
- Sitanggang, R.P., Karbhari, Y., Matemilola, u. B. T. and Ariff, M. 2020. Audit quality and real earnings management: evidence from the UK manufacturing sector. *International Journal of Managerial Finance*, 16(2): 165-181.

- Stevens, K.T., Stevens, K.C. and Stevens, W.P. 1992, Measuring the readability of business writing: the cloze procedure versus readability formulas”, *Journal of Business Communication*, Vol. 29 No. 4, pp. 367-378.
- Tan, H.T., Wang, E. Y., and Zhou, B. 2015. How does readability influence investors’ judgments? Consistency of benchmark performance matters. *The Accounting Review*, 90 (1):371-93.
- Urhoghide, R. O., & Izedonmi, F. O. I. 2015. An empirical investigation of audit fee determinants in Nigeria. *International Journal of Business and Social Research*, 5(8), 48-58.
- Wang, L., Chen, X., Li, X., and Tian, G. 2021. MD & A readability, auditor characteristics, and audit fees. *Accounting & Finance*, 1-26.
- Woo, S. and Lim, H. 2015. Audit Risk, Business Risk, and Auditors' Efforts in Korea. *Asian Social Science*. 11(18): 144-152.
- Xu, Q., Fernando, G., Tam, K., and Zhang, W. 2020. Financial report readability and audit fees: a simultaneous equation approach. *Managerial Auditing Journal*, 35 (3): 345-372.
- Yoo, J., Lee, S., and Park, S. 2019. The effect of firm life cycle on the relationship between R&D expenditures and future performance, earnings uncertainty, and sustainable growth. *Sustainability*, 11: 2371.
- Yuniarti, R. 2011. Audit firm size, audit fee and audit quality. *Journal of global management*, 2 (1): 84-97.
- Zadband, V. K. and Omrani, H. 2014. The Effect of Corporate Life Cycle on Financial Reporting Quality - Companies Listed in Tehran Stock Exchange. *International Journal of Management & Information Technology*, 9(2):1564-1571.
- Zhang, X. and L. Xu. 2020. Firm life cycle and debt maturity structure: Evidence from China. *Accounting & Finance*, 1-40.